الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا عُلا علي معابط الأحمد، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٦/ ٨ /٢٠١٢م

The University of Jordan

Authorization Form

I am Ola Al-Ahmed, authorize the University of Jordan to supply copies of my Dissertation to libraries or establishments or individuals on request, according to the University of Jordan regulations.

Signature:

Date: 26/08/2012

أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

إعداد

عُـلا علي معابط الأحـمـد

المشرف

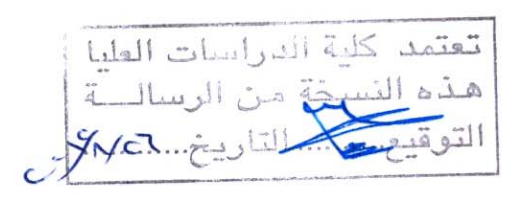
الأستاذ الدكتور سامي عبد الله خصاونة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأصول التربوية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ، ٢٠١٢



قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة: (أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني) وأجيزت بتاريخ ١/٨/٢٠١٢م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور: سامي عبد الله خصاونة، مشرفا أستاذ ادارة تربوية / الجامعة الأردنية	....
الدكتور: محمد سليم زبون ، عضوا أستاذ مشارك أصول التربية /الجامعة الأردنية	....
الدكتور: "محمد أمين" حامد القضاة ، عضوا أستاذ مشارك أصول التربية /الجامعة الأردنية	....
الدكتور: تيسير الخوالدة ، عضوا أستاذ مشارك أصول التربية / جامعة آل البيت	....

الإهداء

بدءاً بمن أصر على أن أبدأ طريق العلم .... **أبي العزيز**

******

وتوقفا عند من أزالت العثرات والصعاب عن هذا الطريق .... **أمي الغالية**

******

ووصولاً الى رفيق دربي وعمري أدامه الله شعلة تضيء كل طريقي .... **زوجي الحبيب**

******

الى من يسكنون الروح والقلب والعين .... أبنائي **(مصطفى و محمد و علاء)**

******

والى أحباب طفولتي وأصدقاء شبابي .... اخواني **(خالد و يزن)**

******

الى كل من ساندني وساعدني قولا وفعلا .... **(خالي هاني ، الاستاذ خلدون ، معاذ ، محمد ، ميس ، مها، احمد)**

شكر و تقدير

أشكر ا   العلي القدير الذي مكنني من انهاء هذا العمل وأتمنى أن أكون قد وفقت فـي عرض هذه الأطروحة .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى من أشرف على هذه الأطروحة وبذل الكثيـر مـن الوقـت والجهد الأستاذ الدكتور سامي خصاونة .

كذلك أتوجه بشكري إلى أعضاء لجنة المناقشة وإلى كل من علمني حرفاً في مشوار دراستي في هذه الجامعة العريقة .

وأخص بالشكر زوجي العزيز لدعمه ومساندته لي وتشجيعه على اكمال دراستي .
كما أشكر جميع من ساهم في انجاز هذه الأطروحة .

الباحثة

عـلا عـلي الأحـمد

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملحقات	ك
الملخص باللغة العربية	ل
الفصل الأول **مشكلة الدراسة وأهميتها**	١
المقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٧
أهمية الدراسة	٨
أهداف الدراسة	٨
حدود الدراسة	٨
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية	٨
الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة**	١٠
أولاً: الإطار النظري	١٠
ثانياً: الدراسات السابقة	٤٨
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	٥٦
منهجية الدراسة	٥٦
مجتمع الدراسة	٥٧
عينة الدراسة	٥٨
أداة الدراسة	٥٩
صدق أداة الدراسة	٦٠
ثبات أداة الدراسة	٦١
طريقة التصحيح	٦٢
إجراءات تنفيذ الدراسة	٦٣
متغيرات الدراسة	٦٤

رقم الصفحة	الموضوع
٦٤	المعالجة الإحصائية
٦٥	**الفصل الرابع عرض النتائج**
٦٥	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
٧٣	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
٨١	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
٨٩	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
٩٧	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
١٠٤	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
١١٤	**الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات**
١١٤	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
١١٨	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
١٢٢	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
١٢٤	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
١٢٩	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
١٣٣	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
١٣٧	التوصيات
١٣٨	**قائمة المراجع والمصادر**
١٣٨	**المراجع باللغة العربية**
١٤٣	**المراجع باللغة الإنجليزية**
١٤٤	**الملاحق**
١٦٠	**الملخص باللغة الإنجليزية**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(١)	عدد أعضاء الهيئة التدريسية الكلي في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة موته حسب الرتبة الاكادمية (أستاذ ، أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد) لعام ٢٠١١	٥٨
(٢)	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية والكلية والجنس) .	٥٩
(٣)	معاملات الإرتباط والثبات (بيرسون وكرونباخ الفا)على مجالات المحور الأول :مظاهر وأسباب الأزمة الأخلاقية.	٦١
(٤)	معاملات الإرتباط والثبات (بيرسون وكرونباخ الفا)على مجالات المحور الثاني :درجة الممارسة الفعلية والدرجة المطلوبة لدور الجامعات .	٦٢
(٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة على ابعاد الدراسة من حيث المظاهر مرتبة تنازليا .	٦٥
(٦)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد التربوي مرتبة تنازلياً.	٦٦
(٧)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً.	٦٧
(٨)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد السياسي مرتبة تنازلياً.	٦٨
(٩)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً.	٦٩
(١٠)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً.	٧٠
(١١)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد التكنولوجي الإعلامي مرتبة تنازلياً.	٧١
(١٢)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الديني مرتبة تنازلياً.	٧٢
(١٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة على ابعاد الدراسة من حيث الاسباب مرتبة تنازليا .	٧٣

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد التربوي مرتبة تنازلياً.	(١٤)
٧٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لاستجابات أفراد العينة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً.	(١٥)
٧٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد السياسي مرتبة تنازلياً.	(١٦)
٧٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً.	(١٧)
٧٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً.	(١٨)
٧٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد التكنولوجي الإعلامي مرتبة تنازلياً.	(١٩)
٨٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات أسباب الأزمة في البعد الديني مرتبة تنازلياً.	(٢٠)
٨١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات (مظاهر الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس).	(٢١)
٨٢	نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد على مجالات (مظاهر الأزمة الأخلاقية) تبعـاً للمتغيـرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس).	(٢٢)
٨٤	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الازمة الاخلاقية من البعد التربوي.	(٢٣)
٨٥	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظـاهر الازمـة الاخلاقيـة مـن البعـد الاجتماعي.	(٢٤)
٨٥	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظـاهر الازمـة الاخلاقيـة مـن البعـد الاقتصادي.	(٢٥)
٨٥	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظـاهر الازمـة الاخلاقيـة مـن البعـد التكنولوجي.	(٢٦)
٨٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات (أسـباب الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس).	(٢٧)

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(٢٨)	نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد على مجالات (أسباب الأزمة الأخلاقية) تبعـاً للمتغيـرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس).	٨٦
(٢٩)	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الازمة الاخلاقية من البعد التربوي .	٨٩
(٣٠)	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظـاهر الازمـة الاخلاقيـة مـن البعـد الاجتماعي.	٨٩
(٣١)	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظـاهر الازمـة الاخلاقيـة مـن البعـد الاقتصادي.	٨٩
(٣٢)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد التربوي مرتبة تنازلياً.	٩٠
(٣٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً.	٩١
(٣٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد السياسي مرتبة تنازلياً.	٩٢
(٣٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً.	٩٣
(٣٦)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً.	٩٤
(٣٧)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد التكنولوجي والإعلامي مرتبة تنازلياً.	٩٥
(٣٨)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الديني مرتبة تنازلياً.	٩٦
(٣٩)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد التربوي مرتبة تنازلياً.	٩٧
(٤٠)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً.	٩٨
(٤١)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى	٩٩

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد السياسي مرتبة تنازلياً.	
١٠٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الاقتصادي	(٤٢)
١٠١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً.	(٤٣)
١٠٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد التكنولوجي والإعلامي مرتبة تنازلياً.	(٤٤)
١٠٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينـة علـى فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الديني مرتبة تنازلياً.	(٤٥)

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(١)	الاستبانة بصورتها الأولية	١٤٤
(٢)	قائمة أسماء محكمي أداة الدراسة	١٥٠
(٣)	قائمة أسماء محكمي الأنموذج	١٥٠
(٤)	الاستبانة بصورتها النهائية	١٥١

أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

إعداد
علا علي الأحمد

المشرف
الاستاذ الدكتور سامي عبد ا خصاونة

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء " أنموذج لتفعيل الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني. " للتعرف بدور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية بأبعادها المختلفة في المجتمع الأردني ودرجة فاعلية هذا الدور .وسعت الدراسة الى الإجابة عن السؤال الأتي :ما الأنموذج المقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الاردني؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي التطويري ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات الأردنية الرسمية والبالغ عددها (٩)جامعات، وتم اختيار (٣) جامعات بطريقة مقصودة ، وفيما يتعلق بمجتمع العينة من أعضاء الهيئة التدريسية فبلغ عددهم الإجمالي في الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، (١٩٨٣)عضو هيئة تدريس في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة ،من ثم تم اختيار (٤٢٤)عضو هيئة تدريس بطريقة عشوائية بسيطة من الجامعات التي وقع عليها الاختيار .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير إستبانة مبنية على أساس الأدب النظري ، وزعت على عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية واليرموك ومؤتة، واشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على(١٤٢) مقسمة إلى جزئين :الجزء الأول :أبعاد ومظاهر وأسباب الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني وتكون من (٦٦) فقرة ، والجزء الثاني: حول تفعيل الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني من حيث درجة الممارسة الفعلية تكون من (٣٨) ودرجة الممارسة المطلوبة وتكون من (٣٨)فقرة .

وقد أظهرت نتائج التحليل مايلي :

- وجود مظاهر دالة إحصائياً للأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، كان أبرزها بالترتيب: البعد التكنولوجي الإعلامي، البعد الاقتصادي، البعد التربوي، والأبعاد الاجتماعي،و الثقافي، والديني، وأخيراً جاء البعد السياسي.
- وجود أسباب دالة إحصائياً للأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، كان أبرزها بالترتيب البعد التربوي، والبعدان الاجتماعي، والثقافي، والأبعاد السياسي، التكنولوجي الإعلامي، الديني، وجاء بالمرتبة الأخيرة البعد الاقتصادي.
- اختلاف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي، التكنولوجي الإعلامي) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية) وكانت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد)، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (السياسي، الثقافي، الديني) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية).
- اختلاف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (السياسي، الاقتصادي،الثقافي) بإختلاف (الكلية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، ولم تختلف تقديرات أعضاء هئية التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاجتماعي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) بإختلاف (الكلية).
- لم تختلف تقديرات أعضاء هئية التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من جميع الأبعاد بإختلاف (الجنس).
- اختلاف تقديرات أعضاء هئية التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي،) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية) وكانت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد)، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (السياسي، الثقافي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية).

- أظهرت النتائج اختلاف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (الاجتماعي، السياسي، التكنولوجي الإعلامي الديني) بإختلاف (الكلية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاقتصادي، الثقافي) بإختلاف (الكلية).
- لم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من جميع الأبعاد بإختلاف (الجنس).
- أن درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية كان أبرزها بالترتيب البعد الاقتصادي، البعد السياسي، البعد الثقافي، البعد التربوي، البعد الاجتماعي، ثم البعد التكنولوجي والإعلامي.
- أن الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية كان أبرزها بالترتيب البعد التكنولوجي والإعلامي، البعد التربوي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، البعد السياسي، وأخيراً جاء البعد الاقتصادي.

مما يشير إلى ضرورة بناء أنموذج مقترح يعمل على تفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة مواجهة الواقع وعدم الهروب منه، والاعتراف بوجود الأزمة الأخلاقية والاستعداد لمواجهتها بتشخيص مسبباتها، وإعطـاء بـدائل جديدة وحلول مجدية، وإجراءات وقائية وعلاجية .

الفصل الاول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعتبر الأخلاق الفاضلة الدعامة الأولى لحفظ الأمم والمجتمعات فقد حثت الشرائع السماوية والقوانين الوضعية منذ فجر التاريخ على أهمية التمسك بالسلوكيات الأخلاقية الفاضلة، فبالأخلاق تتحقق إنسانية الإنسان. وتؤدي الأخلاق دوراً مهماً في حياة الشعوب على اختلاف أجناسها وأماكن وجودها والفلسفات التي تتبناها، وينعكس أثر هذه الأخلاق على سلوك الأفراد بحيث يصبح سلوكهم متصفاً بالثبات والتماسك والتوافق.

وتعد الأخلاق أحد مظاهر الضبط الاجتماعي عند الأفراد فهي تشكل دافعاً ومحركاً للفرد كي يسمو إلى غايته، وتعمق عند الأفراد الإحساس بالانتماء إلى مجتمعاتهم، كما وأنها تساعدهم على التكيف مع واقع المجتمع الذي يعيشون فيه، والغاية التي تتوخاها الأخلاق هي تحقيق السعادة النفسية والطمأنينة القلبية للإنسان، وتهيئة الحياة الآمنة، والعيشة الراضية له في حياته الآجلة والعاجلة.

إن بناء الفرد أخلاقياً ليس ضرورياً للنجاح في حياته الخاصة فحسب، بل إنه ضرورة أيضاً في بناء المجتمع، كي يكون المجتمع سعيداً سليماً من الأمراض الأخلاقية السيئة، ولا يمكن أن يعيش رجل صالح في بيئة فاسدة سعيداً أبداً ،لذلك كان لا بد من التربية الأخلاقية منذ الصغر كي ينشأ الفرد على علم ودين وإذا بدأنا في تربية الأفراد الأخيار فإننا قد كونا لبنة صالحة في المجتمع، وإنما المجتمع لبنات فإذا أصلحت تلك اللبنات صلح ذلك المجتمع ونهض وعلا. (راشد،١٩٨٨)

والأخلاق من أهم المعاني في هذه الحياة، فهي تتصل اتصالا وثيقاً بالعملية التربوية باعتبارها من أهم المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، وليس هناك تربية ممكن أن تكون إنساناً خيراً بمعزل عن الاخلاق . وتعليم العلوم لا يهذب شيئاً من أخلاقيات الناس حتى أن المتعلم الذي لم يتلق التربية الأخلاقية يضر غيره ويفسد المجتمع أكثر من غير المتعلم ، لأنه يتولى الوظائف وقد تكون من أهم الوظائف ومن ثم يبيع وطنه وبلاده لمصلحته الشخصية. لذلك

لا بد من تربية العقل مع تربية القلب والضمير كما أن الرسالة العلمية لا يمكن أن تنطلق الإ من خلال مبادئ أخلاقية سامية، فالأخلاق أولاً والعلم ثانياً.(الحياري وعبد الحميد، ١٩٨٥)

ولمواجهة القضايا الأخلاقية يجب إضفاء الشرعية الأخلاقية على القـضايا ذات القيمـة المعنوية عبر البيئات والمؤسسات التعليمية المختلفة، وقد تم إدخال تقنيات عملية كثيرة لتحفيـز وتمكين الطلبة في التفكير ومناقشة القضايا الأخلاقية، وثبت أن الطلاب من جميـع المـستويات والخلفيات لهم القدرة على المشاركة في أنشطة توضيح القيم الأخلاقية واحترام الـذات (Harmin, 1990).

لذلك من الواجب غرس قيم أخلاقية في الشباب، ووضـع نظـام شـامل للمكافـآت والعقوبات لتعزيز القيم الأخلاقية الجديدة، والاسترشاد نحو سلوك أخلاقي، وهذا النهج في تعليم القيم ينطبق على قضايا عدة في الأخلاق كقضية المخدرات، وعـدم الغـش فـي الـضرائب المستحقة، والحرية في المشاركة السياسية والانتخاب، إلى غيرها من قضايا تعالجها الأخـلاق. وهناك رأي يرى أن إصلاح الأخلاق لا يكون فقط بالوقوف عند غرس القيم الأخلاقيـة ، بـل بالاستماع إلى حكمـتهم، وإعطـائهم الوقـت لتوجيـه أسـئلة وإجابـات توضـيحية (Kirschenbaum, 1977).

إلا أن العملية التربوية تعاني من أزمات تعود في أصلها إلى السلوك العام فيما هو كـائن وما يجب أن يكون ليصبح أخلاقياً، فهناك تناقض في القيم تتمثل في السلوك الأخلاقي، كمـا أن أزمة الأخلاق نابعة أيضاً من الخلط بين القيم المثالية التي يبني عليها التعامل بين الأفراد والواقع الجديد الذي يهمل القيم عامة ويتمثل الواقع بعيداً عن الأصل مما أدى لضياع الناس بين المثالية المتوازنة والواقع المتشتت، ويرجع سبب هذه الأزمة إلى التربيـة أو العمليـة التربويـة التـي يمارسها كل من زاوية تخصصه متجاهلاً الآخرين (ناصر، ٢٠٠٦).

إن أية أزمة تغزو العالم مردها إلى فقدان التربية الصحيحة، وإن أية أزمـة سياسـية أو عسكرية أو اجتماعية أو اقتصادية تعود في جذورها إلى أزمة أخلاقية تطغى فيها مصلحة "الأنا" على أية مصلحة أخرى فينعدم فيها احترام حقوق الآخرين وتسود فيها علاقة الظالم والمظلـوم التي سرعان ما تتحول إلى أزمة تتخذ شكلاً من أشكال القوة والقهـر والتـسلّط العـسكري أو السياسي أو الاجتماعي. وهذه الأزمات وإن كانت كامنة لمدة من الزمن فإنها حين تنفجر تكـون على شكل خروج عن النظام القائم سواء المادي أم الروحي أم الاثنين معاً، وإما على شكل أزمة نفسية تكمن في الجانب الروحي والفكري (الجابري، ٢٠٠١).

ومن الأعراض التي تشير إلى وجود أزمة أخلاقية وروحية في أية تربية : وجود مغتربين - ويقصد به الاغتراب النفسي والفكري - وفقراء ومحرومين من حرية التعبير والحقوق المشروعة وكلما انتشرت هذه الأعراض كانت - الأزمة الأخلاقية الروحية - أكثر خطورة لأن وجود أي فئة مظلومة بأي مجتمع يدل على أن قيم ذلك المجتمع مصابة بالتخبط والاضطراب، والممارسات غير العادلة. (الكيلاني ،١٩٩٢)

إن الأزمات التي يهتم بها الناس كثيرة ومتنوعة، لكن أزمة واحدة لا تجد نصيبها من العناية والاهتمام والدراسة مع أنها أزمة الأزمات، وعنوان رقي الأمم او هلاكها، إنها أزمة الأخلاق، وما من أزمة أخرى الاّ ولها بها صلة ما (حريري،١٩٩٩).

ويعود سبب الأزمة الأخلاقية إلى الضياع والتردد بين أصالة القيم التراثية، وهشاشة القيم المستوردة، والضياع بين إثبات الذات والتطلع المادي الذي يسعى له الإنسان بغض النظر عن المصدر ووسيلة البلوغ إليه. فالأخلاق التي يتوقف عليها بناء المجتمع قد تكون في أغلب الأحيان سبباً لانهياره، إذ أن تفشي ظاهرة التحلّل الخلقي بين الناس سوف ينعكس سلباً على احترامهم لبعضهم البعض وينتج عن ذلك بالتالي كثرة الأخطاء في علاقات الناس بل وتعمد ارتكابها في سبيل تحصيل الربح السريع ولو على حساب الآخرين (الجابري،٢٠٠١).

إن المسؤولية في مواجهة الأزمة الأخلاقية، تقع على التربية الحديثة التي قصرت اهتمامها على وسائل الحياة دون الغايات والمقاصد، ويكاد يكون الإجماع لدى علماء التربية والاجتماع وعلم النفس على ضرورة مراجعة الاتجاهات الفكرية والثقافية التي أفرزتها الحضارة الحديثة والتي كان من ثمراتها معاداة القيم والأخلاق والدين، كما يجمعون على أن التطور الهائل المستمر الذي أحدثته وتحدثه التكنولوجيا في الحضارة الحديثة قد نقل المجتمعات إلى شبكة علاقات اجتماعية جديدة ؛ إذ لم تعد الأنماط التقليدية من القيم وأساليب التربية الأخلاقية التقليدية قادرة على مواجهة الأزمات الأخلاقية والاجتماعية المصاحبة لهذا التطور (الكيلاني، ١٩٩٢).

وقد أصبح الحديث عن بعض السلوكيات الأخلاقية غير السوية في المجتمع هو الشغل الشاغل للآباء والمربين ووسائل الإعلام ، حتى أنها أصبحت تمثل مصدر قلق وتوتر لدى الكثيرين من المربيين والآباء. وهذا ما أوضحته (العراقي، ١٩٨٤) في حديثها عن التربية الأخلاقية حيث بينت أن أكثر شكوى الآباء تدور حول تحدي الأبناء للآباء وعدم احترامهم للكبار وإهمالهم لواجباتهم المدرسية والعائلية، أما على مستوى المربين نجدهم قد ضاقوا ذرعاً بما اتسم

به الجيل الحاضر من إهمال للعلم والمعرفة، وعدم الإقبال على الاستزادة فيه، ويعزى سبب ذلك إلى انتشار الفوضى والتسيب وعدم تقدير المسؤولية داخل المجتمع.

فالأزمة أخلاقية ذات أبعاد متعددة (التربوي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي، والتقني، والديني) فتربويا نلاحظ أن كل مربي يؤدي دوره متجـاهلاً الآخـرين مـن حوله، دون اعتبار لاحتياجاتهم وقدراتهم، وفي الميدان الاجتماعي نجد أن العلاقات قائمة على (أنا وعشيرتي)، وفي الميدان السياسي هنالك ممارسات تتناقض مع القيم الإنسانية العامة، كما أن تردي الأوضاع الاقتصادية هي بعد من أبعاد هذه الأزمـة، حيـث سـيطرة المؤسـسات، وتهميش دور الأمة وعزلها عن صناعة الحياة المعاصرة لتعيش عالةً على المجتمع، وتـسيطر على ميدان الثقافة ثقافة المستغل والوصولي والمنافق، وعلى الصعيد التقني أصبح من الواضـح تلمس التأثير السلبي للجانب التقني الإعلامي على سلوك الشباب وأخلاقهم (ناصر،٢٠٠٦).

ويؤكد التربويون أن عملية التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص لهمـا دور كبيرفي التربية الاخلاقية ، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافيـة وأخلاقية فالأنظمة التربوية تهتم بالانسان بصورة كلية متكاملة ومتوازنة ومستمرة مما يجعل منه إنسانا صالحاً وعضواً نافعاً في المجتمع (الجوهري،١٩٩٦).

وتعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع، فهي تتبوأ منذ القدم مكان الصدارة فيه، فهي مركز إشعاع لكل جديد من فكر ومعرفة، ومنبر المفكرين والعلماء والفلاسفة والمصلحين. كمـا أن الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به، فهي مـن صـنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكريـة، وبهـذا فلكـل جامعـة رسـالة تـسعى لتحقيقهـا (راشد،١٩٨٨).

والجامعات مؤسسات علمية إجتماعية اكاديمية تعمل علـى تزويـد الطالـب بالمعـارف والخبرات والمهارات التي يحتاجون اليها مما يؤدي لتفاعلهم مع البيئـة الإجتماعيـة وجعلهـم قادرين على الارتقاء بها وتطويرها، كما تعمل على نقل التراث الاجتماعي والحضاري وعادات المجتمع من جيلٍ لآخر وغرسه في نفوس الطلبة ليسلكوا السلوك الإجتماعي المقبـول، وتنميـة قدراتهم الفردية وتطويرها وإثارة دافعيتهم ورغبتهم للعمل والإستجابة للتحـديات الجديـدة فـي المجتمع، وتنمية وتهذيب وتعزيز القيم والأفكار الثقافية والحضارية والروحية، وتطهيرها مـن الشوائب والأمور الداخلية ومواكبتها، بهذا تكون قد أسهمت في ترسيخ الأخـلاق فـي نفـوس الأجيال الناشئة ومواجهة الأزمات الخارجية. كما وأن الجامعة مؤسسة مجتمعية تعمل للمجتمـع

وبالمجتمع ومن خلال المجتمع، وهي مؤسسة علمية تكنولوجية قيادية تقع عليها مسؤوليات تقدم الفرد والمجتمع المعاصر (طعيمة والبندري، ٢٠٠٤).

وتشكل الجامعة وسيلة تغيير فعالة في المجتمع، حيث تساعد على تكوين النظرة العلمية التي تهيئ أفراد المجتمع لتقبل بعض التغيرات ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته، كما أنها تساهم في الملاءمة بين الأصالة والمعاصرة، وتعد الأفراد لتقبل التغيرات الجديدة، والإسهام في تنمية المجتمع وبنائه وتحديثه من خلال تفاعلها مع البيئة الاجتماعية (التل، ١٩٩٨).

والجامعة هي احدى المؤسسات المعنية في تحديد السمات العامة للشخصية في المجتمع، والتي تشكل القاسم المشترك لأفراد المجتمع، وتتمثل مسؤولية الجامعة باعتبارها تمثل القيادة الفكرية والعلمية في المجتمع، لما يتوفر لديها من الموارد المؤهلة تأهيلا عاليا في التعامل مع المشكلات والتحديات التي تجابهها المجتمعات المعاصرة، فالجامعة لا يقتصر دورها على التعليم والتدريس فقط، ولكن الجامعات هي بيوت خبرة في مجالات عدة من خلال ما تقوم بغرسه من قيم اجتماعية وإنسانية تكسب المجتمع القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه، ومواجهته للتحديات والأخطار المحدقة داخليا وخارجيا (الزيود، ٢٠٠٦).

ومن المعروف أن الوظائف التقليدية لأي جامعة هي التعليم أو التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، إلا أن الجامعات العربية، ومنها الأردنية ركزت وظيفتها على التعليم أو التدريس أما وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع جاء الدور ضعيفاً نوعاً ما، ونظراً للتحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي والعربي، فإنه يتوجب حصول تحول كبير في رسالة الجامعات وأدوارها ووظائفها حيث أصبح من المطلوب أن تقوم الجامعات العربية بمواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة، بهدف الاستجابة لها ومواجهتها. كما أصبحت الجامعات مطالبة بضرورة قيامها بوظائف وأدوار جديدة تحتمها الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلومات، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وأصبح مطلوباً من الجامعات المساعدة في حل المشكلات اليومية التي يواجهها المجتمع في جميع مجالات الحياة المختلفة (الخطيب، ١٩٩٨).

وتعتبر الأزمة الأخلاقية من أكثر القضايا تأثيراً في المجتمع فالمجتمع الأردني يشهد تراجعاً في منظومة القيم الأخلاقية مما أدى إلى أزمة أخلاقية تهدد كل فئاته ومؤسساته، وهي أزمة ذات أبعاد عدة في ظل الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الجديدة، وهذا ما عزز

الإحساس بضرورة التصدي لهذه القضية في هذا البحث مبرزة دور الجامعات في حل هذه الأزمة التي باتت معضلة تهدد حتى الجامعات حتى بدت هي الأخرى متجاهلة ومقصرة في التصدي للقضايا الأخلاقية، حيث ينتشر العنف بين الطلبة والعشائرية، والواسطة وغيرها من مظاهر التخلف الحضاري. فالعالم المعاصر بما فيه المجتمع العربي وتحديداً المجتمع الأردني، يتعرض لهزات أخلاقية متتابعة والتي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسات الجماعية التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والاستقرار وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة.

اعتماداً على ما سبق يبدو واضحا أن هذا الأمر يستدعي الدراسة والاستقصاء وعلى وجه التحديد دور الجامعات في حل هذه المشكلة ومن منطلق أن الجامعة تقوم بأعمالها وأدوارها بطريقة منهجية علمية صحيحة ثمة ضرورة لوضع أو بناء أنموذج يحدد أدوارها ومهامها في مواجهة الأزمة الأخلاقية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحددت مشكلة الدراسة في كيفية (بناء أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الاردني) وذلك من خلال الاجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مظاهر الأزمة الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني في أبعادها المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

السؤال الثاني: ما أسباب الأزمة الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني في أبعادها المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أعضاء هئية التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية وأسبابها في الأبعاد المختلفة بإختلاف (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)؟

السؤال الرابع : ما درجة فاعلية الدورالحالي الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية ؟

السؤال الخامس: ماالدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية ؟

السؤال السادس: ما الأنموذج المقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني؟

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول الأزمة الأخلاقية وتحللها وتحاول اقتراح أنموذج لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة تلك الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني.

ويؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الجهات الآتية من خلال الأنموذج المقترح:

- الجامعات بالدرجة الأولى التي يفترض أن يكون دورها المجتمعي أكثر فاعلية وايجابية من نتائج الدراسة وذلك من خلال إعادة النظر في سياساتها واستراتيجياتها وخططها وبرامجها.

- المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والإعلامية الرسمية وغير الرسمية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني من خلال تحديد أبعادها المختلفة ومن ثم الكشف عن مظاهرها وأسبابها كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية.

- الكشف عن درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية، كذلك الدور المؤمل والمطلوب في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية.

- اقتراح أنموذج لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني.

حدود الدراسة ومحدداتها:

إلتزمت الدراسة بالمحددات الآتية:

١. **الحدود المكانية**: اقتصرت هذه الدراسة على وجهة نظر أعضاء هيئـة التـدريس فـي الجامعات الأردنية الرسمية، والتي مثلت أقاليم الأردن الثلاثة ممثلة بعينة من جامعـة اليرموك في إقليم الشمال، والجامعة الأردنية في إقليم الوسط، وجامعة مؤتة فـي إقلـيم الجنوب.

٢. **الحدود الزمانية**: تم تطبيق أداة هذه الدراسة أثناء العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **أنموذج**: ترجمة مبسطة وافية للحقائق والمفاهيم والمتغيرات التي توضح العلاقات المنطقيـة التي تيسر التحليل والتفسير للظاهرة استناداً الى الخبرة الميدانية ويعتبر النموذج تقريرياً إذا كان يصف وضعية موجودة، و يعتبر وصفيا عندما يمثل "حلا مثاليا (مهدي، ٢٠٠٤).

والتعريف الاجرائي لمفهوم الأنموذج في هذه الدراسة: هو تمثيل مبسط لـدور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية ،على شكل مخطط، حيث يمكن التعـرف إلى مختلف الأبعاد المكونة للأزمة الأخلاقية، ويبين بدقة التـأثيرات المتبادلـة بـين هـذه العناصر والأبعاد، ويصف دور الجامعة في الواقع الحالي والدور المتوقع والمطلوب.

- **تفعيل**: التغير والتحريك الايجابي وجعل الجامعة فاعلة وأكثر كفاءة ،وتنشيط الجامعة إيجابيا في مواجهة الأزمة الأخلاقية ضمن برامجها وخططها ،والتعرف إلى الأعمال والمهام التي تقوم بها الجامعات الأردنية، والتي يمكن أن تعمل على تطوير وتحسين العمليـة التعليميـة التعلمية وإيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها النظام التعليمـي فـي الجامعـات الأردنيـة والمشكلات التي تواجه مختلف مؤسسات المجتمع بسبب الأزمة الأخلاقيـة بـشكل عـام والتعرف إلى أنماط جديدة للتعليم الجامعي الأردني تساهم في مواجهة تلك الأزمة.

- **الأزمة** : نقطة تحول في سلسلة من الأحداث المتتابعة تسبب درجة عالية من التوتر وتقود إلى نتائج غالباً ما تكون غير مرغوبة، وبخاصة في حالة عدم وجود اسـتعداد او قـدرة علـى مواجهتها (أحمد، ٢٠٠٣).

والتعريف الاجرائي لمصطح الأزمة في هذه الدراسة :هي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات وتشكل الأزمة تهديداً كبيراً وواضحاً لبقاء المنظمة أو المؤسسة أو حتى النظام نفسه. وقد تؤدي الأزمات المتتابعة إلى اختلاط الأسباب بالنتائج مما يفقد صانع القرار القدرة على السيطرة على الأمور.

- **الأخلاق** : يعرفها (ناصر، ٢٠٠٤) بأنها عبارة عن مجموعة قواعد ضمن السلوك الأخلاقي تبين للأفراد كيفية مواجهة المواقف المختلفة دون أن يخالف ضمائرهم أو العرف السائد في مجتمعهم ..

كما تعتبر الأخلاق مفهوم يبحث في الخير والحسن،ويتقرب منه ،كما يبحث في الشر والقبيح ويبتعد عنه ،كما يرتبط مفهوم الأخلاق بالواجبات والعادات في جميع العلاقات الإجتماعية. (ناصر،٢٠٠٦).

والتعريف الإجرائي لمصطلح الأخلاق : العرف والعادات والتقاليد التي يمارسها الأفراد في سلوكهم اليومي، فالسلوك الأخلاقي هو ما يقره المجتمع ضمن قواعد وأحكام عامة.

- **الأزمة الأخلاقية**: خلل أو اضطراب في وظيفة الأخلاق بسبب ظواهر وأسباب لأبعاد مختلفة،تنعكس على السلوكيات الأخلاقية في المجتمع ،فالأزمة الأخلاقية تتسم بوجود مجموعة من القوى الضاغطة على الفرد والمجتمع التي قد تكون اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ...مما تؤدي إلى اضطراب للمنظومة الصغرى وهي الأسرة، والمنظومة الكبرى وهي المجتمع ،ويحول ذلك دون تحقيق الأهداف المرجوة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل جزئين، يتناول الجزء الأول الإطار النظري حول موضوع الأزمة الأخلاقية، بدءاً بمفهوم الأزمة وأسبابها وأنواعها وخصائصها وخطوات التعامل معها ثم البحث في الأزمة الأخلاقية بشكل خاص من حيث أسباب وقوعها ومظاهرها وأبعادها في المجتمع الأردني التي تم التوصل إليها بعد الرجوع إلى مصادر مختلفة وإجراء مقابلات مع ذوي الخبرة ومختلف الشرائح والمؤسسات التي تمثل المجتمع الأردني، والإطار النظري حول الأنموذج. ويتضمن الجزء الثاني الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي تناولت قضايا تتعلق بالأزمة الأخلاقية.

أولاً :الاطار النظري

تمهيد

إن الإعتراف بحتمية الأزمة الأخلاقية وآثارها في المجتمع الأردني يتطلب وعياً كبيراً وإرادة قوية للتأثير في مجريات الأزمة الأخلاقية والحد من مخاطرها، من خلال أسلوب أكثر تقدماً وتطوراً وابتكاراً في مواجهة الأزمة الأخلاقية ومعالجتها، وذلك بالرجوع إلى أسبابها ومظاهرها وأبعادها ولا بد من الأخذ بالمنظور تعدد الأسباب و المظاهر والأبعاد في تفسير الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني.

مفهوم الأزمة:

نشأ مفهوم الأزمة (crisis) ضمن نطاق العلوم الطبية، ويرجع إلى المصطلح اليوناني" كزينو" ويعني " نقطة تحول (Turning point) وهي لحظة مرضية محددة للمريض، يتحول فيها الى الأسوأ أو إلى الأفضل خلال فترة زمنية قصيرة (دليمي، ٢٠٠٥). ثم انتقل مصطلح الأزمة بمعانٍ مختلفة إلى العلوم الإنسانية وخاصة علم السياسة، علم النفس، ثم علم الاقتصاد بعد تفجر الأزمات الاقتصادية في العالم في أواخر الستينات من القرن الماضي (أحمد، ٢٠٠٣).

المفهوم الاصطلاحي للأزمة:

تعددت المفاهيم المختلفة للأزمة من وجهات نظر مختلفة، ولكن يمكن التعـرف علـى الأزمة من خلال خصائصها، وللتوصل إلى تعريف الأزمة لا بـد مـن عـرض جملـة مـن التعريفات:

يعرف الحملاوي (١٩٩٥) الازمة بإعتبارها خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله كما يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام. ويرى هلال (١٩٨٥) أن الأزمة نتيجـة نهائية لتراكم من التأثيرات، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر علـى المقومـات الرئيـسية للنظـام. ويشير الخضيري (١٩٩٠) الى أن الأزمة هي لحظة حرجة او حاسمة يصاب بها الفرد تجعلـه في حيرة وغير قادر على اتخاذ القرار الصحيح، مما يؤدي لاختلاط الاسباب بالنتائج وقـصور في المعرفة وصعوبة معرفة ما قد يحدث مستقبلاً من الأزمة وفي الأزمة ذاتها. والأزمة تعنـي وجود مشكلة تتسع وتكبر وقد تنحرف عن مسارها الطبيعي وبذلك يصعب تلافيهـا (الـدليمي، ٢٠٠٥).

كما أنها حدث مفاجئ غير متوقع تتشابك فيه الأسباب بالنتـائج، وتتلاحـق الأحـداث بسرعة كبيرة لتزيد من درجة المجهول عما يحدث من تطورات مستقبلاً، وتجعل متخذ القـرار في حيرة تجاه أي قرار يتخذه، وقد تفقده قدرته على التصرف،وتعتبر الأزمة حالة مؤقتـة مـن الضيق، وعدم التنظيم، وتتميز بصفة خاصة بعدم قدرة الفرد على مواجهـة موقـف معـين باستخدام الطرق التقليدية لأسلوب حل المشكلات مع إحتمال وقوع تغيير جذري فـي النـواتج الايجابية أو السلبية. فالأزمة نوع خاص من التغير الجوهري في نمط العلاقات بـين أطـراف صراع ما، أي في نمط التفاعل بين أطراف هذه العلاقات (مهنا، ٢٠٠٦).

وتعرف الأزمة بأنها مرحلة متقدمة من مراحل الصراع في كل مجال مـن مجالاتـه، وبمختلف مظاهره ومستوياته ابتداء من الصراع النفسي، والصراع بين الإنسان وأخيه الإنـسان فالأزمة عبارة عن فعل أو رد فعل إنساني؛ فعل يهدف إلى توقف، أو انقطاع نشاط من الأنشطة، أو زعزعة استقرار وضع من الأوضاع بهدف احداث تغيير في هذا النشاط (العماري، ١٩٩٣).

ويعرفها Reynolds & sager, بأنها :حالة عدم تأكد وموقف فوضوي. وهي كما يقول Dubrovski بأنها :حالة حرجة غير مفضلة وغير مرغوبة وقصيرة، تعـود أسـبابها لأمـور داخلية، تهدد وجود المنظمة، أو بقائها ونموها لفترة طويلة. (الدليمي، ٢٠٠٥).

وفي ضوء التعريفات السابقة للأزمة يمكن استخلاص مجموعة من النقاط المشتركة بين هذه التعريفات أهمها: أن الأزمة تعتبر مشكلة، يصعب التنبؤ بمستقبلها وما يمكن أن ينتج عنهـا وتعيق الفرد في اتخاذ القرار الصحيح، وتؤدي في الغالب لتغيير سلبي. فالأزمة تمثـل نمطـاً معيناً من المشكلات أو المواقف التي تعرض لها الفرد أو الأسرة أو المجتمع، وتتـسم الازمـة بوجود مجموعة من القوى الضاغطة على الفرد أو المجتمع التي قد تكون جسمية أو نفـسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

الفرق بين مفهوم الأزمة وبعض المفاهيم:

هناك خلط بين مفهوم الأزمة وكل من المشكلة والكارثة، ولمعرفة الفرق لا بد من عـرض تعريفات وخصائص هذه المفاهيم كما ورد في عثمان (١٩٩٨) :

١- **المشكلة**:- تعرف بأنها عائق يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. ومن أهم خصائص المشكلة أنها تعبر عن حدث له شواهد وأدلة تنذر بوقوعه بشكل تدريجي غير مفاجئ مما يسهل في التوصل إلى أفضل حل لها، والعلاقة بين المشكلة والأزمة علاقة وثيقة الصلة فالمشكلة قد تكون هي سبب الأزمة. لكنها لن تكون هي الأزمة فـي حـد ذاتها.

٢- **الكارثة**: هي حالة حدثت فعلاً، وهي مدمرة، نجم عنها أضرار مادية أو غير ماديـة أو هما معاً، والعلاقة بين الكارثة والأزمة أن الكوارث قد تكون أسباباً للأزمـات، ولكنهـا ليست الأزمة في حد ذاتها.

٣- **الأزمة:** تخبر عن حدث مفاجئ، مما يؤدي لصعوبة التعامل معه، وهو حالة مؤقتة من الاضطراب واختلال التنظيم، وقد تؤدي لنواتج ايجابية أو سلبية يصعب علـى الفـرد مواجهتها (أحمد، ٢٠٠٣).

أنواع الأزمات:

تختلف الأزمات باختلاف أنواعها من حيث المضمون ، والمستوى ، والبعـد الزمنـي ، وشدة الأثر، ومراحلها. وفيما يلي استعراض لأنواع الأزمات التي تم حصرها فيما يلي :

١- حسب مضمون الأزمة، وتقسم الى:

- أزمة سياسية داخلية أو خارجية كالأزمات الأمنية ، مثـل الحـروب والاضـطرابات الداخلية وأعمال التخريب.
- أزمة اقتصادية ،مثل التضخم الاقتصادي والبطالة وتدهور اسعار الاسـهم وانخفـاض اسعار صرف العملة.
- أزمة بيئية ،مثل التغير المفاجئ في المناخ، والفيضانات.

-أزمة اجتماعية،مثل ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع، وتزايد حالات الانتحـار (الـدليمي، ٢٠٠٥).

٢- حسب المستوى ،وتقسم إلى:

- أزمات عالمية تؤثر على العالم كله، مثل الحروب، انهيار أسواق البورصة العالمية.

- أزمات اقليمية تؤثر على اقليم معين، مثل الحرب العراقية والايرانية في ثمانينـات القـرن العشرين والتي كان تأثيرها واقع على دول الخليج العربي وإيران.

- أزمات محلية تؤثر على دولة معينة دون غيرها، مثل تفشي مرض ما.

- أزمات تنظيمية أو مؤسسية تؤثر على منظمات معينة، مثل تعرض منشأة ما إلى الاحتـراق أو الإفلاس (جادة، ٢٠١٠).

٣-حسب البعد الزمني، وتقسم الى :

- أزمات مفاجئة (فورية): تحدث دون سابق إنذار أو تحذير قليل غير ذات أهمية ويصعب توقع حدوثها.

- أزمات متكررة الحدوث: يمكن توقع حدوثها ولها مؤشرات إنذار مبكرة تمكن مـن التعامـل معها.

- أزمات تصاعدية: وهي حدث يتطور ويتصاعد ببطء ويمكن ايقافه أو الحد منه عـن طريـق استخدام بعض الاجراءات التنظيمية (جادة، ٢٠١٠).

٤-حسب شدة أثرها، وتقسم إلى:

-أزمات شديدة الأثر، وهي الأزمات التي يصعب التعامل معها.

-أزمات محدودة الأثر، وهي الأزمات التي يسهل التعامل معها.

٥-حسب الآثار الناجمة عنها، وتقسم إلى:

- أزمات ليس لها آثار جانبية، أي أن تأثيرها المباشر معروف.

- أزمات لها آثار جانبية، أي أن أثرها الجانبي ومضاعفاتها غير مباشرة (حافظ ، ١٩٩٦).

٦- حسب المراحل، وتقسم إلى:

- أزمة في مرحلة النشوء.

- أزمة في مرحلة التصعيد.

- أزمة في مرحلة الاكتمال.

- أزمة في مرحلة الزوال (أحمد،٢٠٠٣).

خصائص الأزمة:

إن أي أزمة مهما اختلف نوعها واختلفت مسبباتها فإنها تتسم بخصائص واضحة والمشار اليها في (احمد ،٢٠٠٣، خطاب ،١٩٩٢، البريدي ،١٩٩٩):

١- التعقيد والتشابك، والتعدد في عناصرها، وعواملها وأسبابها.

٢- عدم وضوح الرؤية والقصور في تدفق المعلومات اللازمة في مواجهتها.

٣- الأزمة تمثل نقطة تحول أساسية تسبب في بدايتها صدمة، وتوتراً، وضغطاً.

٤- مواجهة الأزمة تتطلب أساليب جديدة وأنشطة مبتكرة لمواجهة الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات المفاجئة.

٥- طبيعة الأزمة أنها موقف يطرأ فجأة ويهدد القيم العليا في المؤسسات فيصبح من الضروري التعامل معه .

٦- الأزمة تهدد سلامة واستقرار ووجود مؤسسات ومنظمات اجتماعية وبيئة سياسية واقتصادية مختلفة أو بقائها ونموها.

٧- الأزمة حالة حرجة غير مفضلة وغير مرغوبة وقصيرة وغير مستقرة يترتب عليها نتائج مؤثرة وتهدد الأهداف التي يؤمن بها الأفراد المتأثرين بالأزمة .

خطوات التعامل مع الأزمة:

تختلف الأزمة من حيث شدتها وأسبابها ونوعها لذلك يجب دراسة الأسباب والعوامل التي أدت للأزمة لإتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرارها أو حدوث أزمات مشابهة لها وهذا يتطلب:

- الاعتراف بوجود الأزمة وتحديد العوامل المشتركة في الأزمة.

- تحديد لماذا وكيف صنعت الأزمة، تحديد دقيق وشامل والتثبت والتحقق منها. فتحديد الأسباب هو البداية الحقيقية لمعالجتها، والوصول إلى هذه الأسباب يؤدي إلى معرفة كيف حدث التفاعل بينها وأدى صنع الأزمة وبالوصول إلى هذه الأبعاد تتضح السمات الرئيسية لموقف الأزمة.

- التفرقة بين الظواهر والأسباب وتحليلها.

- تحديد دور المكون البشري ومدى تأثيره في ظهورها، وتحديد دور المكون التكنولوجي وأسباب الخلل الذي أدى إلى حدوث الأزمة، التخطيط للمواجهة والتعامل مع الأزمة من

خلال وضع عدد من الحلول والتركيز على تحقيق الأهداف التي تم تحديديها (الخضيري، ١٩٩٠).

أسباب الأزمة:

تتعدد الأزمات وتختلف من وقت ومن مجتمع إلى أخر وتعمل أسباب مختلفة في نشوء الأزمات وقد تم حصرها كما جاء في (Phelps, 1993،الحملاوي، ١٩٩٥،العماري،١٩٩٣،احمد،٢٠٠٣):

- التباطؤ في التعامل مع الأزمات .
- التركيز على الشكليات دون النتائج.
- عدم دراسة الحلول البديلة لأي أزمة.
- تعارض الأهداف، وتعارض المصالح.
- النزاع الهدام، والتنافس السلبي بين الأفراد.
- عدم الترحيب بالآراء الجديدة والحلول المبتكرة.
- تغليب المصلحة الشخصية على مصالح الجماعة.
- سوء الفهم والتقدير للمواقف وكثرة الأخطاء البشرية.
- قلة الولاء للمؤسسة أو المنظمة وانعدام الثقة والمساندة.
- القيادة الإدارية غير ملائمة وغير قادرة على تحمل المسؤولية.
- عدم وضع خطط لمواجهة تحديات المستقبل وللتعامل مع الأزمات.
- صعوبة التنبؤ بالأحداث المستقبلية، والاهتمام بالأحداث السابقة فقط.
- عدم الاهتمام بالتنمية الفردية وعدم إشراك الآخرين في القضايا العالقة.
- ضعف المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرار المناسب في مواجهة الأزمة.

- سلبية الاستعداد والمواجهة، وضعف الامكانيات المادية والبشرية مما يؤدي لتفاقم الأزمات.

أهمية الأخلاق :

هنالك أسباب تدعو للاهتمام بدراسة الأخلاق والأزمات التي تمر بها فالاهتمام بالأخلاق يسهم في عدة أمور من أهمها تحسين المجتمع ككل، فتتراجع الممارسات الظالمـة، وتتـوافر الفرص المتكافئة وتستخدم الموارد المحدودة فيما هو أكثر نفعاً. كما تسهم في شـيوع الرضـا الاجتماعي بين غالبية الناس كنتيجة لعدالة التعامل والمعـاملات وتوزيـع الثـروة. (عفيفـي، ٢٠٠٤).

ومن وظائف الأخلاق ،كما حددها (ناصر،٢٠٠٦):

١- الأخلاق مظهرمن مظاهر الضبط الإجتماعي .

٢- تجعل السلوك الإنساني متصفاً بالثبات و التماسك.

٣- تسهم الأخلاق في التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة .

٤- الأخلاق تزود الأفراد القدرة على الثبات والقوة والتمسك بالعزيمة.

فالممارسة الأخلاقية تعتبر جملة الآداب والأعراف والتقاليد والأمثال التي يقرها المجتمع في وقت معين ويتخذها ملهم السلوك وفق طبيعة المجتمع في ذلك أنه مصدر أوامر أو نـصائح وتوصيات ما (العوا، ٢٠٠١).

المصادر الرئيسية للمعايير الأخلاقية:

المصدر الأول: القيم الإنسانية الأساسية المنبثقة من الديانات السماوية ومـن أمثلتهـا الأمانـة والصدق.

المصدر الثاني: الثقافة السائدة في المجتمع وما يفعله الآخرون (عفيفي، ٢٠٠٤).

أسباب الأزمة الأخلاقية:

إن ما يشكو منه المجتمع من مشكلات أيا كان نوعها في الاقتصاد، في الغذاء، في التعليم .. إنما يرجع في النهاية إلى أسباب أخلاقية، فرغم توفرالعقول المفكرة، والخبراء والإمكانات البشرية والفنية والمادية إلا أن العائد والإنجازات والتقدم والتطور الذي حققه المجتمع ليس بالكثير، والسبب في ذلك يعود إلى وجود أزمة أخلاقية.

ومن أهم أسباب الأزمة الأخلاقية :

١- حب السلطة وما يتبعه من خلافات سياسية واتفاقات وتآمرات .

٢- عدم وجود برامج توعوية لدى أفراد المجتمع، كذلك عدم الاهتمام بالتربية الخلقية في مراحل التعليم كما ينبغي أن يكون.

٣- عدم توظيف العلم لخدمة الإنسان ويظهر ذلك في العجز المتزايد عن التخطيط الجدي للتغلب على مشكلات الإنسان، كالتلوث وغيره .

٤- تقصير الأسر في القيام بواجبها في تربية أبنائها التربية الصالحة وفي توجيههم. فلا رقابة على ما يشاهدون ولا محاسب على من يختارون من قرناء (المصري وعمارة، ٢٠٠٧).

٥- عامل الفراغ الذي يشجع عليه مظاهر الكسل واللامبالاة وعدم الانتماء والمسؤولية ، وعدم استغلال وقت الفراغ الاستغلال السليم في توظيف طاقات الشباب (عقلة، ١٩٨٦).

٦- انتشار الواسطة والمحسوبية والرشوة، والفساد الاداري، والفقر والجهل والبطالة، وعدم تكافؤ الفرص، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وانخفاض مستوى الدخل (الثبيتي،٢٠٠٢).

٧- التطلع إلى الكسب السريع، دون أن يفكر الشباب في حدود إمكانياتهم وقدراتهم، وأصبح محور اهتمامهم كيف يحصلون على دخل مناسب لتلبية حاجاتهم التي خرجت عن الضرورية، كما أن طغيان الماديات أضعف القيم.

٨- ظاهرة الركود ، ومبعثها عدم وجود رغبة للفرد او دافع أو تطلع، أو أنه يشعر بالغربة، فهو قد فقد القدرة على التفاعل أو قد أصابه شعور غريب جعله لا نفع منه ولا ضـرر. تاركاً خيوط التحكم في قدراته إلى أيد غريبة عنه.

٩- التغير السريع الذي يشمل جوانب الحياة بحيث لا يقوى بعض الـشباب أن يتـابعوه أو يحذوا حذوه، مما يؤدى إلى الشعور بصراعات نفسية حادة تدفع بعضهم إلى التمرد تارة وإلى التطرف تارة ثانية وما قد يتبع ذلك من عوامل التوتر والاضطراب النفسي.

١٠- توفر أسباب الترف لدى شريحة من الناس مما يؤدي إلى غياب الهدف الجاد للحيـاة والانصراف إلى حب الاكتناز والإنفاق والملذات، ونقـصاً فـي الإهتمـام بالمـدى الطويل، ولم يعد الشعور بغياب الهدف مسألة فردية، بل أصبح مشكلة اجتماعية (عبد الرزاق،١٩٩٩).

١١- الافتقار إلى الإعلام الشبابي السليم ، حيث أن المؤسسات الإعلامية على الرغم مـن وجود بعض البرامج التي تهتم بأمور الشباب إلاّ أنها تهتم بقضايا فرعية قـد يغلـب عليها في معظم الأحيان المظهرية أو الاهتمام بالمهرجانات والحفـلات بعيـداً عـن جوانب مشكلات الشباب (صبحي، ٢٠٠٢).

١٢- الافتقار إلى وجود قيادة شبابية إرشادية على مستوى المسؤولية، بحيث تفهم دورهـا وتعرف كيف تتفاعل مع مشكلات الشباب، وتسهم في الإعداد القيمي والديني الذي من شأنه أن يبصر الشباب بطريقة واعية بأمور دينهم ودنياهم، ويمنع التيارات المتمـردة والمتشدقة بالدين من ممارسة أنشطتها المتطرفة وغير المرغوب فيها والبعيـدة عـن الدين والأخلاق (برقاوي والسيد،٢٠٠١).

١٣- ازدواجية التعليم، حيث تميل النخبة القادرة إلى تعليم أولادهم في المدارس الأجنبية، وفي مدارس خاصة والتي تعلم غالباً باللغات الأجنبية، بينما هناك أبناء العامة يعلمون أبناءهم في المدارس الحكومية والتي تعلم باللغة العربية، أن هذه الازدواجيـة تـؤدي لإنتاج جماعات ضاغطة في عصر المعلومات تؤثر في تعليم اللغة وتعريف العلوم.

١٤- عدم الإنتماء، وهو ظاهرة نفسية تعبرعن غياب الدافع في أداء فعل معين إلى جانب فقدان الحماس والرغبة في تحقيق التطلعات والإنجازات، فهي حالة تتساوى فيها كـل

الأمور بحيث يوضع الإنسان في أي مكان ويفعل أي شيء كان، لأن مثل هذا الشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد يهتم بمستقبله فالشاب مسلوب الإرادة لا يملك من أمر نفسه شيئاً وتعجز إرادته عن فعل أي شيء، ومن ثم لا يكون هناك أي أمل في التغيير أو في محاولة التجديد والإصلاح (فرحان،٢٠٠٣).

١٥- - التقوقع داخل الذات والتشبث بالعزلة ،مما يؤدي لصراع نفسي بين ما يشعر به الشاب من مثل عليا يحاول أن يتسامى ويعبر من خلالها عن قيمة ذاتية، وبين غرائزه وميوله. فالشباب قد يصلون لمرحلة النضج النفسي لكنهم يظلون محتفظين في قرارة أنفسهم ببعض القيم والمثل والأعراف الاجتماعية التي كونتها عملية التطبيع الاجتماعي داخل الأسرة، فالتشبث بالمثل العليا ينعكس في سلوكهم إلا إن الشاب يصبح في حالة تشتت وصراع واصطدام مع الواقع الخارجي لأنه يتعارض مع ما يجده الشاب في الواقع من إهدار للمثل والقيم وما يستشعره في داخله من قيم ومبادئ (صبحي، ٢٠٠٢).

١٦- أحادية التفكير، فهناك المنحازون للماضي وهناك المنحازون للحاضر وحده، فكثير من المثقفين يصرون على هذه الواحدية، فمنهم من يشده الرضا والالتزام بالماضي محاولاً أن يحمل الماضي ويفرضه كما هو على الحاضر والمستقبل، والبعض الآخر يغضب إذا ذُكر الماضي وتجاربه كأنما هو قادر على أن يخوض المستقبل منقطعاً عن جذوره. مما يؤدي لخطر حقيقي فهو يحول دون تكوين اتفاق اجتماعي حول العديد من القيم الأساسية التي تتناول الحياة اليومية، وفي هذا تمزيق لوحدة النفس، ووحدة المجتمع على السواء(أمين وغليون،٢٠٠٢).

١٧- غياب الإبداع، مما يجعل الجيل في مكان التابع المقلد. فغياب الإبداع أدى إلى السطحية والرتابة والهزات الاجتماعية التي أوقعت الثقافة في أيدي المتاجرين بها، الخارجين- من حيث الفكر والانتماء- من قاع المجتمع فسدوا الطريق أمام الإنتاج المتميز الرفيع، وروجوا بكل ما أوتوا من قوة ومال لفيض من الأعمال الأدبية والفنية بالغة الهبوط ، والتي لا تحرك فكراً ولا تستثير خيالاً، وتقتل وقت الجيل ولا تستخدمه، فهي نتاج تعس يقدمه محرومون من الثقافة مستخدمين أرفع أدوات الثقافة وأكثرها تأثيراً وفاعلية (برقاوي والسيد،٢٠٠١).

١٨- العولمة وأثرها على العمليات السياسية والثقافية، والاجتماعية، والتكنولوجية، إضافة إلى العملية الاقتصادية. فالعولمة ليست معنية بالأنظمة الكبيرة فقط كالنظام المالي والاقتصادي ولا تتعلق بالبعيد النائي عن الفرد فقط ، بل تهتم أيضا بما هوموجود في المجتمع فتؤثر على المظاهر الحميمية والخصوصية الشخصية ، فالقيم الأسرية تتغير تحت وطأة العولمة، كذلك مفهوم الأسرة، ومفهوم الصداقة، والدولة، والعدالة، والحرية... فصار الدين، والمجتمع، والأخلاق، والقيم، والعادات والتقاليد مجرد متغيرات تابعة للعولمة وحتمياتها (مدكور، ٢٠٠٣).

١٩- غياب الفلسفة الشاملة، والفلسفة التربوية النابعة منها، وتبني الحتمية التكنولوجية بدلاً من الخيار التكنولوجي، مما ضاعف الضغوط على المؤسسات التعليمية من أجل التكيف مع الأنماط الجديدة لاقتصاديات السوق، ومحاولة إجبار هذه المؤسسات على التعامل مع الأبعاد الفكرية والاجتماعية والشخصية المصاحبة لهذا، وهذا يعني غياب المجتمع الإنتاجي وتمزق للعقائد والأفكار والقيم التي تربط المواطنين معاً (السعود،٢٠٠٨).

٢٠- حدوث فجوة زمنية بين مطالب التغيير الاجتماعي المحكوم بالتدفق المعرفي، وبين أداء المؤسسات التربوية واستجابتها لتلك المطالب، مما يعني وجود نقص في دراسة الواقع الافتراضي للمستقبل ومشكلاته المتوقعة والبدائل المطروحة. كما أدى التغير السريع وفي عالم المعرفة وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى عدم القدرة على ملاحقة التغيير، وإلى انعدام اليقين، وصعوبة تصور الواقع الافتراضي للمستقبل (مدكور، ٢٠٠٣).

مظاهر الأزمة الأخلاقية

إن للأزمة الأخلاقية مظاهر وسلوكيات دالة عليها، ومن أبرزها:

١- انتشار مفهوم ثقافة العيب على الصعيد الاقتصادي والاتجاه للعمل المكتبي.

٢- تفكك الأسرة بسبب الطلاق. أو موت احد الوالدين، أو غياب رب الأسرة لفترات طويلة (المصري وعمارة ،٢٠٠٧).

٣- بروز ثقافات جديدة بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع مما تسبب بإحداث أزمة وعـي لـدى الأمة أو المجتمع بشكل عام.

٤- الاستهلاك والقبول دون تمييز لأي معيار تفرضه السلطة صاحبة الاختصاص، مهما كان متناقضاً أو ظالماً، وتمجيد القيم الزائفة (باينس، ٢٠٠٢).

٥- الجمود الملازم للمجتمع مما يحول بينه وبين الإفادة من التعليم والقوى العاملة المتعلمـة، بحيث يعطي للعادات والتقاليد وزناً كبيراً يعرقل التنمية.

٦- انعدام لغة الحوار سياسياً حتى على المستويات العليا، وإهمال مشكلات وقـضايا الامـة. ومن مؤشراتها القوانين المؤقتة كقانون الاستثمار وقانون الإيجار ..

٧- ضعف سلطة الآباء، وقد يكون السبب في هذا الضعف أن الآباء أنفـسهم قـد أصـبحوا عاجزين عن تكوين آراء أخلاقية عن الخطأ والصواب، أو الفضيلة والرذيلة.

٨- ضعف الوازع الديني في النفوس وعدم الاحتكام للقيم الدينية التي حث عليهـا الإسـلام، واختلال التصور العقدي عند الأفراد بفصل الدين عن الحياة (حريري،١٩٩٥).

٩- التعدي على المال العام بشتى أنواعه وصوره، من الاختلاس إلى الـسرقة والمحـسوبية والرشوة، حتى أن المجتمع للأسف استحسن هذا الفعل مما يدل على الجشع وجمع المال.

١٠-أزمة التعبير لدى بعض الشباب، والمقصود بأزمة التعبير إما الصمت أو التطرق وكلاهما شر، حيث أن وسيلة التعامل مع الشباب لا بد وأن تعتمد على الحجة والإقناع والمناقـشة والموضوعية الواعية بمشكلاتهم.

١١- زعزعة القيم الأخلاقية بسبب ارتباط فوضى القيم الأخلاقيـة بفوضـى القـيم الماديـة، فالتغيير الاقتصادي السريع الذي طرأ على الكثير من الأنظمة، أدى لزعزعة الكثير مـن القيم الأخلاقية التقليدية، وانتشار الجرائم المالية والاحتيال والسرقة (عبد الرزاق،١٩٩٩).

١٢-ظهور مشكلات نفسية حضارية من أبرزها: الوحدة والخوف، انعدام الشخصية، الخضوع للتحكم، العجز عن التفكير بأصالة، التنازل عن التلقائية، واللاشفقة. فهذا العجز الذي تتسم به شخصية الإنسان جعلت منه ميتاً انفعالياً وذهنياً بينماهو حياً بيولوجياً (العوا،٢٠٠١).

١٣-التساق الاجتماعي، التجارة السياسية، حب الترف، العدوان والعنف، الحسد والامتعـاض، والنرجسية، البحث عن السلطة، الانحرافات الجنسية، كلها أشكال مختلفة للاستلاب الـذي نجد فيه الحشود البشرية تستحوذ عليها وتوجههـا عوامـل خارجيـة تـسحق إرادتهـا وعقلانيتها.

١٤- انتشار أسلوب اللامبالاة واللامسؤولية، بسبب فزع الكثيرون مـن مواجهـة مـصيرهم بشجاعة، كما أسهم الاهتمام بأساليب التسلية وتمضية أوقات الفـراغ فـي التقليـل مـن إحساسهم بضرورة ممارسة حرياتهم، والقيام بإلقاء المسؤولية على عاتق الغيـر وعـدم الاهتمام الشخصي بأداء الواجب (العبدا ،٢٠٠٦).

١٥- تقليد النماذج السلوكية التي يفرضها التلفزيون والسينما لمشاهير وفنانين، والقبول بـشكل سلبي بما تؤكده وسائل الإعلام، والسيطرة على عقول الناس، فمبدأ الديمقراطيـة أصـبح غائماً ومشوهاً لأن عقول الناس لم تعد ملكاً لهم بل لوسائل الإعلام التي تـوجههم، وتـم القضاء على الإرادة العقلية الحرية من جذورها(ياسين ،٢٠٠٦).

١٦-الحيرة والفوضى والعنف لدى بعض الشباب، ويعود ذلك إلى إفتقارهم للمثل الأعلى والقيم الخلقية المتمثلة في القيادة في كل موقع يعملون فيه ومعه. وعندما نجد ظـاهرة العنـف والفوضى قد تفشت بين بعض الشباب فإن هذه الظاهرة قد يكون مرجعهـا إلـى عجـز هؤلاء الشباب عن فعل أعمال ايجابية لعدم إتاحة الفـرص لهـم، أو لأنهـم لا يعـاملون المعاملة التي تمكنهم من تفريغ طاقاتهم وخاصة أن الشباب قد مروا بمراحل كثيرة كـانوا يشعرون فيها بأنهم عليهم السمع والطاعة دون أن يؤخذ برأيهم (صبحي، ٢٠٠٢).

١٧- التعقيد، والذي أصبح سمة غالبة من سـمات وجـود الإنـسان، والـنظم الاجتماعيـة. فالتكنولوجيا صنعت الكثير من الإشكاليات في أمور حياتنا من الترفيه إلى الإعلام، ومن اللغة إلى الهوية، وكما أنها مصدر لزيادة الخيارات والبدائل، أصـبحت مـصدراً لتوليـد الخلافات، كما جعلت الأسر والمجتمعات أقل حميمية وأكثر عزلة، وأقل قـراءة كمـا أن السرعة جعلت الإنسان أقل تركيزاً وأقل صبراً، وأقل عمقاً، فأصبح المطلوب هو الانجاز، والجمل القصيرة، والقفزات بين القنوات، والصور السريعة في الحركة، فأصبح في هـذا العالم أكثر شروره أن تكون صبوراً، عميقاً، أي مملاً (مدكور، ٢٠٠٣).

١٨-فقدان القيمة الذاتية، وكلما ازداد هذا الشعور، ازداد اعتماد المرء على ما يقولـه النـاس عنه، فمعظم الناس يقيسون قيمتهم الخاصة من خلال إعجـاب الآخـرين بهـم، لـذلك يكافحون باستمرار لتضخيم صورهم لانتزاع استحسان الآخرين واحترامهم اللذين يعتمـد عليهما إحساسهم بالقيمة الذاتية، وهذا هو السبب في البحث القلق عن رموز القوة والمكانة كالسيارات الفارهة كوسيلة لإثارة الاهتمام والإعجاب .والأشـخاص الـذين لا يـشعرون بقيمتهم يصرفهم فشلهم عن السلوك السليم، كما تغيب عنهم الثقافـة العقلانيـة الروحيـة (باينس، ٢٠٠٢).

١٩-انحراف القيم، فالصدق بين أفراد المجتمع عملة صعبة بعد أن كان صفة فطريـة سـائدة للتعامل بين الأفراد والجماعات، واستبداله بالكذب والخداع والغش والاحتيـال للحـصول على المنافع، أو للتهرب من مسؤوليات وواجبات، أو لتسويق أفكار ومبـادئ، فـضاعت الحقائق وتشوهت، وفشلت تبعاً لذلك معظم الأعمال ومجريات الحياة اليومية التي تقـوم بها مؤسسات المجتمع العامة والخاصة، وبالتالي فإن أزمة انعدام الصدق لا يتوقف أثرها على الأفراد انفسهم ولا على نتائجه المباشرة، بل يكون سبباً في حدوث أزمـات حياتيـة أخرى كأزمة " انعدام الثقة" داخل المجتمع لأن التعامل بين الأفراد مبني علـى المـصالح والمنافع مع الأنانية التي يبديها الأفراد في التعامل مع الآخرين، فهذه المواقف والخبـرات التي تكونت في إطار هذا المناخ ولدت شعوراً لدى الفرد بالتوجس أو الخوف والحذر من أي نشاط أو أخذ وعطاء مع الآخرين، كما يؤدي إلى " أزمة الأمانة" التـي تعـد قيمـة سلوكية موازية للصدق، بحيث يؤدي فقدانها إلى إنقاص الحق والحقيقة بالقول والعمـل، وتبدو أثارها في الإهمال أو التهاون أو التعمد في تحريف نتائج الاعمال المنتظرة بـسبب أطماع مادية أو علاقات أو مصالح شخصية ولعل المصيبة في إنعدام الأمانة تكون أكبـر عندما يمارسها رجال العدل من قضاة ومحامين، وعسكر، بحيث يـستحلونها لأنفـسهم تحت مسميات ظاهرها الإباحة (حمدان، ١٩٩٢، ص ١١١).

٢٠-ازدواج القيم، يظهر هذا الازدواج بين الأفراد والجماعات من خلال تبني قيمة أو سلوك أو مبدأ ثم ممارسة أضداده تماما، ويبدو أن هذا الازدواج في القيم يمثـل عـادة يوميـة يمارسها الأفراد والجماعات في الأسرة والشارع دون وعي وانتباه لخطورتها (الجابري، ٢٠٠١). فالآباء على سبيل المثال يمارسون مخالفات أمام أبنائهم ومع ذلك ينهونهم عـن ممارستها كالتدخين والكذب. وفي ظل هذه الازدواجية ظهر ما يسمى " أزمـة الأقنعـة"

والتي تجسد تلون الأفراد حسب الموقف أو الشخص أو المصلحة، وهذا يقودنا إلى أزمة جديدة هي " أزمة المبادئ" فالفرد المزدوج في قيم تعامله مع الناس، والذي يغير أقنعة وجهه كل لحظة حسب طبيعة المواقف والأحوال شخص بدون مبدأ، وبالتالي فالنتيجة من هذه الازدواجية هو الخراب السلوكي وضياع حقوق الناس والافراد (حمدان، ١٩٩٢، ص١٢٩-١٣٩).

٢١- أزمة فكرية ثقافية ، وتبرز هذه الأزمة في المظاهر التالية: كما يوردها (فرحان، ١٩٨٦)

- عدم فعالية المثقفين في تغيير مجتمعاتهم نحو الأفضل رغم كثرتهم وكثرة مؤسسات التعليم العامة والجامعات.
- الانبهار بثقافة الغرب ولغته وحضارته، إلى درجة استلاب الإرادة والشخصية الثقافية للأمة.
- وجود أزمة تتعلق بالأمن الثقافي للأجيال، من حيث ما يؤخذ وما يترك من الحضارات الأخرى المعاصرة. وكيف تتم هذه العملية في هذا العصر الذي يتسم بانفجار المعرفة وتسارع نموها كما يتسم بثورة الإتصالات وتواصل الشعوب في آن واحد. (ص ٢٢).

٢٢- أزمة الرأي الواحد، وهو انعدام التسامح والتعايش مع الرأي الآخر، والغلو في هذا الجانب وما يرافقه من عنف، نتيجة فرض جماعة لرأيها على الجماعات الأخرى (حمدان ١٩٩٢، ص ١٣٩).

أبعاد الأزمة الأخلاقية:

إن أزمة الأخلاق أزمة واسعة المدى والذي لا بد من التأكيد عليه هنا، أنه لا يمكن التعويل على بعد واحد في تفسير هذه الأزمة الأخلاقية، بل هناك عدد من العوامل تتكامل مع بعضها البعض، فيكاد لا يخلو منها قطاع أو مؤسسة حيث تنتشر تلك الأزمة مكونة، أبعاد يمكن حصرها بما يلي:

أولاً: البعد التربوي

إن زيادة معدل النمو السكاني وما رافقه من حاجات تعليمية ومطالب تربويـة وسـرعة انتشار المعرفة والتكنولوجيا، مع حدوث تغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية، كل ذلك أدى إلـى ظهور حاجات تعليمية جديدة أكثر تنوعاً وتجدداً مما انعكس على كفاءة وجودة العملية التعليميـة مشكّلة أزمة تعليمية تعجز عن مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والمعرفية مع الحفاظ على نوعية التعليم في نفس الوقت. والأزمة التي يمر بها التعليم، تنعكس علـى المدرسـة والطالـب والمنهج، ورغم أنها تُنهك موارد الدولة وإمكانيات الأسرة، إلاّ أن المحصلة النهائية تأتي ضعيفة (حجي ،١٩٩٨).

وتحدث الأزمة التعليمية نتيجة تراكم مجموعة من المؤثرات الخارجية المحيطة بالنظـام التعليمي، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي ويـشكل تهديـداً واضحاً لبقائه. لذا تظهر الأزمة التعليمية في حالة وجود تناقض حاد بـين الأنظمـة التعليميـة الداخلية والمتغيرات البيئية المحيطة، ينتج عنها عـدم التوافـق بيـنهم، فـالتغيرات الـسياسية والتكنولوجية والاقتصادية تكون سريعة بحيث لا يستطيع النظام التعليمي مواكبتهـا ومتابعتهـا، بالتالي تحدث الفجوة بين النظام والتغيرات المؤدية إلى ظهور أزمة تعليمية (أحمد ،٢٠٠٣).

ومن المعروف أن التربية إذا عجزت عن بناء بشراً قادرين على الاختيـار والانتقـاء، وعلى انتاج المعرفة وتوظيفها، وعلى مواجهة التحديات وتصور الاحتمالات، ورسم التوقعـات والمخططات للمستقبل المنظور منه وغير المنظور، فمآل كل جهود التنمية والأخلاق إلى الفشل المحتوم مهما توافرت الموارد والإمكانيات.

أهم الأزمات التعليمية التي تواجه النظم التعليمية، المرتبطة بالأزمة الأخلاقية:

المشار اليها في :(جيتس، ١٩٩٨، احمد، ٢٠٠٢، وهبـة ،٢٠٠١، بـاينس، ٢٠٠٢، مـدكور، ٢٠٠٣)

١- اعتماد أنظمة تعليمية على تجارب تربوية أجنبية.

٢- غياب الوعي بمشكلات النظام التعليمي وأهمية تطويره.

٣- الكثافة الطلابية في الجامعات، وعدم كفاءة نظام القبول في الجامعات.

٤- القصور في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات الحياة العملية ومشاكلها.

٥- جمود نظام التعليم مما يجعله بطئ الاستجابة مع المتغيرات والاحتياجات الجديدة.

٦- عدم وجود سياسة تعليمية ثابتة، ووجود خلل في العملية التعليمية بسبب ضعف التخطيط.

٧- العجز عن مواجهة متطلبات العصر الجديد، بسبب ثورة المعلومات والتي غيرت أساليب الانتاج وأنماطه.

٨- ارتفاع نسب التسرب من التعليم، وارتفاع معدلات الغياب، والعنف والرسوب، وكثافة الفصول.

٩- التركيزعلى الكم أكثرمن الكيف في العملية التربوية، فالمناهج مكتظة ومنفصلة عن البيئة، وبعيدة عن تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية.

١٠- نقص الاهتمام بالتعليم الفني والثقافي ، فما زالت هذه الانشطة يغلب عليها الطابع الشكلي كذلك الأمر بالنسبة لنظام الحاسوب في المدارس.

١١- نظام التعليم قائم على التلقين ، فهو نظام معلوماتي واستظهاري يهتم فقط ببرمجة الطالب ولا يجعله يفكر بعمق، ولا يعلم الفرد كيف يطور شخصيته وإرادته.

١٢- وجود نوع من التعليم الموازي الذي يتم خارج المدارس عن طريق الدروس الخصوصية والتي أصبحت ظاهرة منتشرة بسبب تدني مستوى التعليم بجميع المراحل.

١٣- هدف التعليم هو تقوية الانسجام الاجتماعي والاهتمام بتكيف الناس اجتماعياً بحيث يخضعون للأوامر، فهم يحافظون على انتظام دوران النظام دون تجديد وتطوير .

١٤- الفيضان الطلابي ، مما يضع المعلم أمام وضع يصعب التأقلم معه فمن الصعب على المعلم أن يعد مادة مثيرة للاهتمام ومتعمقة لخمسين وستين طالباً في الشعبة الصفية، ولمدة خمس ساعات يومياً .

١٥- نظام التعليم نظام مقلّد، تحكمي منوم بسبب زيادة المعلومات التي تحتويهـا المنـاهج الدراسية مما يؤدي لارباك العقل، إضافة إلى نشوء مـشكلات نفـسية لـدى الطـلاب كالتعقيدات، والخجل،وضعف احترام الذات.

١٦- عدم ملاءمة المخرج التعليمي، وجمود المجتمعات مما أثر على الاستفادة من التعلـيم والقوى العاملة المتعلمة، بحيث يعطي للعادات والتقاليد وزناً كبيراً يعرقل التنمية فهدف التعليم تطبيع الأفراد وفق أهداف المجتمع.

١٧- تركيز التعليم العالي على التعليم النظري أكثر من العملي، والاعتمـاد علـى التلقـين والمحاضرات أكثر من الحوار والمناقشة وحل المشكلات، كمـا أن البحـث العلمـي منفصلاً عن مشكلات الحياة. ونجد أن التركيز على التدريس أكثر من البحث.

١٨- زيادة الضغط على المؤسسات التعليمية بسبب الإقبال على التعليم، مما أدى إلى النقص في الأبنية المدرسية، ونقص في التجهيزات المدرسية وكفايتها، ونقص في الحواسـيب، ونقص حاد في الموارد المالية والمرافق والمواد المخبريـة المهمـة فـي المؤسـسات التعليمية.

١٩- المضمون المدرسي نادراً ما يحتوي على قضايا تثيـر النقـاش، كمـا أن المعطيـات المطروحة في الكتب المدرسية هي معارف تقريريـة، ولا تحتمـل أي اخـتلاف فـي وجهات النظر، كما تقدم المدرسة لطلبتها مجرد حقائق وقوانين وتواريخ ونسب جامدة، من هنا فإن الإفتراض، واقتراح البدائل واستخدام العقل بالقياس والتحقق من الفرضيات أو استخراج نتائج خارجة عن المألوف هي ممارسات شبه مستحيلة في ظل النـصوص المدرسية الحالية، فالمعرفة المقدمة هي معرفة فعلية لا تصلح إلاّ للإستهلاك الفوري .

٢٠- تعليم بعض التخصصات والكليات العلمية والمواد بالجامعات بغير العربية مما يعنـي هجرة العقول العربية وأثر التعليم بغير العربية في التفكير والإبداع كـذلك بـالأخلاق والحرية والديمقراطية، فاللغة تعتبر مورد ثقافي، وصناعة ثقافية ناجحة سواء في التعليم أو الترفيه، أو التثقيف، ولكننا نلحظ أن الجامعات تلجأ للتعليم بغير العربية لأن الـسوق بات بحاجة للغة الإنجليزية أكثر منها للعربية مما يؤدي إلى تقلص عدد القراء بالعربية، وما يترتب على ذلك من أزمات نشر وتوزيع وإبداع وإلى غير ذلك .. وهذا ما يهـدد الهوية الثقافية.

ثانياً: البعد الاجتماعي

تحدث الأزمة الاجتماعية بصفة عامة نتيجة لسيادة الشعور بالإحباط ، بـسبب انهيـار آليات تسوية الصراعات الاجتماعية، وتحقيق التوازن الاجتماعي، مما يؤدي إلى شعور طبقـات أو فئات اجتماعية معينة داخل مجتمعاتنا بالاغتراب، فظاهرة الأزمة الاجتماعيـة هـي نتـاج التفاعل المستمر في طبيعة الروابط القائمة بين طرفي علاقة إنسانية ما، عندما تصل هذه العلاقة إلى مرحلة تنذر بالانفجار (العماري، ١٩٩٣).

ومن أهم القضايا الاجتماعية التي تشكل أزمة أخلاقية ما يلي:

١- الانغماس الذاتي والتساهل مع الذات، إن الشخص المنغمس ذاتياً هو فرد مقيد عادةً، وقـد منع من الحصول على فرصة أفضل، وهو ثمرة طبق الأصل لتصرفاته الخاصـة، ويعـود السبب لهذا الانغماس الذاتي إلى القسوة في معاملة الأبناء مما يشكل لدى الأبناء غيـضاً لا يمكن السيطرة عليه، يؤدي بهم إلى العصيان الأعمى نتيجة الغطرسة، ممـا يـدفعهم إلـى انتحار تدريجي، كما أنهم يتصرفون كذلك كرد فعل على الهلع مع بذل جهد شـاق مـنظم ودؤوب. وبسبب تعصبه، تكون علاقاته عادة سيئة مع الناس لأنه يطلب من الآخرين كل ما يتفادى أن يطلبه من نفسه، وهو نزاع إلى الانتقاد والعدوان والجد والامتعاض، ويفـضل أن يعيش بوسطية مستغلاً شفقة الآخرين، فهو كائن متمرد يؤدي به تساهله إلى أنماط سـلوكية لا أخلاقية. فالتساهل مع الذات هو أصل الإحباط أو المعاناة والفـشل، لأنـه يترافـق مـع الافتقار إلى بعد النظر والقدرة على التنفيذ وهذا ينعكس على المجتمع وتطوره وأخلاقه.

٢- العيش من أجل الصورة ،يعيش أكثر الناس من أجل صورتهم، ومن خلال صورتهم، وبلغة صورتهم، أي أن الدافع لوجودهم هو أن يحصلوا على استحسان الآخرين، وكل ما يحاولون القيام به هو إرضاء الحشود أو التأثير عليها. حتى أنهم يتخفّون بزخارف التفاهة والفجاجة، أو يقلدون جمهور العصر. والفرد المبتلي بهذه المشكلة ليست له حياة خاصة به، بل هـو موجود فقط بلغة قبول الآخرين أو رفضهم له. وهكذا يحول نفسه إلى مجرد انعكاس للحشد العام ويكافح لينال استحسانه وحبه. والمجتمع يظهر عادةً الصفات الاجتماعية ويكره الفردية عند الناس، فلا حرية لتصرفات الفرد وهذا يعني أنه إذا لم تكن هناك حريـة لا يمكـن أن توجد أخلاق، وأن يعيش الفرد من أجل صورته يعني أن يتخلى عن " أناه" ليصبح جزءاً من الصورة المنعكسة التي تظهر بمرآة المجتمع، ليكون هويته ضمن مجتمعه ضـمن الاعتقـاد

الخاطئ" نحن هكذا" بالتالي، يفكر ويشعر، ويتصرف بهذه الطريقة معزولاً كلياً عن جوهره الداخلي (باينس، ٢٠٠٢).

٣- **العنف المجتمعي،** وهذا العنف المتزايد ليس سوى انعكاس للنواحي السياسية والعلاقات التي تحكمها والمصالح التي تتحكم بها. فالعنف هو الـذي يـسيرها، أي مـصالح الأشـخاص والطبقات، والعنف ظاهرة تتمثل في الأسرة بين الزوجين، والأولاد ، وفي الشارع، والعنف في المدرسة، والعنف في الجامعات، وحتى على أرض الملاعب مشكّلة شـغب الملاعـب وغيرها من أشكال العنف.

٤- التفكك الأسري والانحلال، الذي يقود بدوره إلى التهتك الاجتماعي مما يؤدي إلى الأمراض النفسية والضيق والعزلة، وينتج عن هذه المشاكل حالات الانتحار والـضياع الاجتمـاعي وترويج المخدرات، وتشرد الأحداث، وتفكك العلاقات الاجتماعية، والتـسول (المـصري وعمارة ،٢٠٠٧).

٥- خلخلة القيم الأخلاقية والإحباط وانتشار اللامبالاة والسلبية بين أفـراد المجتمـع، وبـروز التعصب والتطرف في الآراء، وانتشار الجريمة كرد فعل لانهيار القيم، وعدم تكافؤ الفرص والشعور بالظلم لدى الغالبية مما يؤدي إلى الاحتقان الاجتماعي وانتشار الحقد بين شـرائح المجتمع وانتشار الفقر وزيادة حجم المجموعات المهمشة والمتضررة.

ثالثاً: البعد السياسي:

من أهم القضايا في البعد السياسي،المرتبطة بالأزمة الاخلاقية ما يلي:

١- قضية التلاعب بالصورة، فكثيراً ما تتغير الصورة الحقيقية للمرشح إلـى درجـة تـصبح الصورة على النقيض تماماً من الواقع، وهذه نقطة حساسة فـي الديمقراطيـة، فـالحملات الانتخابية غير عادية بسبب ما يرافقها من نفقات ووسائل اعلانية، مع نشاطات جماهيريـة ضخمة، ووفرة في الشعارات، والملصقات والمقابلات الشخصية الـصحفية والتلفزيونيـة، فالناخب لا ينتخب تقنياً بل عاطفياً، ويتحرك المقترعون تحـت تـأثير دوافـع لا واعيـة، وعاطفة مترافقة بمصالح خاصة. فهم لا يختارون الإنسان الأفضل استعداداً لشغل المنصب، ولكنهم يختارون المرشح صاحب الصورة، " المجسمة" التي يخلفها التـسويق أو يختـارون المرشح المنتمي لعشيرة ما وعائلة ما بغض النظر عن امكانياته.

فالمبالغة في حملة الصورة هي عيب أخلاقي مهم لأنه يمثل اعتداء على الإرادة الخيـرة للجماهير. ويكمن المثل الأخلاقي السيئ في السيطرة الاستبدادية للحشد برضاه. فالـسياسة هنـا تستغل لغرض شخصي لا بهدف خدمة المصالح الحقيقية للشعب، وليس هنـاك اعتـداء علـى الكرامة الإنسانية أكبر من إساءة معاملة الناس المتواضعين الذين تسحرهم الوعود بسبب حاجتهم للمساعدة، فإرضاء عواطف الناس لجعلهم أدوات للطموح السياسي عند أحدهم هو واحد من أشد أنواع الاحتيال قسوة فملايين الناس يتحمسون لإيمانهم بالوعود التي لن تتحقـق أبـداً، لأنهـم يستخدمون كطعم انتخابي، والسلطة هي الكسب الذي يتحقق، وتبقى هذه الإلتزامات دون تنفيـذ بعد أن يكون قد كسب معركته الإنتخابية، فهذه الشخصية لا أخلاقية، هـدفها الخـداع المتعمـد والمكاسب الشخصية .

٢- استغلال السلطة، فهناك أناس يمارسون بحكم مهنتهم أو رتبتهم، نفوذاً قوياً على أساليب حياة الناس بسبب سوء استخدام السلطة التي وضعها المجتمع بين أيـديهم كـبعض المحـاميين والقضاة، ورجال السياسية والصحفيين مما يسبب ضرراً كبيراً لشرف الناس وكرامتهم.

كما ليس من الأخلاق في شيء أن يقوم أعضاء البرلمان ممـن ينتمـون إلـى الحـزب السياسي نفسه بالتصويت ككل فيما يخص المسائل الوطنية العليا، لمجرد امتثالهم لأوامر حزبهم بدلاً من التصرف وفقاً لقناعاتهم الخاصة، او تقديم المصالح الحزبية على المصلحة العامة.

إن المواطن له كامل الحق في معرفة كيف يتصرف السياسيون فـي حيـاتهم الخاصـة، ولكن نلاحظ أنه إذا شاع بين الناس أن بعضاً من رجال الدولة يتصرف على نحو غير ملائـم، فإن رجل الدولة هذا يكون ملزماً، بإعلان الحقيقة. ولن يكون أخلاقياً إذا لجأ إلى اسـكات مـن يتهمونه عن طريق استخدامه للسلطة التي يتمتع بها. ففي الأنظمة الديمقراطية لا يمكن ان تكون الحكومة ودوائرها معصومة عن المساءلة، فبحكم الضرورة، يجب أن تخضع لنقد المـواطنين، على ألا يتحول النقد إلى إهانة أو افتراء (باينس، ٢٠٠٢).

٢- اتخاذ القرارات حتى المصيرية منها تبعا لمصالح شخصية ، ودون مراعاة للمصالح العامة. وحدوث صراعات كبيرة إذا ما تعارضت المصالح بين مجموعات مختلفة .

٣- النفاق السياسي، كنتيجة لشراء الولاءات السياسية (مهنا ،٢٠٠٦).

٤- ضعف المشاركة السياسية، نتيجة لغياب الثقة بالمؤسسات العامة وأجهزة الرقابة والمساءلة.

٥- غياب القيم المؤاتية لنجاح الإصلاح والمدعمة لمسيرة التقدم والتي تعتبر واحداً مـن أهـم أسباب القصور (شكري، ٢٠٠٢).

رابعاً: البعد الاقتصادي

تعبر الأزمة الاقتصادية عن الانقطاع المفاجئ في مسيرة المنظومة الاقتصادية مما يهدد سلاسة الأداء المعتاد لها، والهادف إلى تحقيق غاياتها. ويحدث الانقطاع المفاجئ في مـسار النمو الاقتصادي حين ينخفض الإنتاج أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الإجمـالي (العماري، ١٩٩٣).

ومن خصائص الأزمات الاقتصادية ما يلي:

- أزمات حتمية نتيجة فائض القيمة وتحويله إلى رأسمال، ينتج عن ذلك تعارض هـام بـين استخراج وتحقيق هذه القيمة، فنطاق استخراج فائض القيمة هو المشروع، وتحقيق الفـائض للقيمة أي تحويله إلى ربح من بيع السلع، يتم لاحقاً في السوق.
- الأزمة الاقتصادية مميزة للهياكل، فالأزمة تحدث فوضـى فـي الأسـواق حيـث تـسبب الاختناقات والإفلاسات والبطالة، وتبقي بعد الأزمة القـوى الأكثـر قـدرة علـى البقـاء والاستمرار (جادة، ٢٠١٠).
- الأزمة الاقتصادية لها بعد اجتماعي، فكل أزمة اقتصادية لها بعد اجتماعي ، فهـي تـشكل تصدعاً في إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية للإنتاج ، فالأزمة هنا هي تلك اللحظة التي لا يمكن فيها للصراعات الاجتماعية أن تجد الحل المناسب دون إحداث أضرار لـدى بعـض الطبقات الاجتماعية (عبد الرزاق، ١٩٩٩).
- الأزمة الاقتصادية تنشأ نتيجة حدوث خلل أو عدم توازن في الهيكـل البنـائي للاقتـصادي القومي، من ثم أزمات التخلف في البنية الهيكلية والأوضاع الإنتاجية مثل قصور الإنتاج عن توفير حاجة الاستهلاك وتزايد العجز التجاري في ميزان المدفوعات، وأزمات العمالة مثـل البطالة (مهنا، ٢٠٠٦).

إن الأزمات الاقتصادية المتتالية تحدث بسبب" صندوق النقد الدولي" فحين تتأخر الدولة في دفع الالتزامات المطلوبة فإنها تلجأ لرفع الدعم عن بعض المواد الغذائية الضرورية، فيستجيب المجتمع للأمر المطلوب منه والاستجابة هذه يتحمل وزرها الفقراء بدرجة عميقة (حريري، ١٩٩٩).

كما أن القروض الاستهلاكية لا تخلو من الغموض، مع أن المستهلكين يتجاهلون أو لا يصدقون الكلفة الحقيقية للمال الذي يقترضونه، فالمستهلك يكون منبهراً بالشيء الذي يريد اقتناءه فلا يزعج نفسه بخصوص الكلفة الحقيقية لصفقة القرض وحتى لو فعل ذلك، فإنه يبقى في حالة من اللاوعي تحمله على رفض واقع لا يبعث على الرضا، وفي ظروف أخرى، يحدث عادة أنه عندما يريد أحدهم أن يشتري بيتاً بسند رهن عقاري، فإنه يدفع ثمناً غالياً لتحقيق حلمه، وبعد أن يدفع على مدى عدة سنوات، يدرك أن دينه الحالي أصبح أكثر مما كان عليه عند البدء وأن دفعاته الشهرية ترتفع إلى مدى تصبح معه مواصلة الدفع مستحيلة في بعض الحالات. ويعني ذلك في حالات كثيرة، بيع البيت ومواجهة مؤكدة لدين كبير، لأنه من المحتمل ألا تكفي قيمة التسوية لتسديد الدين الأصلي.وتكمن اللاأخلاقية في هذه الحالات في التوجيه المعتمد لسلوك الناس، بهدف جمع المال، أي تزييف الواقع غير الملائم إلى درجة تجعله يبدو في عقل المستهلك كخيار مرغوب، كما أن وسائل الاقناع المتبعة في البيع هي بمثابة انتهاك فظ للعقل الانساني فأساليب الاقناع، في حالات كثيرة، يمكن أن تجبر الناس على اتخاذ قرارات ضارة جداً بجيوبهم وصحتهم، وسلامة عقولهم (باينس، ٢٠٠٢).

أما عن أثر المعلومات وكثرة المعارف في الاقتصاد، فإن الكم الهائل من المعرفة أدى إلى التوسع في الانتاج وامكاناته، وقد أدى هذا بدوره إلى تقليص فرص العمل، وارتفاع معدلات البطالة، مما أدى إلى انخفاض معدلات القوى الشرائية، فالركود، فالكساد الاقتصادي، وهكذا نلحظ أن العمل أصبح نوعاً من الرفاهية، لن تنعم به إلاّ القلة القادرة على النوعية الجديدة من المهارات والوظائف مما يعني أن هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات خالٍ من الحكمة والإنسانية.

إضافة إلى أن الكساد والبطالة يؤديان إلى عجز الدولة عن الوفاء بالتزامات العقد الاجتماعي تجاه مواطنيها، وتتحول الدولة إلى حارسة لرأس المال الخارجي، والمحلي وحامية لحتميات السوق، والمتوقع بعد ذلك أن تصبح عاجزة عن الحفاظ على الأمن الاجتماعي، وعن حماية الاستثمارات ضد الجريمة المنظمة وضد ردود أفعال المقهورين، وبالتدريج تقع تحت

حماية المنظمات الدولية التي تنتهك سيادة النظم المحلية، والهوية، مما يعني خسائر متوقعة بسبب المعرفة غير الحكيمة وعولمتها وأهم هذه الخسائر: خسارة اجتماعية في تبخر فرص العمل، واختلال في توزيع الدخول والثروات، خسارة اخلاقية، ومن أبرز مظاهرها تحقيق الثروات بطرق غير مشروعة، وتقويض العلاقات الاسرية، وخسارة أمنية في نمو جرائم الكبار بدافع الجشع، وجرائم الصغار بدافع غريزة حب البقاء، خسارة بيئية في استنزاف الموارد الطبيعية وانتشار الملوثات، خسارة ثقافية في ابتذال الثقافة وغزو الثقافة الرديئة. مما يؤدي بالاقتصاد الرأسمالي إلى الاستغناء عن الدولة نهائياً (مدكور، ص ٢٩٤، ٢٠٠٣).

ويكمن أثر البعد الاقتصادي على الاخلاق بأنه أصبح الشيء المؤكد هو أن توجيه العقول أصبح تجارة مزدهرة هذه الأيام، فأي شخص يملك أرصدة مالية كافية يمكنه أن يقوم بحملة اعلانية للتأثير على سلوك المستهلكين، وهو إجراء تستحسنه الانظمة الاقتصادية المسيطرة، بقدرما يساعدها على زيادة المبيعات وتكوين الثروات، ومع ذلك تبقى المعضلة الاخلاقية لهذه الاجراءات القائمة، لأننا نستهلك ليس فقط السلع المادية، بل أيضاً الأفكار والقيم.

ومن أبرز القضايا المرتبطة في الاقتصاد: كما جاء في (الثبيتي ،٢٠٠٢)

١- قلة الإهتمام بنشر الصناعة وقلة فرص العمل وضعف الانتاج.

٢- الفشل في جذب الاستثمارات الخارجية، وهروب رؤوس الأموال المحلية.

٣- هدر الموارد بسبب تداخل المصالح الشخصية بالمشاريع التنموية العامة، والكلفة المادية الكبيرة للفساد على الخزينة العامة كنتيجة لهدر الإيرادات العامة.

٤- الفشل في الحصول على المساعدات الأجنبية، كنتيجة لسوء سمعة النظام الاقتصادي.

٥- هجرة الكفاءات الاقتصادية نظرا لغياب التقدير وبروز المحسوبية والمحابات في إشغال المناصب، إلى جانب هجرة العقول والتي تفقد الأمل في الحصول على موقع يتلاءم مع قدراتها، مما يدفعها للبحث عن فرص عمل ونجاح في الخارج، وهذا له تأثير على اقتصاد وتنمية المجتمع عموماً.

٦- حالات الفقر وقلة الدخل، وتفتت الملكية وقلة رأس المال، وتراجع العدالة الاجتماعية وانعدام ظاهرة التكافؤ الاجتماعي والاقتصادي وتدني المستوى المعيشي لطبقات كثيرة في المجتمع

نتيجة تركز الثروات والسلطات في أيدي فئة الأقلية التي تملك المال والسلطة على حساب فئة الأكثرية وهم عامة الشعب.

٧- ضياع أموال الدولة التي يمكن استغلالها في إقامة المشاريع التي تخدم المواطنين بسبب سرقتها أو تبذيرها على مصالح شخصية، وما لذلك من آثار سلبية جداً على الفئات المهمشة. فبسبب هذا الفساد الواسع يحدث فقدان الثقة في النظام الاجتماعي السياسي، وبالتالي فقدان شعور المواطنة والانتماء القائم على علاقة تعاقدية بين الفرد والدولة.

فكل ما سبق ذكره يؤدي لمزيد من الجرائم الاخلاقية كالرشوة، والسرقة والاحتيال والتسول والبطالة.

خامساً: البعد الثقافي

يواجه الشباب تحديات ثقافية داخلية وخارجية، وتُعرف التحديات الثقافية بأنها: تلك الأمور والأوضاع والقوى الطبيعية والإنسانية والإجتماعية، التي تعيق الشباب عن تحقيق أهدافهم القريبة والبعيدة، أو تسعى إلى الهيمنة عليهم في تعاملهم مع الوجود بجوانبه المختلفة، مما يؤدي لمنعهم من تحقيق الغاية التي خلق الإنسان من أجلها. قيل لأحد العظماء: كيف ترى مستقبل أمتنا؟ قال دعوني أنظر إلى صورة تنشئة شبابنا وتربيتهم، وعند ذلك أخبركم كيف سيكون مستقبل امتنا (فرحان، ٢٠٠٣).

التحديات الثقافية الداخلية: كما حددها (بوعناقة،٢٠٠٧)

- ضعف التنشئة الاجتماعية والعلمية في الأسرة والمدرسة في سنوات التعليم الأولى والمتوسطة.

- التحدي الذي يواجهه الشباب أثناء رغبته الدراسية في اختيار كلية أو اختصاص علمي لا يتوافق ورغبة الأهل، على الرغم من أن اختيار الأهل لن يجعله بارعاً في هذا المجال لأنه ربما لا يتلاءم وميوله ورغباته، الأمر الذي سينعكس مستقبلاً على مدى إبداعه في هذا المجال.

- معظم المناهج الدراسية لا تولي اهتمامات الشباب قدراً كافياً من العناية، ولا تجيب عن الأسئلة التي تدور في رؤوسهم، ولا تمكنهم من فهم الواقع بل تقدم لهم المعلومات والأفكار

بإسلوب لا يصلح معه إلا الحفظ عن ظهر قلب، بعيداً عن تنمية ملكات الإبـداع والابتكـار والقدرة على ايجاد الحلول للمشكلات بشكل منطقي وواع، وهي ملكات يعجز نظام التعلـيم الجامعي بأساليبه التقليدية عن منحها للشباب.

- معظم الشباب لا يجدون فرص عمل تتلاءم واختصاصهم الأمر الذي انعكس على اسـتهتار الشباب بالمقررات التي يدرسونها، إضافة لازدياد نسب البطالة بين صفوف الشباب .

- عدم وجود تنسيق ثقافي بين الأجهزة التربوية وغياب التنظيمات المسؤولة عن الشباب الأمر الذي يحرم الشباب من التعبير عن آرائه ومعاناته الحقيقية.

التحديات الثقافية الخارجية:

- التحدي الاجتماعي:

ما يبث من برامج وأفلام تهدف إلى الغلو واللامنطقية وإلغاء العقل فـي فهـم الـشباب والعلاقات والأحداث، ويشمل ذلك مجموعة كبيرة من الأفلام التي تجسد الخرافة، وتعمل علـى تمجيد المغامرة الفردية والشعور بالعظمة وقتل الإحساس بالجماعة. ولعل هذا يحول العنف الذي تحمله هذه الأفلام أو الألعاب إلى أرض الواقع وحياة الناس،حيث " ينقل العنف مـن مفـردات اللغة إلى معطيات الواقع، فيستبدل بالكلمة الرصاصة" (صالح، ٢٠٠٩، ص٥٤).

- التحدي التربوي والمعرفي:

ويتمثل بمظاهر عدة من أهمها : إيفاد أو سفر عدد كبير من الطلاب إلى البلدان الغربيـة وممارسة الحياة فيها بكل مظاهرها، وتأثر عدد منهم سلبياً بهذه العادات والتقاليد علـى حـساب انحسار الثقافة العربية لديهم.

كما أن الشباب يلقون اللوم على الوقت الذي لا يكفيهم لإستذكار دروسـهم، وآخـرون يرمون بالعتب على الجامعات كونها المعمل الحقيقي لأفكار الشباب، حيث يرون أن أغلب الكتب الجامعية اعتمد مؤلفوها على مراجع قديمة ولم تعد تتماشى مع ثقافة العصر وعلومه. ويجب ألا يغيب عن البال أيضاً طبيعة الطلبة الذين يودون الحصول على شهادات بطابع دولي دون عنـاء كبير أحياناً (فرحان ،٢٠٠٣).

وقد انعكس ذلك سلباً على البحث العلمي وتجلي ذلك بـ :

أ- شح البحوث العلمية والإفتقار إلى المراكز المجهزة بالبيئات المناسبة لإنجاز مثل هذه البحوث.

ب- عدم قدرة الشاب على تحصيل المعارف الثقافية كماً ونوعاً في خضم الانفجار المعرفي(السمنة،٢٠٠٣).

- التحدي الإعلامي:

يعد التحدي الإعلامي سواء على الصعيد الداخلي أم على الصعيد الخارجي المفتاح الأول لغزو عقول الشباب في وقتنا الحالي، كما يولد فجوة بين الجامعات وسوق العمل ايضاً. وقد يحملنا على تبني أفكار مزركشة يخالها الشباب أنها قيمة من صلب مجتمعه وثقافته، لذلك يذهب بعض الباحثين إلى أن التغير الثقافي ليس إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام. (العبدا ،٢٠٠٦)

أهم الآثار التي نجمت عن التحديات الثقافية، والمرتبطة بالأزمة الاخلاقية:

١- أزمة التناقض والاغتراب: إن الشاب يعيش في صراع بين واقع الحياة والقيم. يعيش في مجتمع حديث يعوقه عن القيام بدور ذي معنى في هذه الحياة. فالشاب عاجز عن تحديد دوره في الحياة، وعاجز عن إيجاد الفرصة التي تعينه على الإحساس بقيمته الاجتماعية. فالشباب يشعرون بالإغتراب عن محيطهم بشكل عام، فالثورة المعلوماتية ووسائل الإتصال الحديثة زعزعت مبادئهم وجعلتهم يعيشون في ازدواجية وصراع في قيمهم ومبادئهم المستمدة من تعاليم الدين وبين رغباتهم التي تتنافى معه، والاغتراب عن محيطهم الاسري، بسبب التفكك الأسري والاجتماعي، والغربة عن محيط اصدقائهم، وقد يعود ذلك إلى تفشي الزيف والأنانية بين الأصدقاء (عبيدات، ٢٠٠٧).

٢- أزمة التفاعل: عزوف الشباب عن المشاركة في قضايا المجتمع فلا هو قادر على مواجهة التحديات المعاصرة وفهم ثقافة العصر، ولا قادر على التعبير عن رأيه.

٣- أزمة الثقة: الشاب يتراوح في حالة من انعدام ثقته بثقافته والتشكيك بمعلوماته، مما يجعله عرضة للتأثر بقناعات الآخرين والذوبان فيهم وفي أفكارهم، وتقاليدهم في سلوكهم وممارساتهم (برقاوي والسيد،٢٠٠١).

٤- أزمة الهوية والانتماء: تنبع هذه الأزمة نتيجة ضعف الوعي وتعرضه لتيارات حضارية وثقافية مختلفة، والانجرار وراء تقليد الآخرين الأعمى، وفقدان الهوية، وضعف الثقة بثقافتنا وتقاليدنا، مما يسهل انحياز الشباب نحو فكرة ما أو جماعة أو أمة معينة، وبدلا من أن ينتسب إلى أمة حضارية كبيرة، يفاخر بنسبه القبلي أو الوطني أو العائلي... (أمين وغليون، ٢٠٠٢)

وقد أشار فرحان (٢٠٠٣) إلى أهمية الهوية في حياة المجتمع بقوله: "لا أخشى على أمتنا أن يضربها أعداؤها بالقنبلة الذرية، لأنها ستفتك ببضعة ملايين من البشر، وإنما أخشى على هوية أمتنا وحضارتها وثقافة شبابنا وترابط أسرنا وقيمنا وأنماط سلوكنا الاجتماعي من القنبلة الاجتماعية والثقافية التي تنذر بالإنهيار الثقافي والتفسخ الاجتماعي لأمتنا" (ص١٤)

سادساً: البعد التكنولوجي والمعلوماتي:

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالرغم من دوره في تقدم المجتمعات وتطورها، إلاّ أنه يشكل خطراً للمجتمعات المتلقية، كالمجتمع الأردني، فهو يؤدي إلى إحلال ثقافات دخيلة ، ابتداء من العادات والتقاليد والسلوك اليومي للأفراد، وصولاً إلى القيم وأنماط الحياة، مما يغير في شخصية الأفراد. فهذا البعد له أهداف سياسية واقتصادية من خلال السيطرة على الثقافة لتحقيق " أمركة العالم ثقافياً" عن طريق وسائل الإتصال والتكنولوجيا والإعلام ، فمن الإذاعة إلى التلفاز إلى الانترنت الذي يضم جميع وسائل الإتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية. وكل هذا انعكس على طبيعة العلاقات،التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية، وموزعها، ومتلقيها (الحسن ، ١٩٩٩).

فالمشكلة في زخم المعلومات تظهر في صعوبة هضم المعلومات عند المتلقي، كما أن المعلومات عندما لا تتحول إلى معرفة، والمعرفة عندما لا تتحول إلى حكمة فإنها تصبح كقنبلة موقوتة قد تنفجر بأي لحظة (مدكور ،٢٠٠٣).

من أهم القضايا التي يمثلها البعد التكنولوجي، والمرتبطة بالأزمة الاخلاقية ما يلي:

كما أشار إليها كل من: (عبد الرزاق،١٩٩٩ ، ياسين،٢٠٠٦، مدكور، ٢٠٠٣ ،بداينس، ٢٠٠٢)

١- التغير التكنولوجي السريع والمتلاحق، أدى إلى عدم اليقين، وعدم القدرة على الانطلاق إلى المستقبل مما أدى لإهتزاز البرهان المنطقي.

٢- فصل السياسة الإعلامية عن السياسة الثقافية، وفصل السياسة الثقافيـة عـن الـسياسة التربوية،مما أدى إلى اللجوء للوسائل الإعلامية الأجنبية الوافدة،وضعف الولاء.

٣- اختفاء الكثير من المظاهر والعلاقات الاجتماعية، التي كانت تشيع بالحـب والتواصـل والدفء والإنسانية وتراجعها، وإحلال التواصل مع العالم الافتراضـي عبـر وسـائل التكنولوجية والإتصال.

٤- تأثير التلفاز والإنترنت على الأسرة، بسبب سيطرته على الوقت الذي تقـضيه الأسـرة معاً، كما يؤثرعلى نمو الأطفال فهو يسرق منهم الفرصة في الكلام واللعـب والـتعلم، والعمل مما ينعكس على نموهم من جميع نواحيه، خصوصاً فـي النمـو الاجتمـاعي والأخلاقي لديهم، فالتلفاز لا يغزو عقولنا فقط ، بل يهاجم الطمأنينة في الأسر وينـشر العنف والأفلام الرخيصة، والعاطفة المبتذلة مع استثناء لبضع برامج ثقافية.

٥- انخفاض معدل القراءة وضعف القدرة على الابتكار والإبداع والتفكير العميق والمجـرد والنقدي والتأمل بسبب الإنشغال بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

٦- تنامي الشعور بعقدة النقص بسبب عولمة الإعلام ، حيث يشعر الـشاب بـالنقص فـي مواجهة الأجنبي المتفوق إعلاميا ومعلوماتياً، مما يؤدي إلى الإحساس بـالنقص وعـدم القدرة على الابتكار والإبداع.

٧- اعتماد إعلامنا على التكنيك والإبهار، دون الاعتماد على الفكرة المبتكرة، والفهم العميق لأذواق وتطلعات شبابنا.

٨- التضحية باستخدام اللغة العربية الفصيحة في وسائل إعلامنا، وإشاعة اللهجات العاميـة التي تزيد من تفتيت أواصر الثقافة العربية الإسلامية وتزيد من حدة الفجوات الثقافيـة، وعدم القدرة على الفهم عامة، وعلى الابتكار خاصة.

٩- تعاني بعض الشخصيات من " تضخم الذات" فيصبحون قواقع فارغة يقلدها من تبهرهم الانعكاسات الخادعة لهذه الشاشات متخذين هذه الشخصيات الفارغة نموذج يقلدونه، مما

يؤدي إلى تحول المجتمع لمجتمع ساخر، وفارغ، ومعدوم الحساسية، ومـادي، ولا أخلاقي.

١٠- أثر استخدام وسائل الإعلام التكنولوجية في الإعلان والتسويق بحيـث يـتم التلاعـب بعقول الناس من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي بهدف حمل الناس علـى شـراء او قبول كل شيء بشكل أعمى، مؤدياً إلى إضعاف الشخصية والإرادة والصعوبة الكبيـرة في تقييم الواقع، ويقود الفرد إلى تبني خيارات تعتمد على المظهر ولـيس المحتـوى، وعواطف تقوم على ما هو سطحي، والإعجاب بكل ما هو براق، وهذا اعتـداء علـى الإرادة الحرة بسبب حاجات اصطناعية ذات خصائص استلابية بغرض الربح المالي.

١١- شيوع نوع من الكتابات الصحفية والأدبية ،ونوع من الصور الإعلامية، والتي تتوسع في نشر الفضائح،والأكاذيب، ولا تعتمد الدقة والأمانة والاجتراء على الأخلاق والقـيم، فبعض الصحفيين قد يسخّر قلمه لخدمة أناس لا أخلاقيين ويسعى إلـى تلويـث سـمعة الآخرين عن طريق الحط من قدرهم قانونياً من خلال الثغرات القانونية – كي لا يطاله القضاء - فيكتبون تعليقات تشوه سمعة الناس وسمعة عائلاتهم. ويـستخدمون الكلمـة المكتوبة بطريقة لا أخلاقية، ويستخدمون لغة فظة أو مبتذلة لنشر الأكاذيب، مما يؤدي لضمور بالفكر وهزلاً في الثقافة والإعلام وازدواجاً في الشخصية.

١٢- تخلي الإعلام عن مهنته الأساسية ليسوده طابع الترفيه والإعلان على حـساب مهـام التعليم والتوعية الثقافية .

الإعلام وتأثيره في وعي الشباب وسلوكه:

أ- الإعلام المكتوب (الصحافة المكتوبة).

في السابق كان الإعلام هو السلطة الرابعة، أي أنه بعد السلطة التـشريعية والتنفيذيـة والقضائية، أما الآن فليس أكثر من وسيلة ترفيهية للشباب، فنـسبة الـشباب الـذين يقـرؤون الصحف مثلاً قليلة نوعاً ما، لا تتعدى في الأغلب قراءة صفحة الوظائف أو الكلمات المتقاطعة، والأهم من هذا كله صفحة الأبراج، وفي أحسن الأحوال تصفح بعض العناوين أو الاخبار. أمـا بالنسبة للمجلات فالأكثر رواجاً منها بين الشباب هي التي تهـتم بنجـوم الغنـاء والموضـة أو المجلات الصفراء والأزياء والمكياج، والهواتف المتحركة ومـا شـابه ذلـك مـن معطيـات التكنولوجيا (السعود،٢٠٠٨).

ب -الإذاعة:

مع ازدياد موجة التغريب التي يعيشها الشباب العربي كثرت المحطات الإذاعية الخالية من أي مضمون غير الاهتمام بالقشور، وذلك ببث الأغاني وإجراء الدردشات مع الشباب دون هدف له علاقة باهتمامات الشباب الحقيقية، أو مقابلات مع فنانين أو فنانات.

ج-التلفاز:

يعد التلفاز من أخطر وسائل الإعلام - إذا لم يكن أخطرها - لما له من جاذبية ولسهولة نيله وإدراكه، فتراه تارة يقدم التغيير والإثارة والترقب، وتارة يكون منفذاً للهروب من الواقع والمشكلات اليومية. وكثيرة هي البرامج الموجهة إلى هذه الفئة المهمة في المجتمع، والتي تعاني تناقضات هذا العصر بين الوارد من أساليب وأفكار وبين ما يتمسك به المجتمع من عادات ومفاهيم (ياسين ،٢٠٠٦).

ويترتب على ما سبق ذكره اندفاع الشباب لنهج احدى السلوكيات التالية كما جاء في (برقاوي والسيد، ٢٠٠١):

١- انعزال الشاب عن محيطه، والهرب من ضغوط الحياة والواقع إلى التلفاز لكونه وسيلة الترفيه والترويح عن النفس لا أكثر. ولكن هذا يؤثر سلبياً في حياته الاجتماعية وقدرته على حل المشكلات التي قد تعترض طريقه.بل إن الكثير منهم قد يندفع إلى تقليد الشخصيات التي تظهر أمامه في التلفاز والتي قد تكون إيجابية أو سلبية.

٢- رفض الشاب لتقاليد مجتمعه وثقافته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، منحازاً بذلك لأفكار قد طرحت عبر مناقشات أو برامج في بعض الفضائيات العربية، أو تبناها نتيجة متابعته لمسلسل معين. رغم أنها تحمل مع الأفكار ما يتعارض أحياناً مع العادات والتقاليد مثل قضية الزواج غير الشرعي، وتقبل الأبناء غير الشرعيين، وغيرها...، ولا يخفى ما لإنتشار هذه العادات من آثار ضارة بالمجتمع.

د- الهاتف الجوال:

إن معظم الشباب قد أساء استعمال هذه الميزة، وهنا تبز أهمية حماية الشباب من أجهزة باتت أقرب إليهم من كتبهم الجامعية أو أصدقائهم بل حتى من أقرب الناس إليهم، وصارت

مصدر لهو وعبث وضياع، أكثر مما هي وسيلة نفع وفائدة، ولم يكن ذلـك إلا نتيجـة غيـاب الوعي.

ه – الانترنت :

إن الواقع ينبئ بتزايد خطورة هذه التكنولوجيا الباهرة على سلوكيات الشباب وقيمهم، فبدل أن تكون هذه الوسيلة جسراً يعبرون عبره نحو آفاق علمية جديدة، ونافذة تطل على العالم بكل تقنياته الحديثة وأبحاثه العلمية المتطورة، غدت من أكبر التحديات التي يواجهها الشباب .

ومن أهم التحديات التي يشكلها الانترنت ، كما ورد في العبد ا (٢٠٠٦) مايلي :

- صعوبة التلاؤم مع مستجداته وجاذبيته الملفتة وإعلاناته الغزيرة وإقامة التوازن بينـه وبـين احتياجات المجتمع ،على الرغم مما فيه من الفوائد والإيجابيات، واحتوائه على مواقع عربيـة وإسلامية تدعم الأخلاق وترفع من المكانة العلمية للمجتمع، إلا أنه لا يمكن أن يكون مـصدر الثقافة الوحيد كما هو الآن بالنسبة لكثير من الشباب.

- خطورة التأثر بالإعلانات المضرة بسلوك الشباب، كالتدخين والمخدرات وإقامـة العلاقـات الافتراضية مع الجنس الآخر، وغيرها مـن الـسلوكيات التـي تخـل بتـصرفات الـشباب وشخصياتهم. فكثرة استخدام الإنترنت يؤدي إلى تعزيز الإحساس بالعزلة وتحطـيم المناعـة الأخلاقية لدى مستخدميه.

- ضعف التواصل الاجتماعي مع الأسرة.وذلك من خلال استهلاك الشخص لمعظم وقتـه فـي الجلوس أمام شاشة الانترنت فلا يقوم بواجباته الأسرية، مما يؤدي إلى خلافات كبيـرة بـين الزوجين وعدم قيام الشخص برعاية أسرته أوالتواصل مع أفراد أسرته. واسـتنزاف وقـت الشباب وأموالهم على الإنترنت، فالشاب يدمن على هذه الشاشة ويستهلك وقتاً طويلاً كنوع من الإدمان الكومبيوتري الضار بحياتهم النفسية والذهنية والأسرية والاجتماعية، وبذلك تـصبح حياتهم فارغة أي يصبح الشاب أو الشابة في عزلة مع ذاته ومع هذه الشاشة فيفقـد الـشاب الحوار مع الأهل ويبدأ بتغذية أفكاره من خلال هذا الجهاز الذي يسهل ويعطي كل ما يرغب به الشباب وهناك آلاف المواقع من النوع النافع والمفيد والفاسد والمفسد للشباب .

- القضاء على المؤسسات الثقافية مثل العائلة ،والدين، والتربية ،والفنون التـي تحـافظ علـى الحضارة وتنقلها إلى الأجيال التالية، وخلق مجتمعات المصالح الضيقة، كما أن استخدام العمل

عن بعد سيؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة للاجتماع الشخصي والتمتع بالزمالة وجهاً لوجه. وأن ما هو متاح في هذه الشبكة يساهم مساهمة كبيرة في تحطيم المناعة الاجتماعية لدى النشء الجيد.

- تعلم العنف والسلوك العدواني، والعيش في عالم الخيال أكثر من الواقع كما أن لشبكة الإنترنت انعكاسات لا أخلاقية على الفرد، وتؤثر على التحصيل الدراسي.

إن سيادة التكنولوجيا دمر كل خصوصية حضارية، فالوجه الآخر للتقدم الحضاري هو التدمير والإبادة، فأزمة الحضارة ليست أزمة تمدن إنما هي أزمة أخلاق، وهكذا نجد الإنسان في عصر التكنولوجيا، هو واحد من حالات عديدة، فإما مريض، وإما مستلب، وإما مهووس (مدكور،٢٠٠٣).

سابعا: البعد الديني

من أبرز سمات الدين قاعدته الأخلاقية العريضة الشاملة لكل تصرفات الإنسان، إلا أن المادة طغت على النفوس وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة في كثير من الأحيان، وفي مجال التربية والتعليم أصبحت العلوم الإسلامية منفصلة عن العلوم الأخرى، وفي مجال الاقتصاد أصبح الربا ومعاملاته أسلوباً شائعاً، إلى غير ذلك من مظاهر الغش وانعدام الأمانة وبالتالي انعدمت الثقة بين بعض أفراد المجتمع، والإستهانة بالعهود وصلات الأرحام، وجعل العلم جهلاً والجهل علماً، وانتشار البدع والخرافات (حريري ،١٩٩٥).

ومن أهم القضايا الدينية المرتبطة بالأزمة الأخلاقية ،كما أشار إليها (حمدان ،١٩٩٢) مايلي :

١. موقف العلماء: بحيث تجافى الكثير منهم عن المشاركة في الحياة العامة والتأثير في الأحداث، كما شارك الكثير منهم في الابتداع في الدين مما جعل الدين أشبه مايكون بالديانات المنحرفة لكثرة ماأبتدع فيه .وانغمس كثير منهم في متاع الدنيا، والبقية الصالحة منهم انزوت في الدرس والكتاب، تحسب أن مهمتها قد انتهت اذا لقنت الناس العلم

٢. انحراف القيم : حيث أدى القصور في فهم مفهوم العبادة إلى التخفف من التكاليف حتى حصرت دائرة العبادة في الشعائر ولا زيادة .فحين خرج الصدق والأمانة والوفاء بالوعد

من دائرة العبادة لم تعد لازمة في التعامل إنما هي جميلة إن وجدت في شخص بعينـه، فإن لم توجد فلا بأس.

٣. وجود أزمة تربوية تتعلق بإيجاد الشخـصية الإسـلامية التـي تجمـع بـين الأصـالة والمعاصرة، وتتخطى حاجز الازدواجية بين تعليم ديني وتعليم دنيـوي، وذلـك مقابـل الشخصية التي ينخرها التغريب الفكري، أو يهيمن عليها حالة الفراغ الفكري .

٤. ارتفاع نسبة الجهل في أحكام الدين والتي دفعت إلى التخلف العقدي ومايرتبط بـه مـن انتشار البدع والخرافات والتعصب والانغلاق والجمود مما يقود إلى التطرف .

مفهوم الانموذج

الأنموذج يسعى لتوضيح العناصر الرئيسية لعملية معينة، وإظهار العلاقات التي تـربط بين العناصر (المحمود، ٢٠٠٥) . ويعرف الأنموذج على أنه تجريد لشيء معين فهو شـيء يمثل شيئا آخر (سرور، ١٩٨٦). ويرى ديوتش النموذج على أنه" عبارة عن بناء من الرمـوز والقوانين العامة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات صلة ببناء قائم أو بعملية ما"

ويوضح الباحثان بل وهارد جريف أن النموذج هو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقـي. أما الباحثان شرام وبورتر يذكران أنه وصف واضح جداً يتيح لنا النظر على الأجزاء الرئيـسية دون أن يغطيها غموض التفصيلات (أبو اصبع، ١٩٩٩).

ويعرفه الدليمي (٢٠٠٥) بأنه أداة تصويرية توفر اطاراً للافتراضات تتجدد في نطاق المتغيرات المهمة للموضوع المدروس، كما تفترض علاقات معينة بين الاحداث التي يتم تناولها ودراستها.

ويعرف النموذج على أنه صورة فكرية مجردة للمفاهيم المتشابكة والمتفاعلة قادرة على الشرح والتفسير والتنبؤ بالاتجاهات والعلاقات المتبادلة التي تظهر في عالم الواقع أو في بعد من ابعاده. (الكيلاني ودراني،١٩٩٨).

وذكر الشواف (١٩٩٠) أن الأنموذج هو شكل مبسط للواقع يساعد فـي الكـشف عـن الصفات الأساسية للظاهرة التي يقوم المحلل بدراستها، ويعطيه القدرة على التحكم في المتغيرات التي تؤثر فيها، مما يمكنه من اختيار الفرضيات، واختيار أفضل البدائل والحلول للمشكلات.

أهمية وفائدة النموذج:

إن قيمة النموذج تقع في مقدرته على وصف خاصية معينة غير موجودة في الشيء الذي يمثله. كما أن هناك سبب أخر وهو البساطة، فمن الشائع استخدام نموذج يكون تكوينه أكثر بساطة من الشيء الحقيقي والهدف من استخدام النماذج المبسطة هو الفهم، فعندما يكون النظام المطلوب تمثيله معقداً يكون من السهل فهم العلاقات بين أجزائه وعمله إذا تم تمثيله بطريقة مبسطة ألا وهي النموذج. ولا تتوقف أهمية النموذج عند مساعدته على الفهم فقط بل أيضاً في مقدرة النموذج على تحليل التوقعات واتخاذ القرارات الصحيحة (سرور، ١٩٨٦) .

والنموذج لا غنى عنه في فهم العمليات المعقدة، فهو شكل من أشكال الاختيار والتجريد، ويمدنا النموذج كذلك بإطار يشمل داخله ما يمكن أن نعتبره مشكلة، وكذلك يبين النموذج الفجوات في معرفتنا غير الظاهرة ويقترح لنا حقولاً للبحث نحن بحاجة إليها، فهو أداة من أدوات التحليل للواقع الذي يمثله (أبو اصبع، ١٩٩٩).

وإن استخدام النموذج يسهم في فهم العلاقات المعقدة، فهو يسهل التراكيب المعقدة من خلال تجسيد عملياتها وإبراز مختلف أبعاد مكوناتها بطريقة سهلة وواضحة (الطويل، ٢٠٠١).

وظائف النموذج :

للنموذج وظائف حددها أبو اصبع (١٩٩٩) بما يلي:

١- الوظيفة التنظيمية : تتمثل في مقدرة النموذج على تنظيم البيانات وربطها، وإظهار التشابه والصلات بين البيانات التي لم يسبق إدراكها.

٢- الوظيفة التنبؤية : إذا قام نموذج جديد بشرح مالم يكن مفهوماً من البيانات من قبل، فإنه يتضمن دائماً تنبؤات، وإذا كان النموذج ذا طبيعة عملية فإنه يتضمن تنبؤات يمكن التحقق منها بإختبارات مادية.

٣- الوظيفة الموجهة : إذا لم يتم التحقق من التنبؤات، فيمكن أن تصبح التنبؤات أدوات موجهة، والتي يمكن أن تقود إلى طرق وحقائق جديدة.

٤- وظيفة القياس : تسمح النماذج بمدى من التنبؤات تتراوح ما بين النوع البسيط نموذج

(نعم، أو لا)، إلى نماذج تتعامل مع تنبؤات كمية حول (متى وكم) مع درجة من الدقة، حينها يصبح النموذج ذا صلة بقياس الظاهرة التي نهتم بها.

٥- وظيفة التحكم: إن الوظائف السابقة تخدم هذا الهدف لأنه يعني معالجة الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة وتزداد القدرة على التحكم بالمقدرة على التنبؤ، والتحكم بالظواهر اختبار لمدى صحة التنبؤات والقدرة على فهم الظاهرة، والعلاقة بين التحكم والفهم علاقة وثيقة، وبين التحكم والتنبؤ علاقة حتمية، إذ كي يحقق التنبؤ لا بد من التحكم بالظاهرة موضع التنبؤ.

أنواع النماذج :

للنماذج أنواع عدة، تقسم حسب طبيعة الهدف الذي يخدمه الأنموذج وقد قسم (kenvzeviech) كما ورد في الكيلاني وديراني (١٩٩٨)النماذج على أساس معياري لشيء واقعي أو احتمالي سيحدث مستقبلاً إلى:

١- النماذج المشابهة: تُعنى بتمثيل مشابه للخصائص الأساسية للواقع .

٢- النماذج الوظيفية: وهي التي شكلت على أساس وظائف معينة.

٣- النماذج الكمية: تسهل عملية القياس وتساعد في الملاحظة، كنماذج الاختبارات.

٤- النماذج النوعية: تصنف على أساس الموضوع مثل النماذج الاقتصادية والتربوية

أما مكليود (١٩٩٠) فيقسم النموذج إلى أربعة أنواع:

١- نماذج طبيعية : معظم النماذج الطبيعية تكون عبارة عن تمثيل ذو ثلاثة أبعاد ويكون النموذج أصغر حجماً عن الشيء الذي يمثله، كلعب الأطفال مثل الطائرات .

٢- نماذج قصصية : القصة تمثل موضوع معين يتم التمثيل عنه بواسطة الكلمات فكل الاتصالات الشفوية، أو المكتوبة، والتعليمات المكتوبة بواسطة الكمبيوتر والمعلومات، الشفوية من نظم الاتصالات غير الرسمية هي عبارة عن نماذج قصصية .

٣- نماذج بيانية: وهو ما يعرف بنماذج الرسومات وهي عرض بالخطوط أو الرموز أو الأشكال مع التوضيح بالكلمات.

٤- نماذج رياضية: وهو يعكس غالبية الاهتمام الحديث بالنماذج في اتخاذ القـرارات وأي صيغة رياضية أو علاقة رياضية هي نموذج، فهو نموذج يعتمد على اختصار الحقائق في رموز رياضية.

ويصنف النموذج في هذه الدراسة ضمن النماذج النوعية البيانية فهو يـصف واقـع الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني ضمن أهم المظاهر الدالة على الأزمة ،كما ويوضح الدور الفعلي للجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية ،والدور المأمول ضمن مخطـط يوضـح ذلـك بطريقة مبسطة بعيـدة عـن التعقيـد ليحقـق سـهولة الفهـم والتركيـز علـى المعلومـة .

ثانياً :الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لأهم الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الأزمات الأخلاقية ، و دور الجامعات في خدمة المجتمع الأردني والقضايا الأخلاقية التي تناولتها، والتي لها صلة بالموضوع .

الدراسات التي تناولت بعض أبعاد ومظاهر الأزمة الأخلاقية في المجتمع:

الدراسات العربية :

- دراسة كنعان (١٩٩٧) بعنوان: "**بعض أنماط السلوكيات الأخلاقية السائدة عند طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلميهم**" فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى شيوع بعض أنماط السلوكيات الأخلاقية السائدة عند طلبة المرحلة الأساسية العليا، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والبيئة المدرسية والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة في التعلم.

وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا (سابع، ثامن، تاسع، وعاشر) في تربية اربد الأولى والثانية، بلغ مجموع العينة (١٤٩٧) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث سؤالاً مفتوحاً لعينة استطلاعية لمدرسي المرحلة الأساسية العليا.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هناك تنوعاً في طبيعة أنماط السلوكيات الأخلاقية منها ما يتعلق بالأسرة والمدرسة والأصحاب، كما أن معظم أنماط السلوكيات الأخلاقية والإيجابية السائدة عند الطلبة كانت سلوكيات بالعقائد والمعتقدات، وبالإدارة المدرسية والنظام المدرسي، إلا أن السلوكيات الخاطئة مثل التدخين حصلت على الدرجة الاعلى، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المعلمين حول أنماط السلوكيات الأخلاقية، تعزى للبيئة المدرسية، حيث تفوقت المدارس الموجودة في المدينة على مدارس الريف في الأنماط السلوكية ذات الصلة بالأسرة، وبأن مجتمع المدينة يعطي حرية للأفراد أكثر من مجتمع الريف وتماسك مجتمع الريف أكثر من المدينة.

- دراسة القادري (٢٠٠١) بعنوان: "**المشكلة الأخلاقية في البحث العلمي من منظور إسلامي**"، في جامعة أم القرى تهدف إلى إبراز أبعاد المشكلة الأخلاقية في البحث العلمي من حيث مظاهرها وأسبابها وآثارها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمحتويات النصوص، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن من أهم مظاهر هذه المشكلة الأخلاقية

في البحث العلمي هي انتهاك الأمانة العلمية بشتى صورها، ثم الإخلال بالمسؤولية الأخلاقية في البحث العلمي وانحسار التربية الأخلاقية في المؤسسات التربوية، وتدني مستوى الحرية الأكاديمية في الجامعات ومراكز البحوث وقد سيرت الاعتبارات الشخصية علـى علاقـات البحث العلمي.

ومن أهم التوصيات التي خرج بها هي أن من أهم الطرق العلمية لعلاج هذه المشكلة هـي العمل على تأصيل أخلاقيات البحث العلمي في مجال طلب العلم .

- دراسة البرعي (٢٠٠٢) بعنوان: "**دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري**" هدفت دراستها لمعرفة إلى أي مدى تقوم الجامعـة بتحقيـق الدور المناط بها في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى شباب المجتمع المصري. وقـد استخدمت بذلك المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وصممت الباحثة استمارة لاستطلاع آراء العينة من طلاب السنة الرابعة والثانية بكليـات الهندسـة والـصيدلة والآداب بجامعـات الإسكندرية والمنيا والمنصورة للتعرف على آرائهم تجاه أساليب العنف وأساليب المواجهـة من قبل المجتمع والجامعة، وعلى ضوء هذه الدراسة فقد توصلت الباحثة لنتائج أهمهـا: أن هناك فئات لديها نزعة عنف لإثبات ذاتها وهناك فئات تتهرب من غالبية المواقف وتجهـل غالبية المفاهيم وتتصف بالسلبية في أداء الاستجابات وتفرض آرائها. وبهذا وضعت الدراسة تصور مقترح يقوم على خدمة المجتمع وإيجاد الحلول والبـدائل للقـضايا والأزمـات بـه والتركيز على المجتمع لتقليص أعمال العنف وتحجيم الأفكار المتطرفة لإرشاد المتطـرفين وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية.

- دراسة الأمير (٢٠٠٣) بعنوان: "**العنف في وسائل الاتصال المرئيـة وعلاقتـه بجنـوح الأحداث"،** هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف المعروض في وسائل الاتصال وجنوح الأحداث من خلال مقابلة عينة من الأحداث الجانحين الموجودين في دار الإصـلاح في بغداد وقد بلغت العينة من (٣٠٠) حدث منهم (١٥٠) حدث مرتكـب لجـنح عنيفـة و (١٥٠) حدثاً مرتكباً لجنح غير عنيفة، وتناولت دراسته محورين الأول مـن حيـث أبـرز العوامل الاجتماعية التي تؤثر في الحدث وهي (التفكك الأسري، التسرب، العمل المبكر) والمحور الثاني من حيث العلاقة وهو حجم المشاهدة لوسائل الاتصال المرئية، وتبين ارتفاع في ساعات المشاهدة وكان الحجم الأكبر في هذه المشاهدة للأفلام والبـرامج ذات الطـابع العنيف ومن أهم النتائج التي توصل لها :أن من مظاهر انعكاس وسائل الاتـصال المرئيـة

على سلوك الأحداث ظهرت في (زيادة المشاجرات والشتائم، ممارسة الألعاب العنيفة، والشعور بالحقد والكراهية). وفي ذلك قدم الباحث جملة من التوصيات مفادها التنبيه لأهمية التفاعل بين العوامل الاجتماعية والنفسية للحدث والعنف المتزايد الذي يشاهده بحياته اليومية وأن الضغوط التي تمارس على الحدث تدفعه لترجيح كفة استعمال المشاكل بالتالي تزداد احتمالية ارتكابه للسلوك الجانح.

- دراسة الخضاب (٢٠٠٥) بعنوان: **"القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية"،** هدفت في هذه الدراسة إلى التعرف على ما يمكن أن تحدثه تلك المشاهدة على اتجاهات عينة الدراسة من تغير في القيم الاجتماعية (كقيم العلاقات الأسرية، التفكك الاجتماعي، التعاطف، القيم المتعلقة بالسلوك الاستهلاكي الاجتماعي، وقد أجرت دراستها على مدارس الثانوية للبنات في محافظة النعيرية مستخدمة في ذلك المنهج المسحي الاجتماعي وقد استخدمت استبانة توصلت من خلالها لنتائج دراستها حيث أكدت الدراسة على : أن القيم المتعلقة بقيمة التفكك الاجتماعي تعود في أسبابها لدور القنوات الفضائية والتي تلعب دوراً بارزاً في تشجيع الشباب على ارتكاب الجرائم وتحفيز دوافع السلوك المنحرف عند الأفراد، بينما كان للبرامج الأخرى علاقة ارتباط موجبة مع القيم المختلفة كالعلاقات الأسرية وقيم الصداقة والسلوك الاستهلاكي الاجتماعي.

- دراسة الدغيشي (٢٠٠٧) بعنوان: **"الآثار الثقافية للانترنت كما يراها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالرياض"** وتوصل إلى أثر الانترنت في جوانب مختلفة، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف والتعرف على الآثار التي يمكن ان تحدثها شبكة الانترنت على ثقافة مستخدميها من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، أما مجتمع الدراسة فقد كان فئة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالرياض واختار عينة بلغت (١٣٠٠) وزع عليه استبانه توصل من خلالها لنتائج هي: الإقبال بدرجة كبيرة على استخدام الانترنت وتوصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو إقبال أفراد العينة نحو الانترنت وكانت الفروق لصالح الإناث، وكانت اشد الآثار السلبية في المرتبة الأولى من الجانب الاجتماعي، يليها الجانب الديني ثم الجانب الأخلاقي فالجانب المعرفي.

- دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) بعنوان: **"اتجاهات الشباب السعودي نحو اثر ثقافة العولمة على القيم المحلية"،** وقد هدفت دراستها إلى التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير

العولمة الثقافية المتمثلة في برامج القنوات الفضائية، استخدام شبكة الانترنت، واتجاهـات عينة الدراسة نحو التغير الذي أحدثته العولمة الثقافية على مجموعة القيم الاجتماعية مثـل الشعور بالانتماء والسلطة الوالدية، والاستهلاك والعلاقـات القرابيـة والطمـوح، والـنمط السلوكي.

وقد اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على المنهج المسحي عن طريق العينـة العـشوائية، واستخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات فقامت الباحثة بدراسة (٩١١) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجده. وفي ضوء ذلك توصلت إلـى نتـائج والتي من أهمها: الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التـأثر بثقافـة العولمـة، ويؤيد أفراد العينة بأن الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتمـاء إلـى الـوطن، وهناك اتجاه لدى بعض أفراد العينة بأنها أصبحت تنتمي إلى ثقافة عالمية. ومن حيث اتجاهـات العينة نحو السلطة الوالدية: يرى البعض من أفراد العينة أن لبرامج الحوارات دوراً في تقليـل سلطة الوالدين وخاصة التي تتناول حقوق الشباب. ومن حيث اتجاهـات العينـة نحـو الـنمط السلوكي فإن بعض أفراد العينة يميل إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية سـاهمت فـي ارتفـاع سلوكيات العنف لدى الشباب. وبناء على ما سبق كانت هناك توصيات من أهمها: توعية الشباب بالمخاطر التي تمثلها وسائل العولمة الحديثة على قيم ومبادئ مجتمعهم، وحثهم على التمـسك بالقيم والمعايير الأخلاقية النابعة من ثقافتهم.

- دراسة خميس (٢٠٠٩) بعنوان "**دور المكتبات في مواجهة الأزمة الأخلاقية والذوقية فـي المجتمع المصري**" وقد هدفت دراسته لمعرفة الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه المكتبـات في مواجهة الأزمة الأخلاقية. أجراها على عينة من طلبة جامعة المنوفية وقد اعتمـد فـي دراسته على المنهج الميداني من خلال جمع المعلومات والحقائق حـول ظـاهرة الأزمـة الأخلاقية ثم تحليلها وتفسيرها، ويرى أن من أسباب الأزمة الأخلاقية ما يلي (غياب الدين، الأسرة والتنشئة الخاطئة، الضغوط اليومية، تراجع في القيم، الضغوط الاجتماعية) ومن أهم النتائج التي توصل لها: - أن المجتمع يمر بأزمة حقيقيـة وهـي الأزمـة الأخلاقيـة والذوقية، وأنه لم يتم رصد أي محاولة تربوية محددة بشكل برنامج نظري وعلمي للتغلب على هذه الظاهرة. وفي ضوء تلك النتائج توصل الباحث إلى جملة من التوصـيات وهـي: رفع حالة الطوارئ لمواجهة هذه الأزمة الأخلاقية والذوقية، وإعادة التركيز فـي التربيـة

على آداب الإسلام المختلفة، إعداد الدراسات المستفيضة في كل تخصص لمواجهـة هـذه الأزمة.

الدراسات الأجنبية:

تناولت الدراسات الأجنبية مواضيع ذات صلة بالازمة الاخلاقية ،ومنها :

- دراسة ثوزرولد (Thosrold.1984) بعنوان "**إتجاه الأزمة وتأثيرهـا علـى المـديرين** " هدفت استقصاء آراء المدراء حول الأزمة حيث يفسرونها على أساس أنهـا موقـف أو مشكلة تنطوي على عنصر التحدي ،كما هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الأزمة وبين متخذ القرار ،وتألفت عينة الدراسة من (٣٩)متطوعاً من جامعة ماسـترز بواقـع (٢٩) ذكور و(١٠) إناث ذات خبرة إدارية ،وتم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسـة ،وقـد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها : أن الأزمة تولد ضغطاً شديداً على عملية إتخـاذ القرار ،كما أن الأزمة تؤدي إلى مركزية السلطة ،حيث يبدي المـدراء اهتمامـاً أقـل للعاملين عند إتخاذ القرارت في ظل ظروف الأزمة .

- قام ويلكنز (Wilkins,1998) بدراسة حول "**تحليل برامج إدارة الأزمة المؤدية لتطـوير أنموذج للمدارس الثانوية**" ،هدفت الدراسة تقييم حاجة واستخدام المدارس خطـط إدارة الأزمات ،إضافة إلى تطوير خطة نموذجية لإدارة الأزمة ،وتم استخدام المنهج الوصفي كما تم إجراء مسح ميداني ل (٥٠) منطقة تعليمية في ولاية جورجينيا فـي الولايـات المتحدة الأمريكية ،وقد خلصت الدراسة إلى نتائج كان من أهمهـا :أن تـوفر أنمـوذج لإدارة الأزمة أمر ضروري لتمكين المدارس من تصميم خططها حسب حاجاتها .

- أجرى كوهين (Cohen,1999) دراسة بعنوان "**خبرات المدراء مع الأزمـات المدرسـية** "،هدفت إلى الكشف عن طبيعة خبرات المدراء مع الأزمات المدرسية ،وتكون مجتمـع الدراسة من (٧) مدارس في ولاية فرجينيا ،واجهت أزمات في مدارسها ،وتـم إجـراء مقابلات مع (٧)مدراء ،(١١)مساعد مدير ،(٧)معلمين ،وتم توجيه أسئلة أثناء المقابلـة نحو: ماالذي يمكن اعتباره أزمة؟ هل يعتبر المدراء مدربون للتعامل مع الأزمة ؟

وقد تم اعتماد أسلوب البحث النوعي وقد خلصت الدراسة إلى نتـائج أهمهـا :أن إدارة الأزمات تتطلب جهوداً مكثفة للإستعداد في الأوضاع المتأزمة ،مما يؤكـد علـى

ضرورة التدريب لإدارة الأزمة ،وأوصت الباحثة بضرورة إجـراء أبحـاث مـستقبلية لتوضيح دور المسؤولين والمدراء أثناء حدوث الأزمات .

- أجرى هيسرج (Hisrich, 2000) دراسة بعنوان "**دراسة المواقف والمعايير الأخلاقيـة لرجال الأعمال في مختلف البلدان"،** هدفت للتعرف إلى أثار تدهور وضـع أخلاقيـات العمل وصعوبة ممارسة الأعمال التجارية، و فهم الخصائص المميزة لمدراء الـشركات ورجال الأعمال. وقد تم تطبيق دراسة استقصائية في ثلاثة بلدان مختلفـة: الولايـات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وسلوفينيا،حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية مـن ٨٨٧ شركة من أصحاب المشاريع ومن المدراء في الشركات المتوسطة والكبيرة. وعاد ١٦٦ من الاستبيانات وبنسبة ١٨، ٧٪ من الاستجابة، . وقد تم استخدام مقياس من أربع نقاط:

• عادل أو ظالم - بشأن القوانين والأنظمة، والقيم الأخلاقية.

• عادلة أو غير عادلة - باستخدام النزاهة والصدق كمبادئ نقية للحكم.

• خطأ أم على صواب - فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية السائدة من وجهة نظر مبدأ الواجب علـى أساس أخلاقي.

• جيدة أو سيئة - باستخدام النهج القائم على المنفعة، مع التركيز على النتيجة النهائية للـشركة وأصحاب المصلحة .

وقد كشف رجال الأعمال السلوفينيين عن مستوى عال من أخلاقيات الأعمال التجاريـة في معنى "معرفة ما هو صواب / خطأ"، في حين أن المواقـف الأخلاقيـة لرجـال الأعمـال الروسي كان في بعض الحالات على مستوى منخفض بدلا من مشجع، وخاصة على الهـدايا / الرشاوى، والتداول من الداخل والجهل في انتهاكات لسياسة الشركة أو القانون،فنسبة كبيرة من رجال الأعمال في سلوفينيا نشأت من المناصب الإدارية الـسابقة. وكـشف رجـال الأعمـال الأميركيين عن مستوى عال من المواقف الأخلاقية، ولكن هناك شعورا من الواقعية ولا سـيما في بعض الحالات مثل التداول من الداخل والهدايا / الرشاوى. حيث يختلف رجـال الأعمـال اختلافا كبيرا في المواقف الأخلاقية. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١. اكتشاف أن بعض المساعدة المالية الدولية قد اختفت بسبب الممارسات المشبوهة أخلاقيا وسلوكيا.

٢. تعكس المواقف الأمريكية التأثيرات من ثـلاث مبـادئ أساسـية: التـراث اليهـودي المسيحي، والاعتقاد في النزعة الفردية، والفرص المتاحة على أساس القـدرة ولـيس على أساس الوضع الاجتماعي.

- أجرى كرستنسن (Christensen,2001) دراسة بعنوان "**خاصـية خطـة إدارة الأزمـات فـي المدارس الإبتدائية كما يفهمها مدراء المدارس العامة في ولاية بنراسكا** " ،هدفت للتحقق من أهمية خطة إدارة الأزمة وعناصرها كما يدركها مدراء مدارس نبراسكا الإبتدائية ،وقـد تـم جمع البيانات باستخدام أداة مسح تم إرسالها إلى عينة عشوائية طبقية إلى (٣٠٠)من مـدراء المدارس الإبتدائية في نبراسكا ،واشتملت الدراسة المسحية على (٢١) سؤالاً ،حول مدى توفر خطط لمواجهة الأزمات في تلك المدارس ،وقد جاءت النتائج لتـشير إلـى إمكانيـة تحديـد مؤشرات مبكرة للأزمة مثل : (العزلة ، ضحايا العنف ،انخفاض الأداء الأكاديمي ، انـسحاب اجتماعي ، اهتمام اجتماعي متدني ،مشكلات في الإنـضباط ، غـضب ، عنـف ،تعـاطي مخدرات) ،وأوصى الباحث إلى أن خطة إدارة الأزمات أمر ضروري ،كما أن التدريب على الوقاية من الأزمات والإستجابة لها بعد حدوثها أمر مهم .

- قام يوسيل (yucel ,2009) بدراسة "**العولمة ومشاكل أخلاقيات التسويق العالمي** "هدفت إلـى تقديم بعض المبادئ التوجيهية التي يمكن أن تكون بمثابة دليل للمسوقين العالميين في مجالات مهمة في أخلاقيات التسويق، وخلق معايير أخلاقية وقواعد ولوائح عالمية، واكتشاف مشاكل العلاقة بين البيئة الثقافية والمشاكل الاخلاقية. وقد تم استخدام المنهج الوصـفي ،وتوصـلت الدراسة إلى نتائج منها: ضرورة توليد قواعد أخلاقية ولوائح يتم تطبيقها دوليـا، واحتـرام حقوق الموظفين وغيرهم من المتضررين من الإجراءات والسياسات. وإنشاء محكمـة عـدل دولية للاعمال والتجارة من أجل حل المشاكل الدولية الأخلاقية والتسويق من الناحية القانونية. وإعادة تنظيم الأمم المتحدة بوصفها مؤسسة أكثر قوة ويمكن ان تنفذ وكلاء الشركات العالمية لتتوافق مع معايير اخلاق عالمية.

موقع **هذه الدراسة من الدراسات السابقة : -**

على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في مجال التربية والأخـلاق ،إلا أن الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع نادرة ،ومن خلال اسـتعراض الدراسـات ذات الصلة بموضوع الدراسة ،فإن هذه الدراسات تمحورت حول مايلي :

أن المجتمعات تعاني من أزمات ومشاكل أخلاقية سواءعلى مستوى الأسرة أم المجتمع ككل والمتمثلة بالانحراف الأخلاقي والتفكك الأسري والعنف كما في دراسة (البرعي ٢٠٠٢، والأمير،٢٠٠٣) وأخرى تحدثت عن أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا في الأخلاق كما جاء في دراسات (الأمير،٢٠٠٣ والخضاب،٢٠٠٥ والدغيشي،٢٠٠٧ وآل الشيخ ،٢٠٠٧) وتناولت دراسات أخرى أثر العولمة في القيم كما ورد في دراسة (آل الشيخ ،٢٠٠٧ وYucel,2009).

كما حاولت بعض الدراسات تفحص موضوع الأزمات التي تواجه الجامعات والمدارس من جوانب مختلفة ،تمثل بعضها في محاولة تعرف تجارب مدراء المدارس مع الأزمات وتحديد مفهوم الأزمة المدرسية وأهمية التدريب لمواجهة الأزمات والتنبؤ بحدوثها، مثل دراسة (Cohen,1999 & Wilkins,1998 &Thosrold,1984) ، ومن الدراسات التي تناولت السلوكيات الأخلاقية في المدارس دراسة (كنعان ،١٩٩٧) .

كما تناولت بعض الدراسات بعض الأدوار التي تؤديها الجامعات في مواجهة قضايا أخلاقية كمشكلة البحث العلمي ودور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف كما جاء في دراسة كم من (القادري،٢٠٠١ والبرعي ٢٠٠٢) ،إلا أن الدراسات التي تناولت الأزمة الأخلاقية تحديداً من حيث أسبابها ،وماللجامعة من دور مهم في مواجهتها اقتصرت على دراسة (خميس ،٢٠٠٩) من خلال جملة من التوصيات أهمها تفعيل دور المكتبات الجامعية بإعداد دراسات مستفيضة في كل تخصص لمواجهة الأزمة الأخلاقية .

وبنظرة عامة إلى الدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في وجود مشاكل وقضايا أخلاقية تواجه المجتمع، كما تؤكد على أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة كما في عديد من الدراسات . إلاّ أن هذه الدراسة تتميز عن غيرها بأنها من أولى الدراسات التي هدفت إلى بناء أنموذج مقترح لما يمكن أن تقوم به الجامعات الأردنية من دور في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني. كما زتأخذ بعين الاعتبار كافة وجهات النظر التي تسهم في تحديد الأزمة الأخلاقية، وتصنُف الأزمة الأخلاقية في أبعاد مختلفة تشتمل على مظاهر وأسباب وحلول مقترحة ضمن أدوار جديدة للجامعة بما يتناسب مع المجتمع الأردني ومثله وثقافته العربية الإسلامية ومقتضيات العصر ومتطلباته.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها، كمـا يتـضمن وصفاً لأدوات الدراسة التي تم استخدامها، ومؤشرات صدقها وثباتهـا. بالإضـافة للإجـراءات والخطوات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة وتطبيق الأدوات وتحليل بياناتها واستخلاص النتائج التي تم بها بناء الأنموذج المقترح في ضوئها، كما يشتمل هذا الفصل على المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج المسحي التطويري وذلك من خلال مراجعة الادب النظـري وتحليلـه وبناء اداة الدراسة حيث تم تصميم الاستبانة بناء على مقابلات لأعضاء الهيئة التدريسية نظـراً لأهمية موضوع الدراسة وتحديد المحاور التي سيتم من خلالها اقتـراح الأنمـوذج ،ولطبيعـة الدراسة فإن منهجيتها تتمثل في المراحل الآتية :

مراحل بناء الأنموذج :

تكون بناء الأنموذج من خمس مراحل رئيسة ، وهي:

المرحلة الأولى :الجانب النظري

تمثلت هذه المرحلة بمراجعة الأدب النظري في مجال الأزمة ، والأزمة الأخلاقية ومـا تناولته الدراسات والأبحاث في موضوع الأزمة الأخلاقية من حيث طبيعة الأزمات وخاصـيتها وأسبابها. واعتمدت هذه المرحلة على الكتب والدراسات ،كما اعتمد تحديد عناصـر الأنمـوذج الرئيسة على الأدب النظري في تحديد أبعاد الأزمة الأخلاقية ومظاهرها وأسبابها .

المرحلة الثانية :الجانب العملي

شمل هذا الجانب فرز المتغيرات ذات الأثر الواضح في بناء الأنموذج وذلك مـن خـلال مراجعة الأدب النظري الوارد في الفصل الثاني من هذه الدراسة وربطها بمكونـات الأنمـوذج المقترح .

المرحلة الثالثة :

اشتملت هذه المرحلة على جمع المعلومات من مجتمع الدراسة وعينتها والإجراءات المتمثلة في أداة جمع المعلومات ، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على أعلى المتوسـطات الحـسابية الدالة إحصائياً لتكون من عناصر الأنموذج المقترح .

المرحلة الرابعة:

- تحديد واقع الأزمة الأخلاقية وتحديد المخرجات المتوخاه.
- رسم خريطة لإبراز العلاقات بين المتغيرات.
- وصف المتغيرات وكيفية توظيفها في الأنموذج.
- تبيان الحكم على العلاقات بين المتغيرات.
- تقديم الشكل النهائي للأنموذج.
- توضيح كيفية استخدام الأنموذج ضمن خطوات واضحة.

المرحلة الخامسة: التحكيم لصلاحية الأنموذج للعمل ويتم عادة تطبيق الأنموذج عمليا والحكـم عليه بنتائج التطبيق من خلال الرجوع إلى الخبراء المحكمين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات الأردنية الرسمية والبالغ عددها (٩) جامعات .

- إقليم الشمال: جامعات، اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت.
- إقليم الوسط: الجامعات، الأردنية، والهاشمية، والبلقاء التطبيقية.
- إقليم الجنوب:جامعات، مؤتة، والحسين، والطفيلة التقنية.

عينة الدراسة:

تم اختيار (٣) جامعات بطريقة قصدية : جامعة اليرموك في اقليم الشمال والجامعة الاردنية في اقليم الوسط وجامعة مؤتة في اقليم الجنوب وكان ذلك على اساس أنها الجامعات الأكبر والأقدم في الاردن. والبالغ عددهم الإجمالي في الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) (١٩٨٣) عضو هيئة تدريس كما هو مبين في الجدول (١) حيث يوضح الجامعات الأردنية ضمن عينة مجتمع الدراسة وعدد أعضاء هيئة التدريس . أما عينة الدراسة فقد بلغ عدد أفرادها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث (٤٢٤)عضواً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة ، والجدول (٢) يوضح التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية ، والكلية ، والجنس).

الجدول ١. كشف بعدد أعضاء الهيئة التدريسية الكلي في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة موته حسب الرتبة الاكادمية (أستاذ ، أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد) لعام ٢٠١١

الرقم	الجامعة	الرتبة الاكادمية / الجنس	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
١	الأردنية	ذكر	٣٠٥	٢٨٣	٢١٦
		أنثى	٣٠	٤٠	١٠٩
٢	اليرموك	ذكر	٢١٣	١٩٣	١٤٤
		أنثى	١٤	١٢	٣١
٣	موته	ذكر	١١٧	١٥٦	١٠٢
		أنثى	٢	٤	١٢

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٢)خلاصة إحصائية عن التعليم العالي.عمان.

الجدول٢. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والكلية ،والجنس)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	٦٦	١٥.٦
	أستاذ مشارك	٢٠٥	٤٨.٣
	أستاذ مساعد	١٥٣	٣٦.١
	المجموع	٤٢٤	١٠٠.٠
الكلية	الكليات الإنسانية والإجتماعية	٢٨٨	٦٧.٩
	الكليات العلمية	١٣٦	٣٢.١
	المجموع	٤٢٤	١٠٠.٠
الجنس	ذكر	٢٤١	٥٦.٨
	أنثى	١٨٣	٤٣.٢
	المجموع	٤٢٤	١٠٠.٠

يلاحظ من بيانات الجدول (٢) بأن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسـة مـن حيـث الرتبة الأكاديمية بلغت أعلى نسبة لرتبة أستاذ مشارك بنسبة (٤٨،٣) ثم رتبة أستاذ مساعد بنسبة (٣٦،١) وأدنى نسبة لرتبة أستاذ بنسبة (٦،١٥). وفيما يتعلق بمتغير الكلية بلغت نـسبة تمثيـل الكليات الإنسانية والإجتماعية أعلى من نسبة تمثيل الكليات العلمية وبنسبة تمثيل (٦٧،٩)، أمـا من حيث متغير الجنس بلغت نسبة تمثيل الذكور أعلى من نسبة تمثيل الإناث وبنسبة (٥٦،٨)

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة مبنية على أساس المراجعة المستفيضة لـلأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة وتحليلها وكذلك على المقابلات التي أجريت مـع ذوي الخبرة في مختلف المؤسسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعيـة والتـشريعية والتربويـة فـي الاردن، ومع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وبناء على ذلك تـم تحديـد مجـالات أداة الدراسة، وتم صياغة فقرات الاستبانة، كما هو مبين في الملحق رقـم (١). والتـي تتـضمن مظاهر الأزمة الأخلاقية، أسبابها، أبعادها، وأهم المقترحات في مواجهة الأزمة الأخلاقية فـي المجتمع الأردني من قبل الجامعات الأردنية الرسمية وذلك لجمع البيانـات وتحليلهـا، لوضـع أنموذج مقترح يحتوي على متغيرات الأنموذج التي سيتم استنباطها خلال المرحلة الثانيـة مـن

إجراءات الدراسة، والتي سوف تتضمن عدة مجالات لتفعيل الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية الرسمية ،البالغ عددهم (٨) محكمين، والوارد في ملحق رقم (٢) للتأكد من مدى تعبيرها عن المضمون وطلب منهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، ومدى انتمائها للبعد الذي أدرجت فيه، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة. واعتمدت الباحثة ما نسبته (٨٠%) فأكثر من إجماع المحكمين لقبول الفقرة أو رفضها، وبناء على ذلك فقد تم تعديل بعض فقرات الاستبانة لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من قسمين: القسم الأول: اشتمل المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والقسم الثاني: اشتمل على (١٤٢) فقرة وملحق رقم (٣) يبين الاستبانة بصورتها النهائية موزعة على محورين :

المحور الأول : مظاهر وأسباب الأزمة الأخلاقية في أبعادها المختلفة في المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية :

- من حيث المظاهر تضمن على (٣٤) فقرة موزعة على (٧) أبعاد هي: البعد التربوي وتضمن (٥) فقرات، والبعد الاجتماعي وتضمن (٤) فقرات، والبعد السياسي وتضمن (٥) فقرات، والبعد الاقتصادي وتضمن (٦) فقرات، والبعد الثقافي وتضمن (٥) فقرات، والبعد التكنولوجي والإعلامي وتضمن (٤) فقرات، والبعد الديني وتضمن (٥) فقرات.

- من حيث الأسباب وتضمن على (٣٢) فقرة موزعة على (٧) أبعاد هي: البعد التربوي وتضمن (٥) فقرات، والبعد الاجتماعي وتضمن (٤) فقرات، والبعد السياسي وتضمن (٤) فقرات، والبعد الاقتصادي وتضمن (٦) فقرات، والبعد الثقافي وتضمن (٤) فقرات، والبعد التكنولوجي والإعلامي وتضمن (٤) فقرات، والبعد الديني وتضمن (٥) فقرات.

المحور الثاني : دور الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية من حيث درجة فاعلية الدور والدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وتضمن على (٣٨) فقرة موزعة على (٧)

أبعاد هي: البعد التربوي وتضمن (٤) فقرات، والبعد الاجتماعي وتـضمن (٧) فقـرات، والبعد السياسي وتضمن (٥) فقرات، والبعد الاقتصادي وتضمن (٥) فقرات، والبعد الثقافي وتضمن (٥) فقرات، والبعد التكنولوجي والإعلامي وتضمن (٧) فقرات، والبعـد الـديني وتضمن (٥) فقرات.

ثبات أداة الدراسة:

تم إيجاد ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Retest) من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) عضو هيئة تدريس فـي الجامعـات الأردنيـة الرسمية من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقها على نفس العينة بعـد فاصـل زمنـي مدتـه أسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات، والاتساق الـداخلي للمجـالات، والاسـتبانة ككـل، باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) ومعادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول ٣. معاملات الإرتباط والثبات (بيرسون وكرونباخ الفا)على مجالات المحور الأول :مظاهر وأسباب الأزمة الأخلاقية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط (ارتباط بيرسون)	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
البعد التربوي	١٠	٠.٦٦**	٠.٨٨
البعد الاجتماعي	٨	٠.٧١**	٠.٨١
البعد السياسي	٩	٠.٧٥**	٠.٧٩
البعد الاقتصادي	١٢	٠.٨٣**	٠.٨٤
البعد الثقافي	٩	٠.٨٦**	٠.٨٩
البعد التكنولوجي الإعلامي	٨	٠.٧٧**	٠.٨٢
البعد الديني	١٠	٠.٧٨**	٠.٨٦
الأداة ككل	**٦٦**	٠.٨٤**	

** دالة عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يظهر من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقـين لمجـالات الدراسـة والأداة ككل على محور مظاهر وأسباب الأزمة كانت دالة إحصائياً عنـد مـستوى الدلالـة (α =٠.٠٥)، كما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد الدراسة على محـور الممارسـة الفعليـة بـين (٠.٧٩-٠.٨٩) حيث كان أعلاها، (البعد التربوي، البعد الثقافي) وكان أدناها لأبعـاد (البعـد السياسي، البعد الاجتماعي)، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل على محور الممارسـة الفعليـة (٠.٩٤).

الجدول ٤. معاملات الثبات والإرتباط (كرونباخ الفا وبيرسون) على مجالات المحورالثاني:درجة الممارسة الفعلية ودرجة الممارسة المطلوبة لدور الجامعات

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط (ارتباط بيرسون)	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
البعد التربوي	٨	٠.٣٩**	٠.٨٤
البعد الاجتماعي	١٤	٠.٤٣**	٠.٨٩
البعد السياسي	١٠	٠.٤٤**	٠.٨٥
البعد الاقتصادي	١٠	٠.٩١**	٠.٨٤
البعد الثقافي	١٠	٠.٨٠**	٠.٨٦
البعد التكنولوجي الإعلامي	١٤	٠.٦٣**	٠.٨٩
البعد الديني	١٠	٠.٦٤**	٠.٨٤
الأداة ككل	**٧٦**	٠.٦٣**	

** دالة عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يظهر من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لمجالات الدراسة والأداة ككل على محور الممارسة الفعلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥)، وهذا يدل على ثبات التطبيق للأداة الدراسة على محور الممارسة الفعلية.

كما يظهر من الجدول (٤) أن معاملات الثبات لأبعاد الدراسة على محور الممارسة الفعلية تراوحت بين (٠.٨٤-٠.٨٩) حيث كان أعلاها، (البعد الاجتماعي، البعد التكنولوجي الإعلامي) وكان أدناها لأبعاد (البعد التربوي، البعد الاقتصادي، البعد الديني)، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل على محور الممارسة الفعلية (٠.٩٦).

طريقة التصحيح:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (١٤٢) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية .

ولتحديد درجة الأزمة الأخلاقية بأبعادها ومظاهرها وأسبابها في المجتمع الأردني (الأداة الأولى للمحور الأول في الإستبانة)، تم اعتماد الأوزان الآتية :

- أقل من ١،٦٧ منخفضة.
- ١،٦٨ – ٢،٣٣ متوسطة .
- ٢،٣٤ – ٣ مرتفعة .

بناء على المعادلة :

$$\frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = 0.67$$

ولتحديد دور الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني، تم تصنيف المتوسطات الحسابية (الأداة الثانية للمحور الثاني من الإستبانة) وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، وهي: كبيرة جداً (٥) درجات، كبيرة (٤) درجات، متوسطة (٣) درجات، قليلة (٢) درجة، قليلة جداً (١) درجة على النحو التالي:

- أقل من ٢.٣٣ منخفضة.
- من ٢.٣٤-٣.٦٧ متوسطة.
- أعلى من ٣.٦٨ مرتفعة.

بناء على المعادلة :

$$\frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

إجراءات تنفيذ الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات والخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، ثم قامت بتصميم أداة الاستبانة كما في ملحق رقم (٣) واستخراج دلالات صدقها وثباتها وذلك من خلال توزيعها على المحكمين وبعد تعديلها قامت بتوزيعها مرة أخرى بغرض التأكد من التعديلات التي تم طلبها من قبل المحكين.
- قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة ثم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، ثم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من رئاسة الجامعة الأردنية موجه لجميع الجامعات الأردنية التي يعمل بها أفراد عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، والتأكيد لأفراد العينة على أن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

- قامت الباحثة بجمع الاستبانات من أفراد عينة الدراسة، والتأكد من صلاحيتها لأغـراض التحليل الإحصائي، وتم استخدام برنامج التحليل الإحـصائي للعلـوم الإنـسانية (SPSS) للمعالجات الإحصائية لاستخراج النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الرتبة الأكاديمية: ولها ثلاث مستويات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).
- الكلية: التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس ولها فئتان (الإنسانية والإجتماعية ، العلمية).
- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).

ثانياً: المتغير التابع:

- دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية فـي المجتمـع الأردنـي بأبعادهـا المختلفة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية لإجابات أفـراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة.
- اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA).
- اختبار شيفيه (Scheffe).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى "بناء أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني ".

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مظاهر الأزمة الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني في أبعادها المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن جميع أبعاد أداة الدراسة من حيث المظاهر ،حيث تم عرضها حسب الأبعاد التي ارتكزت عليها الدراسة، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول ٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة على أبعاد الدراسة من حيث المظاهر مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	البعد الاجتماعي	٢.٦٩	٠.٤٠	١	متوسطة
٢	البعد التكنولوجي الإعلامي	٢.٦٩	٠.٤٤	١	متوسطة
٣	البعد الاقتصادي	٢.٦٨	٠.٤٠	٣	متوسطة
٤	البعد التربوي	٢.٦٦	٠.٤٠	٤	متوسطة
٥	البعد الثقافي	٢.٦٥	٠.٤٢	٥	متوسطة
٦	البعد الديني	٢.٦٥	٠.٤٣	٦	متوسطة
٧	البعد السياسي	٢.٦٢	٠.٤٢	٧	متوسطة
	الأداة ككل	٢.٦٦	٠.٣٧		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة من حيث المظاهر تراوحت بين (٢.٦٩- ٢.٦٢) حيث كان أعلاها للبعدين الاجتماعي والبعد التكنولوجي الإعلامي بينما كان أدناها للبعدين الديني والسياسي كما بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل على محور المظاهر (٢.٦٦) وهذا يدل على وجود مظاهر للأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وبدرجة متوسطة.

أولاً: البعد التربوي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد التربوي والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول ٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد التربوي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
١	التركيز على التعليم النظري والكمي أكثر من العملي والكيفي	٢.٨٢	٠.٤٣	١	متوسطة
٢	ضعف البنية التحتية في غالبية المدارس (الأبنية، المختبرات، الملاعب، المرافق الصحية، وغيرها)	٢.٦٦	٠.٥٣	٢	متوسطة
٣	تراجع دور الدولة من حيث مسؤوليتها الكاملة في التعليم العام والعالي	٢.٦٤	٠.٥٧	٣	متوسطة
٤	نقص الاهتمام بالتعليم الفني واقتصاره على الطابع الشكلي	٢.٦١	٠.٥٤	٤	متوسطة
٥	زيادة الضغط بالطلبة على المدارس في المدن	٢.٥٧	٠.٦٢	٥	متوسطة
المظهر :البعد التربوي ككل		٢.٦٦	٠.٤٠		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٦) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد التربوي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد التربوي (٢.٦٦) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٥٧-٢.٨٢)حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على "التركيز على التعليم النظري والكمي أكثر من العملي والكيفي " وبمتوسط (٢.٨٢)، فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " زيادة الضغط بالطلبة على المدارس في المدن " وبمتوسط (٢.٥٧).

ثانياً: البعد الاجتماعي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد الاجتماعي والجدول (٧) يبين ذلك:

الجدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٦	انتشار مشكلات نفسية (كالوحدة وانعدام الشخصية، وفقدان الثقة، والأنانية، والشعور بالاغتراب والفشل، وسيادة الشعور بالإحباط)	٢.٨٤	٠.٤٢	١	متوسطة
٧	تفكك العلاقات الاجتماعية والتباين الاجتماعي الذي يبدو في كثير من المظاهر السلوكية في الحياة العامة.	٢.٦٦	٠.٥٤	٢	متوسطة
٨	ضعف سلطة الآباء والانحلال الأسري.	٢.٦٤	٠.٥٣	٣	متوسطة
٩	العنف المجتمعي كما يبدو في الكثير من المشاجرات (داخل الأسرة، المدرسة، الجامعة، الأندية، القرى، والمدن...) والعدوان والتمرد.	٢.٦٣	٠.٥٦	٤	متوسطة
مظاهر البعد الاجتماعي		٢.٦٩	٠.٤٢		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٧) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد الاجتماعي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد الاجتماعي (٢.٦٩) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٣- ٢.٨٤) حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " انتشار مشكلات نفسية (كالوحدة وانعدام الشخصية، وفقدان الثقة، والأنانية، والشعور بالاغتراب والفشل، وسيادة الشعور بالإحباط)" وبمتوسط (٢.٨٤) ،فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " العنف المجتمعي كما يبدو في الكثير من المشاجرات (داخل الأسرة، المدرسة، الجامعة، الأندية، القرى، والمدن...) والعدوان والتمرد، وبمتوسط (٢.٦٣) .

ثالثاً: البعد السياسي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد السياسي والجدول (٨) يبين ذلك:

الجدول ٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
١٠	غياب المنظمات والمؤسسات السياسية القادرة على استقطاب الأفراد من مختلف الفئات في المجتمع للمشاركة في الحياة السياسية في الأردن.	٢.٦٧	٠.٥٦	١	متوسطة
١١	التغاضي عن المحاكمة والمساءلة القانونية لمرتكبي الفساد وتراجع دور الدولة في التعامل الجدي مع قضايا الفساد، وتغييب الإعلام عنها.	٢.٦٥	٠.٥٦	٢	متوسطة
١٢	انعدام لغة الحوار السياسي العقلاني والموضوعي في الإعلام.	٢.٦٤	٠.٥٧	٣	متوسطة
١٣	عدم الاهتمام بأداء الواجب وتغليب المصلحة الخاصة على العامة واستغلال السلطة في المكاسب الشخصية.	٢.٥٩	٠.٦٠	٤	متوسطة
١٤	اهتزاز الثقة العامة بمؤسسات الدولة وفقدان الثقة بالحكومة.	٢.٥٦	٠.٦٢	٥	متوسطة
مظاهر البعد السياسي ككل		٢.٦٢	٠.٤٢		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٨) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد السياسي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد السياسي (٢.٦٢) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٥٦- ٢.٦٧) حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " غياب المنظمات والمؤسسات السياسية القادرة على استقطاب الأفراد من مختلف الفئات في المجتمع للمشاركة في الحياة السياسية في الأردن " وبمتوسط (٢.٦٧)،فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " اهتزاز الثقة العامة بمؤسسات الدولة وفقدان الثقة بالحكومة " وبمتوسط (٢.٥٦).

رابعاً: البعد الاقتصادي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد الإقتصادي والجدول (٩) يبين ذلك:

الجدول ٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
١٥	ممارسة النهب من قبل كبار التجار والسماسرة.	٢.٨٤	٠.٤٢	١	متوسطة
١٦	تراجع الصناعات والاستثمارات ذات المردود المباشر على المجتمع وقلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة.	٢.٦٩	٠.٥١	٢	متوسطة
١٧	انتشار ثقافة العيب والاتجاه نحو العمل المكتبي.	٢.٦٨	٠.٥٤	٣	متوسطة
١٨	ارتفاع الأسعار المستمر في غياب المراقبة من الجهات الرسمية.	٢.٦٦	٠.٥٥	٤	متوسطة
١٩	التباين في الدخول بشكل غير مسبوق وزيادة غير معقولة في نسبة الفئات التي تعيش تحت خط الفقر (زيادة الغني غنى والفقير فقراً).	٢.٦٥	٠.٥٣	5	متوسطة
٢٠	تحقيق الثروات بطرق غير مشروعة (سيطرة مجموعات غسيل الأموال التي سرقت مدخرات الشعب في البورصات الوهمية واختراع المشاريع الوهمية).	٢.٥٩	٠.٦٢	٦	متوسطة
	مظاهر البعد الاقتصادي	**٢.٦٨**	٠.٤٠		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٩) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد الاقتصادي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد الاقتصادي (٢.٦٨) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٥٩-٢.٨٤)حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " ممارسة النهب من قبل كبار التجار والسماسرة والتهام لقمة عيش الفقراء " وبمتوسط (٢.٨٤) ،فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تحقيق الثروات بطرق غير مشروعة (سيطرة مجموعات غسيل الأموال التي سرقت مدخرات الشعب في البورصات الوهمية واختراع المشاريع الوهمية)" وبمتوسط (٢.٥٩).

خامساً: البعد الثقافي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد الثقافي والجدول (١٠) يبين ذلك:

الجدول ١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٢١	الإقبال المتهور على مظاهر ثقافية آتية من خارج الحدود بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع.	٢.٨٣	٠.٤٣	١	متوسطة
٢٢	خلو الساحة الثقافية المحلية من مصادر التعبير والتكوين الثقافي المتنوعة.	٢.٦٦	٠.٥٤	٢	متوسطة
٢٣	افتقار المؤسسات الثقافية الأردنية لمنهجيات وأدوات التنمية الثقافية الوطنية والقومية.	٢.٦٥	٠.٥٣	٣	متوسطة
٢٤	افتقار مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي لبرامج بناء الثقافة المستنيرة والمتوازنة لدى الطلبة والمجتمع.	٢.٦٢	٠.٥٥	٤	متوسطة
٢٥	عدم قدرة الشباب على تحصيل المعارف الثقافية.	٢.٤٩	٠.٦٥	5	متوسطة
المظاهر البعد الثقافي		٢.٦٥	٠.٤٢		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٠) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد الثقافي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد الثقافي (٢.٦٥) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٤٩-٢.٨٣)حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " الإقبال المتهور على مظاهر ثقافية آتية من خارج الحدود بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع " وبمتوسط (٢.٨٣) ،فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " عدم قدرة الشباب على تحصيل المعارف الثقافية " وبمتوسط (٢.٤٩).

سادساً: البعد التكنولوجي الإعلامي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد التكنولوجي الإعلامي والجدول (١١) يبين ذلك:

الجدول ١١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد التكنولوجي الإعلامي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٢٦	تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية وانتشار الفساد والعنف.	٢.٨٠	٠.٤٧	**١**	متوسطة
٢٧	انخفاض معدل القراءة وضعف القدرة على الابتكار والإبداع والتفكير.	٢.٦٧	٠.٥٦	**٢**	متوسطة
٢٨	سلب ثقافة وأخلاق المجتمع والتقليد الأعمى للنماذج السلوكية.	٢.٦٥	٠.٥٤	**٣**	متوسطة
٢٩	التلاعب بعقول الناس من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي عبر الإعلان والتسويق وزيادة إقبالهم عليه بغض النظر عن الفكرة.	٢.٦٥	٠.٣٥	**٣**	متوسطة
المظاهر: البعد التكنولوجي الإعلامي		٢.٦٩	٠.٤٨		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١١) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد التكنولوجي الإعلامي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد التكنولوجي الإعلامي (٢.٦٩) ، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٥-٢.٨٠) حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية وانتشار الفساد والعنف " وبمتوسط (٢.٨٠)، فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على "سلب ثقافة وأخلاق المجتمع والتقليد الأعمى للنماذج السلوكية.و " التلاعب بعقول الناس من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي عبر الإعلان والتسويق وزيادة إقبالهم عليه بغض النظر عن الفكرة " وبمتوسط (٢.٦٥).

سابعاً : البعد الديني

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد الديني والجدول (١٢) يبين ذلك:

الجدول ١٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مظاهر الأزمة في البعد الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٣٠	انتشار حركات دينية أقرب إلى التطرف والتزمت والأحادية والتعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر.	٢.٧٣	٠.٥١	**١**	متوسطة
٣١	ضعف الوازع الديني في التعامل والتواصل والتشارك بين الأفراد في المجتمع.	٢.٦٥	٠.٥٦	**٢**	متوسطة
٣٢	الفهم الخاطئ لموقف الدين من القضايا المعاصرة وإصدار الأحكام المتسرعة.	٢.٦٣	٠.٥٧	**٣**	متوسطة
٣٣	الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها متميزة عن الآخرين.	٢.٦٢	٠.٦١	**٤**	متوسطة
٣٤	الخلط والفوضى في المفاهيم وانعدام الوسط الثقافي الديني السليم.	٢.٦١	٠.٥٩	**5**	متوسطة
المظاهر: البعد الديني		٢.٦٥	٠.٥٧		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٢) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات مظاهر الأزمة المتعلقة بالبعد الديني، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمظاهر البعد الديني (٢.٦٥)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦١-٢.٧٣) حيث كان أكثر المظاهر إلحاحاً وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " انتشار حركات دينية أقرب إلى التطرف والتزمت والأحادية والتعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر " وبمتوسط (٢.٧٣)، فيما كانت أقل المظاهر إلحاحاً وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " الخلط والفوضى في المفاهيم وانعدام الوسط الثقافي الديني السليم " وبمتوسط (٢.٦١).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أسباب الأزمة الأخلاقية التـي تواجـه المجتمع الأردني في أبعادها المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التـدريس فـي الجامعات الأردنية الرسمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسـطات الحـسابية والإنحرافـات المعياريـة والرتبة والدرجة لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن جميع أبعاد أداة الدراسة من حيث المظاهر ،حيث تم عرضها حسب الأبعاد التي ارتكزت عليها الدراسة، كما يوضحه الجدول الأتي:

الجدول ١٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجةعلى أبعاد الدراسة من حيث الأسباب مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢	البعد الاجتماعي	٢.٧٤	٠.٣١	١	متوسطة
١	البعد التربوي	٢.٣٧	٠.٣٣	٢	متوسطة
٣	البعد السياسي	٢.٦٧	٠.٣٧	٣	متوسطة
٦	البعد التكنولوجي الإعلامي	٢.٦٧	٠.٤٤	٣	متوسطة
٧	البعد الديني	٢.٦٧	٠.٣٧	٣	متوسطة
٤	البعد الاقتصادي	٢.٦١	٠.٣٩	٦	متوسطة
٥	البعد الثقافي	٢.٥٩	٠.٣٦	٧	متوسطة
	الأداة ككل	٢.٦٢	٠.٣٧		متوسطة

يظهر من الجدول (١٣) أن قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة من حيث **الأسـباب** تراوحت بين (٢.٥٩ – ٣.٧٣) كان أعلاها للبعد الاجتماعي بينما كان أدناها للبعد الثقافي، كمـا بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢.٦٢) وبدرجة تقدير متوسطة، وهذا يدل علـى وجـود أسـباب للأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئـة التـدريس فـي الجامعات الأردنية الرسمية وبدرجة متوسطة.

أولاً: البعد التربوي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الأزمة الأخلاقية فـي البعد التربوي والجدول (١٤) يبين ذلك:

الجدول ١٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد التربوي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٣٥	غياب رؤى مستقبلية تتحـدد فيهـا الأهـداف الفعلية للتنمية الشاملة في الأردن	٢.٨٨	٠.٣٧	١	متوسطة
٣٦	نقص الإمكانيات وافتقار المدارس إلى مصادر التمويل عدا مصادر التربية والتعليم	٢.٧٢	٠.٤٨	٢	متوسطة
٣٧	قصور في التخطيط وعدم توظيف العلـم فـي خدمة الإنسان	٢.٧٠	٠.٥٠	٣	متوسطة
٣٨	اتخاذ التعليم العام والعالي وسيلة متاجرة مـن قبل المؤسسات الربحية	٢.٧٠	٠.٤٧	٣	متوسطة
٣٩	نقص الإمكانيات والأبنية والتجهيزات	٢.٦٧	٠.٥٢	5	متوسطة
الأسباب: البعد التربوي ككل		٢.٧٣	٠.٣٣		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٤) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسـباب الأزمة المتعلقة بالبعد التربوي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسباب البعد التربـوي (٢.٧٣) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٧-٢.٨٧) حيث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " غياب رؤى مستقبلية تتحـدد فيها الأهداف الفعلية للتنمية الشاملة في الأردن " وبمتوسط (٢.٨٨)، فيما كانت أقـل الأسـباب قوة وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " نقص الإمكانيات والأبنيـة والتجهيـزات " وبمتوسط(٢.٦٧).

ثانياً: البعد الاجتماعي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الأزمة الأخلاقية فـي البعد الاجتماعي والجدول (١٥) يبين ذلك:

الجدول ١٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٤٠	التغير الاجتماعي السريع أدى لـصراعات نفسية.	٢.٨٧	٠.٣٧	١	متوسطة
٤١	غياب الهدف في الحياة وأحادية التفكير .	٢.٧١	٠.٤٩	٢	متوسطة
٤٢	توفر سبل الترف والانصراف لحب الذات.	٢.٧٠	٠.٥٠	٣	متوسطة
٤٣	تقصير الأسر، والإهمال وإلقاء المسؤولية على الغير.	٢.٧٠	٠.٤٩	٣	متوسطة
	الأسباب :البعد الاجتماعي ككل	٢.٧٤	٠.٣٥		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٥) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسباب الأزمـة المتعلقة بالبعد الاجتماعي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسباب البعـد الاجتمـاعي (٢.٧٤)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بـين (٢.٧٠- ٢.٨٧) حيـث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " التغير الاجتماعي السريع أدى لصراعات نفسية " وبمتوسط (٢.٨٧) ،فيما كانت أقل الأسباب قوة وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تقصير الأسر، والإهمال وإلقاء المسؤولية على الغير " و" توفر سـبل الترف والانصراف لحب الذات."وبمتوسط (٢.٧٠).

ثالثاً: البعد السياسي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الأزمة الأخلاقية فـي البعد السياسي والجدول (١٦) يبين ذلك:

الجدول ١٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٤٤	التحايل على القانون والتغطية على الفاسدين.	٢.٧٠	٠.51	١	متوسطة
٤٥	انعدام مفهوم الحرية المسؤولة والديمقراطية والمساواة.	٢.٧٠	٠.51	١	متوسطة
٤٦	توريث المناصب الوزارية والحكومية ومختلف المناصب السياسية في الدولة.	٢.٦٧	٠.5٦	٣	متوسطة
٤٧	التطلع للمناصب وحب السلطة وضعف الانتماء والولاء.	٢.٦5	٠.5٦	٤	متوسطة
الأسباب :البعد السياسي ككل		٢.٦٨	٠.5٤		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٦) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسباب الأزمة المتعلقة بالبعد السياسي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسباب البعد السياسي (٢.٦٧) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦5- ٢.٧٠) حيث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " التحايل على القانون وكثرة والتغطية على الفاسدين، انعدام مفهوم الحرية المسؤولة والديمقراطية والمساواة " وبمتوسط (٢.٧٠)، فيما كانت أقل الأسباب قوة وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " التطلع للمناصب وحب السلطة وضعف الانتماء والولاء " وبمتوسط (٢.٦5).

رابعاً: البعد الاقتصادي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الأزمة الأخلاقية في البعد الاقتصادي والجدول (١٧) يبين ذلك:

الجدول ١٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٤٨	التطلع للكسب السريع بدافع الجشع وطغيـان الماديـات على القيم	٢.٧٦	٠.٤٩	١	متوسطة
٤٩	فتح الباب أمام المستثمرين الأجانـب دون مـساءلة أو رقابة ومحاسبة	٢.٦١	٠.٥٣	٢	متوسطة
٥٠	ضعف حجم الاسـتثمارات المحليـة وتراجـع المـنح والمساعدات.	٢.٦٠	٠.٥٣	٣	متوسطة
٥١	التعدي على المال العام والاختلاس والمحسوبية	٢.٥٨	٠.٥٥	٤	متوسطة
٥٢	رفع يد الدولة عن دعم المواد الأساسية والتي هي أساس المعيشة للشرائح الفقيرة والمتوسطة.	٢.٥٧	٠.٥٤	٥	متوسطة
٥٣	نظرة المجتمع غير المشجعة للمهن الحرة والمهنية.	٢.٥٤	٠.٥٧	٦	متوسطة
الأسباب :البعد الاقتصادي ككل		٢.٦١	٠.٥٤		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٧) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسـباب الأزمة المتعلقة بالبعد الاقتصادي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسـباب البعـد الاقتـصادي (٢.٦١) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين(٢.٤٩-٢.٨٣) حيث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تـنص علـى " دافـع الجـشع والتطلع للكسب السريع وطغيان الماديات على القيم والرشوة " وبمتوسط (٢.٧٦) ،فيما كانـت أقل الأسباب قوة وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " نظرة المجتمع غير المـشجعة للمهن الحرة والمهنية " وبمتوسط (٢.٥٤).

خامساً :البعد الثقافي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التـدريس نحـو أسـباب الأزمـة الأخلاقية في البعد الثقافي والجدول (١٨) يبين ذلك:

الجدول ١٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٥٤	ضعف الوعي الثقافي والتعرض لتيارات ثقافيـة وحـضارية مختلفة.	٢.٨٧	٠.٣٩	١	متوسطة
٥٥	عدم وجود تنسيق ثقافي بين الأجهزة التربوية فيما بينها وبين وسائل الإعلام مما يحرم الشباب من حرية التعبير.	٢.٧١	٠.٥٠	٢	متوسطة
٥٦	الصراع النفسي والفكري في ظل الثورة المعلوماتية بين الواقع والقيم .	٢.٦٩	٠.٥٠	٣	متوسطة
٥٧	شح البحوث العلمية، وشعور الشباب بالاغتراب.	٢.٦٨	٠.٥٣	٤	متوسطة
الأسباب :البعد الثقافي					متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٨) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسـباب الأزمة المتعلقة بالبعد الثقافي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسباب البعـد الثقـافي (٢.٥٩)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٨-٢.٨٧) حيث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " ضـعف الـوعي الثقـافي والتعرض لتيارات ثقافية وحضارية مختلفة" وبمتوسط (٢.٨٧)، فيما كانت أقل الأسـباب قـوة وأدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " شح البحوث العلمية، وشعور الشباب بالاغتراب " وبمتوسط (٢.٦٨).

سادسا :البعد التكنولوجي الإعلامي

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الأزمة الأخلاقية في البعد التكنولوجي الإعلامي والجدول (١٩) يبين ذلك:

الجدول ١٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد التكنولوجي الإعلامي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٥٨	الافتقار إلى الإعلام السليم وجود فجوة زمنية بين مطالب التغيير الاجتماعي التابع للتطور التكنولوجي	٢.٧٣	٠.٥٢	**١**	متوسطة
٥٩	الاهتمام بالمظهر والتقنيات بعيدا عن مشاكل الشباب والمجتمع (تبني الحتمية التكنولوجية بدل الخيار التكنولوجي)	٢.٦٧	٠.٥٤	**٢**	متوسطة
٦٠	عرض نماذج فارغة عبر الاعلام بسبب العولمة وحتمياتها	٢.٦٤	٠.٥٧	**٣**	متوسطة
٦١	الثورة التكنولوجية وسهولة الحصول على المعلومة والنتائج المباشرة دون أي جهد أو عناء.	٢.٦٤	٠.٥٦	**٣**	متوسطة
الأسباب البعد التكنولوجي الإعلامي		٢.٦٧	٠.٤٤		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (١٩) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسباب الأزمة المتعلقة بالبعد التكنولوجي الإعلامي ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسباب البعد التكنولوجي الإعلامي (٢.٦٧)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٤-٢.٧٣) حيث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " الافتقار الى الاعلام السليم ووجود فجوة زمنية بين مطالب التغيير الاجتماعي التابع للتطور التكنولوجي " وبمتوسط (٢.٧٣)، فيما كانت أقل الأسباب قوة وأدنى درجات الموافقة الفقرات التي تنص على " الثورة التكنولوجية وسهولة الحصول على المعلومة والنتائج المباشرة دون أي جهد أو عناء " و" عرض نماذج فارغة عبر الاعلام بسبب العولمة وحتمياتها" وبمتوسط (٢.٦٤).

سابعاً: البعد الديني

فيما يأتي بيان للنتائج المتعلقة بإجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الأزمة الأخلاقية فـي البعد الديني والجدول (٢٠) يبين ذلك:

الجدول ٢٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أسباب الأزمة في البعد الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٦٢	الانشغال بالمظاهر الدنيوية والابتعاد عن ما جاء بالقرآن والسنة.	٢.٧١	٠.٥٢	**١**	متوسطة
٦٣	السطحية في استطلاع النـصوص الدينيـة والتناقض في الإفتاء.	٢.٦٨	٠.٥٢	**٢**	متوسطة
٦٤	الفراغ الروحي الذي يحيط في المرء.	٢.٦٧	٠.٥٤	**٣**	متوسطة
٦٥	غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية.	٢.٦٥	٠.٥٤	**٤**	متوسطة
٦٦	إتباع بعض المذاهب الدينية التـي لا تمـت بالإسلام بصلة.	٢.٦٤	٠.٥٣	**٥**	متوسطة
الأسباب :البعد الديني		٢.٦٧	٠.٣٧		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٢٠) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات أسـباب الأزمة المتعلقة بالبعد الديني ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسـباب البعـد الـديني (٢.٦٧)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٤- ٢.٧١) حيث كان أكثر الأسباب قوة وأعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " الانشغال بالمظاهر الدنيويـة والابتعاد عما جاء بالقرآن والسنة " وبمتوسط (٢.٧١)، فيما كانت أقل الأسـباب قـوة وأدنـى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إتباع بعض المذاهب الدينية التـي لا تمـت بالإسـلام بصلة " وبمتوسط (٢.٦٤).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية وأسبابها من الأبعاد المختلفة بـاختلاف (الرتبـة الأكاديمية، الكلية، الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات (مظاهر الأزمة الأخلاقية) تبعـاً للمتغيـرات (الرتبـة الأكاديمية، الكلية، الجنس)، كما تم تطبيق تحليل التباين المتعدد على مجالات (مظاهر الأزمـة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)، والجـداول (٢١- ٢٢) توضـح ذلك.

الجدول ٢١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات (مظاهر الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)

المتغير	المستوى		البعد التربوي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الاقتصادي	البعد الثقافي	البعد التكنولوجي الإعلامي	البعد الديني	الأداة ككل
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	المتوسط الحسابي	٢.٥٥	٢.٥١	٢,٥١	2.53	٢.٥٦	٢.٥٣	٢.٥٨	٢.٥٤
		الانحراف المعياري	٠.٤٩	٠.٤٨	٠,٥١	0.51	٠.٥٢	٠.٥٤	٠.٤٩	٠.٤٦
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	٢.٦٥	٢.٦٨	٢.٦٥	2.71	٢.٦٦	٢.٧٢	٢.٦٤	٢.٦٨
		الانحراف المعياري	٠.٤٠	٠.٣٨	٠.٤٢	0.37	٠.٤٢	٠.٤٠	٠.٤٢	٠.٣٥
	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	٢.٧١	٢.٦٩	٢.٦٥	2.72	٢.٦٨	٢.٧٣	٢.٦٩	٢.٧٠
		الانحراف المعياري	٠.٣٥	٠.٣٦	٠.٤٠	0.37	٠.٣٧	٠.٤٣	٠.٤٠	٠.٣٣
الكلية	الكليات الإنسانية والاجتماعية	المتوسط الحسابي	٢.٦٣	٢.٦٢	٢.٥٩	2.64	٢.٦٢	٢.٦٥	٢.٦٢	٢.٦٣
		الانحراف المعياري	٠.٤١	٠.٤١	٠.٤٥	0.43	٠.٤٤	٠.٤٦	٠.٤٤	٠.٣٩
	الكليات العلمية	المتوسط الحسابي	٢.٧٢	٢.٧٢	٢.٧٠	2.78	٢.٧١	٢.٧٧	٢.٧١	٢.٧٤
		الانحراف المعياري	٠.٣٨	٠.٣٥	٠.٣٧	0.32	٠.٣٧	٠.٣٨	٠.٣٩	٠.٣١
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٢.٦٣	٢.٦٣	٢.٦٢	2.66	٢.٦٤	٢.٦٦	٢.٦٢	٢.٦٤
		الانحراف المعياري	٠.٤٣	٠.٤٢	٠.٤٥	0.43	٠.٤٣	٠.٤٧	٠.٤٦	٠.٣٩
	أنثى	المتوسط الحسابي	٢.٦٩	٢.٦٨	٢.٦٤	2.71	٢.٦٦	٢.٧٣	٢.٦٩	٢.٦٩
		الانحراف المعياري	٠.٣٧	٠.٣٦	٠.٤٠	0.35	٠.٤١	٠.٣٩	٠.٣٨	٠.٣٣

يظهر من الجدول (٢١) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحـسابية لمجـالات (مظاهر الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

الجدول ٢٢. نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد على مجالات (مظاهر الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الرتبة الأكاديمية	البعد التربوي	١,٠٢	٢	٠.٥١	٣.١٩	٠.٠٤
	البعد الاجتماعي	١,٩١	٢	٠.٩٦	٥.٥٠	٠.٠٠
	البعد السياسي	٠.٧٤	٢	٠.٣٧	٢.٠٥	٠.١٣
	البعد الاقتصادي	١.٣٠	٢	٠.٦٥	٤.٢٥	٠.٠١
	البعد الثقافي	٠.٤٧	٢	٠.٢٣	١.٣٥	٠.٢٦
	البعد التكنولوجي الإعلامي	١.٥٣	٢	٠.٧٧	٤.١٣	٠.٠٢
	البعد الديني	٠.٤٨	٢	٠.٢٤	١.٣٢	٠.٢٧
الكلية	البعد التربوي	٠.٤٥	١	٠.٤٥	٢.٨٢	٠.٠٩
	البعد الاجتماعي	٠.٢٢	١	٠.٢٢	١.٢٩	٠.٢٦
	البعد السياسي	٠.٨٧	١	٠.٨٧	٤.٧٩	٠.٠٣
	البعد الاقتصادي	١.١٩	١	١.١٩	٧.٨٠	٠.٠١
	البعد الثقافي	٠.٦٦	١	٠.٦٦	٣.٧٦	٠.٠٥
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٠.٦٧	١	٠.٦٧	٣.٦٢	٠.٠٦
	البعد الديني	٠.٥٠	١	٠.٥٠	٢.٧٤	٠.١٠
الجنس	البعد التربوي	٠.١٨	١	٠.١٨	١.١٠	٠.٢٩
	البعد الاجتماعي	٠.٥٢	١	٠.٥٢	٣.٠١	٠.٠٨
	البعد السياسي	٠.٠٠	١	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٧
	البعد الاقتصادي	٠.٠٦	١	٠.٠٦	٠.٣٨	٠.٥٤
	البعد الثقافي	٠.٠٠	١	٠.٠٠	٠.٠٢	٠.٨٩
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٠.٢٥	١	٠.٢٥	١.٣٧	٠.٢٤
	البعد الديني	٠.٣٠	١	٠.٣٠	١.٦٢	٠.٢٠
الخطأ	البعد التربوي	٦٦.٩١	٤١٩	٠.١٦		
	البعد الاجتماعي	٧٢.٨٩	٤١٩	٠.١٧		
	البعد السياسي	٧٥.٩٨	٤١٩	٠.١٨		
	البعد الاقتصادي	٦٤.١٣	٤١٩	٠.١٥		
	البعد الثقافي	٧٣.٢٠	٤١٩	٠.١٧		
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٧٧.٨٠	٤١٩	٠.١٩		
	البعد الديني	٧٦.٣٣	٤١٩	٠.١٨		
المجموع	البعد التربوي	٦٨.٨٧	٤٢٣			
	البعد الاجتماعي	٧٦.١٢	٤٢٣			
	البعد السياسي	٧٧.٩٠	٤٢٣			
	البعد الاقتصادي	٦٧.٣١	٤٢٣			
	البعد الثقافي	٧٤.٥٢	٤٢٣			
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٨٠.٩٠	٤٢٣			
	البعد الديني	٧٧.٨٨	٤٢٣			

يظهر من الجدول (٢٢) ما يلي :

١. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد التربـوي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (٣.١٩) وهي قيمة دالة إحـصائياً عنـد مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتب الاكاديمية (أستاذ، أستاذ مساعد) لـصالح الرتبـة الأكاديمية (أستاذ مساعد) بمتوسط حسابي (٢.٧١)، بينما بلغ المتوسط الحـسابي للرتبـة (أستاذ) (٢.٥٥) جدول (٢٣) يوضح ذلك.

٢. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاجتماعي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (٥.٥٠) وهي قيمة دالة إحـصائياً عنـد مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتب الاكاديمية (أستاذ) ، وكل من الرتب (أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد) لصالح الرتب الأكاديمية (أستاذ مشارك (٢.٦٨)، وأستاذ مـساعد(٢.٦٩)) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة (أستاذ) (٢.٥١) جدول (٢٤) يوضح ذلك.

٣. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاقتصادي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (٤.٢٥) وهي قيمة دالة إحـصائياً عنـد مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتبة الأكاديمية (أستاذ) والرتب (أستاذ مـشارك، أسـتاذ مساعد) لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك (2.71)، أستاذ مساعد(٢.٧٢)) بينمـا بلـغ المتوسط الحسابي للرتبة (أستاذ) (٢.٥٣) جدول (٢٥) يوضح ذلك.

٤. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد التكنولوجي الإعلامي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (٤.١٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تـم تطبيـق طريقـة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتبة الأكاديميـة (أسـتاذ) والرتـب (أسـتاذ مشارك، أستاذ مـساعد) لـصالح الرتبـة الأكاديميـة (أسـتاذ مـشارك (٢.٧٢)، أسـتاذ مساعد(٢.٧٣)) بينما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة (أستاذ) (٢.٥٣)، جـدول (٢٥) يوضـح ذلك.

٥. لا تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقيـة مـن البعـدين (السياسي، الثقافي، الديني) باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث كانت قـيم (F) غيـر دالـة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥) .

٦. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الـسياسي باختلاف (الكلية) حيث بلغت قيمة (F) (٤.٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عنـد مـستوى (α =٠.٠٥)، بالرجوع إلى جدول (١٩) تبين أن الفروق لصالح الكليـات العلميـة بمتوسـط حسابي (٢.٧٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية والاجتماعية (٢.٥٩).

٧. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاقتصادي باختلاف (الكلية) حيث بلغت قيمة (F) (٧.٨٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عنـد مـستوى (α =٠.٠٥)، بالرجوع إلى جدول (١٩) تبين أن الفروق لصالح الكليـات العلميـة بمتوسـط حسابي (٢.٧٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية والاجتماعية (٢.٦٤).

٨. لا تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقيـة مـن الأبعـاد (التربوي، الاجتماعي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) باختلاف (الكلية) حيث كانت قـيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥) .

٩. لا تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من جميع الأبعاد باختلاف (الجنس) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عـن جميع مجالات (أسباب الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجـنس)، كما تم تطبيق تحليل التباين المتعدد على مجالات (أسباب الأزمة الأخلاقيـة) تبعـاً للمتغيـرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)، الجداول (٢٣-٢٦) توضح ذلك.

الجدول ٢٣. نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد التربوي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥٥	-	٠.١٠	٠.١٦*
أستاذ مشارك	٢.٦٥		-	٠.٠٦
أستاذ مساعد	٢.٧١			-

*** الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

الجدول ٢٤. نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاجتماعي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥١	-	٠.١٧*	٠.١٨*
أستاذ مشارك	٢.٦٨		-	٠.٠١
أستاذ مساعد	٢.٦٩			-

- الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

الجدول ٢٥. نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاقتصادي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥٣	-	٠.١٨*	٠.١٩*
أستاذ مشارك	٢.٧١		-	٠.٠١
أستاذ مساعد	٢.٧٢			-

- الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

الجدول ٢٦. نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد التكنولوجي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥٣	-	٠.١٩*	٠.٢٠*
أستاذ مشارك	٢.٧٢		-	٠.٠١
أستاذ مساعد	٢.٧٣			-

- الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

الجدول ٢٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات (أسباب الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)

المتغير	المستوى		البعد التربوي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الاقتصادي	البعد الثقافي	البعد التكنولوجي الإعلامي	البعد الديني	الأداة ككل
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	المتوسط الحسابي	٢.٥٨	٢.٥٥	٢,٥٧	٢.٥٦	٢.٦٤	٢.٥٤	٢.٦٢	٢.٥٨
		الانحراف المعياري	٠.٤٦	٠.٤٢	٠,٤٤	٠.٤٧	٠.٤٦	٠.٥٨	٠.٤٧	٠.٤١
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	٢.٧٥	٢.٧٣	٢,٧٠	٢.٥٧	٢.٧١	٢.٧٠	٢.٦٩	٢.٦٩
		الانحراف المعياري	٠.٣٢	٠.٣١	٠,٣٧	٠.٣٨	٠.٣٤	٠.٤١	٠.٣٦	٠.٢٧
	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	٢.٧٨	٢.٧٦	٢,٦٩	٢.٦٨	٢.٧٣	٢.٦٩	٢.٦٧	٢.٧٢
		الانحراف المعياري	٠.٢٦	٠.٢٤	٠,٣٣	٠.٣٤	٠.٣٢	٠.٤١	٠.٣٤	٠.٢٣

المتغير	المستوى		البعد التربوي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الاقتصادي	البعد الثقافي	البعد التكنولوجي الإعلامي	البعد الديني	الأداة ككل
الكلية	الكليات الإنسانية والاجتماعية	المتوسط الحسابي	٢.٧٣	٢.٦٨	٢,٦٥	٢.٦٢	٢.٦٩	٢.٦٣	٢.٦٤	٢,٦٦
		الانحراف المعياري	٠.٣٣	٠.٣٢	٠,٣٨	٠.٣٨	٠.٣٦	٠.٤٧	٠.٣٨	٠.٣٠
	الكليات العلمية	المتوسط الحسابي	٢.٧٥	٢.٧٨	٢,٧٤	٢.٥٨	٢.٧٤	٢.٧٥	٢.٧٣	٢.٧٢
		الانحراف المعياري	٠.٣٢	٠.٢٨	٠,٣٤	٠.٤١	٠.٣٦	٠.٣٦	٠.٣٤	٠.٢٦
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٢.٧٢	٢.٦٩	٢,٦٧	٢.٦٤	٢.٦٩	٢.٦٤	٢.٦٥	٢.٦٧
		الانحراف المعياري	٠.٣٥	٠.٣٣	٠,٣٨	٠.٤٠	٠.٣٧	٠.٤٥	٠.٣٨	٠.٣١
	أنثى	المتوسط الحسابي	٢.٧٥	٢.٧٣	٢,٦٩	٢.٥٧	٢.٧٣	٢.٧٠	٢.٦٩	٢.٧٠
		الانحراف المعياري	٠.٣٠	٠.٢٩	٠,٣٥	٠.٣٧	٠.٣٥	٠.٤٢	٠.٣٦	٠.٢٦

يظهر من جدول (٢٧) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسـطات الحـسابية لمجـالات (أسباب الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكليـة، الجـنس)، ولمعرفـة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد، جدول (٢٨) يوضح ذلك.

الجدول ٢٨. نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد على مجالات (أسباب الأزمة الأخلاقية) تبعاً للمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الرتبة الأكاديمية	البعد التربوي	١,٨٠	٢	٠.٩٠	٨.٥٥	٠.٠٠
	البعد الاجتماعي	٣,٤٣	٢	١.٧١	١٤.٦٥	٠.٠٠
	البعد السياسي	٠,٦٥	٢	٠.٣٢	٢.٣٩	٠.٠٩
	البعد الاقتصادي	١,١٩	٢	٠.٥٩	٤.٠٢	٠.٠٢
	البعد الثقافي	٠,٢٧	٢	٠.١٣	١.٠٤	٠.٣٥
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٠,٩٤	٢	٠.٤٧	٢.٤٨	٠.٠٩
	البعد الديني	٠,١٠	٢	٠.٠٥	٠.٣٥	٠.٧٠
الكلية	البعد التربوي	٠,٠٠	١	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٩
	البعد الاجتماعي	٠,٥٧	١	٠.٥٧	٤.٨٣	٠.٠٣
	البعد السياسي	٠,٥٧	١	٠.٥٧	٤.٢٠	٠.٠٤
	البعد الاقتصادي	٠,١٠	١	٠.١٠	٠.٦٦	٠.٤٢
	البعد الثقافي	٠,١٢	١	٠.١٢	٠.٩٦	٠.٣٣
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٠,٩٢	١	٠.٩٢	٤.٨٤	٠.٠٣
	البعد الديني	٠,٥٥	١	٠.٥٥	٣.٩٩	٠.٠٥
الجنس	البعد التربوي	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠.٢٢	٠.٦٤
	البعد الاجتماعي	٠.١٩	١	٠.١٩	١.٦١	٠.٢٠

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
	البعد السياسي	٠.٠٠	١	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٧
	البعد الاقتصادي	٠.٣٣	١	٠.٣٣	٢.٢٦	٠.١٣
	البعد الثقافي	٠.٠٦	١	٠.٠٦	٠.٤٣	٠.٥١
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٠.١٢	١	٠.١٢	٠.٦٤	٠.٤٢
	البعد الديني	٠.٠٤	١	٠.٠٤	٠.٣١	٠.٥٨
الخطأ	البعد التربوي	٤٤.٢٢	٤١٩	٠.١١		
	البعد الاجتماعي	٤٩.٠٢	٤١٩	٠.١٢		
	البعد السياسي	٥٦.٥١	٤١٩	٠.١٣		
	البعد الاقتصادي	٦١.٧٤	٤١٩	٠.١٥		
	البعد الثقافي	٥٣.٣٤	٤١٩	٠.١٣		
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٧٩.٥٢	٤١٩	٠.١٩		
	البعد الديني	٥٧.٣٤	٤١٩	٠.١٤		
المجموع	البعد التربوي	٤٦.١١	٤٢٣			
	البعد الاجتماعي	٥٣.٩٣	٤٢٣			
	البعد السياسي	٥٧.٩٦	٤٢٣			
	البعد الاقتصادي	٦٣.٤٤	٤٢٣			
	البعد الثقافي	٥٣.٩٠	٤٢٣			
	البعد التكنولوجي الإعلامي	٨٢.٠٥	٤٢٣			
	البعد الديني	٥٨.١٩	٤٢٣			

يظهر من الجدول (٢٨) ما يلي :

١. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من البعد التربـوي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (٨.٥٥) وهي قيمة دالة إحـصائياً عنـد مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتبة الأكاديمية (أستاذ) وكل من الرتب (أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد) لصالح الرتب الأكاديمية (أستاذ مشارك (٢.٧٥)، وأستاذ مـساعد (٢.٧٨))، بينما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة (أستاذ) (٢.٥٨) جدول (٢٩) يوضح ذلك.

٢. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من البعد الاجتماعي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (١٤.٦٥) وهي قيمة دالة إحـصائياً عنـد مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتبة الأكاديمية (أستاذ) وكل من الرتب (أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد) لصالح الرتب الأكاديمية (أستاذ مشارك (٢.٧٣)، وأستاذ مـساعد (٢.٧٦))، بينما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة (أستاذ) (٢.٥٥) جدول (٣٠) يوضح ذلك.

٣. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من البعد الاقتصادي باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث بلغت قيمة (F) (٤.٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية حيث تبين أن الفروق بين الرتب الاكاديمية (أستاذ، استاذ مشارك) والرتبة (أستاذ مساعد) لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد) بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة (أستاذ) (٢.٥٦) والرتبة (أستاذ مشارك) (٢.٥٧) جدول (٣١) يوضح ذلك.

٤. لا تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الابعاد (السياسي، الثقافي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) باختلاف (الرتبة الأكاديمية) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥).

٥. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من البعد الاجتماعي باختلاف (الكلية) حيث بلغت قيمة (F) (٤.٨٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥)، بالرجوع إلى جدول (٢١) تبين أن الفروق لصالح الكليات العلمية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية والاجتماعية (٢.٦٨).

٦. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من البعد السياسي باختلاف (الكلية) حيث بلغت قيمة (F) (٤,٢٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥)، بالرجوع إلى جدول (٢٧) تبين أن الفروق لصالح الكليات العلمية بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية والاجتماعية (٢,٦٥).

٧. تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية باختلاف (الكلية) من البعد الديني حيث بلغت قيمة (F) (٣,٩٩) والبعد التكنولوجي الإعلامي حيث بلغت قيمة (F) (٤.٨٤) وهما قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥)، بالرجوع إلى جدول (٢٧) تبين أن الفروق لصالح الكليات العلمية بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية والاجتماعية (٢.٦٣).

٨. لا تختلف تقديرات أعضاء هئية التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاقتصادي، الثقافي) باختلاف (الكلية) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥) .

٩. لا تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من جميع الأبعاد باختلاف (الجنس) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥).

الجدول (٢٩) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد التربوي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥٨	-	٠.١٧*	٠.٢٠*
أستاذ مشارك	٢.٧٥		-	٠.٠٣
أستاذ مساعد	٢.٧٨			-

*** الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

الجدول (٣٠) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاجتماعي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥٥	-	٠.١٨*	٠.٢١*
أستاذ مشارك	٢.٧٣		-	٠.٠٣
أستاذ مساعد	٢.٧٦			-

- **الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

الجدول ٣١. نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مواقع الفروق في مظاهر الأزمة الأخلاقية من البعد الاقتصادي

الرتبة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
أستاذ	٢.٥٦	-	٠.٠١	٠.١٢*
أستاذ مشارك	٢.٥٧		-	٠.١١*
أستاذ مساعد	٢.٦٨			-

- **الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيـة الرسمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة من حيث درجة الممارسـة الفعليـة، جداول (٣٢- ٤٥) توضح ذلك.

أولاً: البعد التربوي:

الجدول ٣٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد التربوي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٦٧	إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة .	٢.١٧	١.٣١	١	منخفضة
٦٨	التأكيد على مسؤولية الجامعة في التربية الأخلاقية والقيم الإنسانية.	٢.١٥	١.٣١	٢	منخفضة
٦٩	صياغة رؤية مستقبلية للتعليم مبنية على أسس علمية ونظريات تربوية سليمة وتبني سياسات تعليمية تربوية تتلاءم مع خصوصيات واحتياجات المجتمع.	٢.٠٩	١.٣٢	٣	منخفضة
٧٠	تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات.	٢.٠٩	١.٣١	٣	منخفضة
البعد التربوي ككل		٢.١٣	١.٢٤		منخفضة

يظهر من بيانات الجدول (٣٢) وجود درجة منخفضة من الموافقة على فقرات البعد التربوي حسب درجة الممارسة الفعلية ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد التربوي حسب درجة الممارسة الفعلية(٢.١٣)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٠٩-٢.١٧) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة " وبمتوسط (٢.١٧)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرات التي تنص على " صياغة رؤية مستقبلية للتعليم مبنية على أسس علمية ونظريات تربوية سليمة وتبني سياسات تعليمية تربوية تتلاءم مع خصوصيات واحتياجات المجتمع" ،"تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات" وبمتوسط (٢.٠٩).

ثانياً: البعد الاجتماعي:

الجدول ٣٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٧١	تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمل الجماعي.	٢.١٥	١.٣٣	١	منخفضة
٧٢	نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة التي تتناول قضايا المجتمع وتعمل على اقراح الحلول لها .	٢.١٤	١.٣١	٢	منخفضة
٧٣	المساهمة في وضع نظريات اجتماعية لتحقيق حياة كريمة.	٢.١٤	١.٣١	٢	منخفضة
٧٤	الاهتمام بالبرامج والموضوعات التي تهم جيل الشباب وتدفعهم للحوار والمناقشة والمشاركة	٢.٠٥	١.٣٤	٤	منخفضة
٧٥	تحسين أنظمة وبيئة التنظيم الإجتماعي.	٢.٠٣	١.٣٠	٥	منخفضة
٧٦	التركيز على التفكير العميق في النتائج والآثار الاجتماعية قبل أي مشروع علمي بغض النظر عن قيمته.	٢.٠١	١.٣١	٦	منخفضة
٧٧	تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات.	٢.٠٠	١.٣٠	٧	منخفضة
البعد الاجتماعي ككل		٢.٠٧	١.٢٠		منخفضة

يظهر من بيانات الجدول (٣٣) وجود درجة منخفضة من الموافقة على فقرات البعد الاجتماعي حسب درجة الممارسة الفعلية ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الاجتماعي حسب درجة الممارسة الفعلية (٢.٠٧) ، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٠٠-٢.١٥) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمل الجماعي " وبمتوسط (٢.١٥)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرات التي تنص على " تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات " وبمتوسط (٢.٠٠).

ثالثاً: البعد السياسي

الجدول ٣٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٧٨	إتاحة الفرص للقيادات السياسية في المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القضايا الاجتماعية التعليمية.	٢.٥٥	٠.٨٦	١	متوسطة
٧٩	العدل والإنصاف بين الطلبة والمدرسين والموظفين لتنمية قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بعيداً عن الميل مع ذوي المكانة.	٢.٥٤	٠.٨٩	٢	متوسطة
٨٠	الإسهام في خدمة البيئة والمجتمع لتنمية الشعور بالانتماء.	٢.٤٥	٠.٩٠	٣	متوسطة
٨١	البحث العلمي والدراسات في مختلف المجالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التناقض بين القوانين ورغبات المجتمع.	٢.٣٧	٠.٩٧	٤	متوسطة
٨٢	طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع استرتيجية طويلة المدى للحد من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف	١.٩٦	١.٢٨	5	ضعيفة
البعد السياسي ككل		٢.٣٨	٠.٧٢		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٣٤) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات البعد السياسي حسب درجة الممارسة الفعلية ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد السياسي حسب درجة الممارسة الفعلية (٢.٣٨) ، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٣٧-٢.55) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إتاحة الفرص للقيادات السياسية في المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القضايا الاجتماعية التعليمية " وبمتوسط (٢.55)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " " وبمتوسط (١,٩٦).

رابعاً: البعد الاقتصادي

الجدول ٣٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٨٣	الاتفاق على الغايات الرئيسة والأهداف الإستراتيجية ثم تحديد المشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيقها.	٢.٥٧	٠.٨٦	١	متوسطة
٨٤	تطوير مجموعة من المبادئ والقواعد المعبـرة عـن أخلاقيات وآداب المهنة لتكون مرجعا ومرشدا للعاملين وللأساتذة.	٢.٥٥	٠.٨٥	٢	متوسطة
٨٥	تنمية ثقافة التنافس الشريف الذي يتيح فرص متـساوية أمام الجميع لإثبات الجدارة والتفوق ممـا يـسهم فـي تحقيق ودعم مجتمع تكافؤ الفرص.	٢.٤٢	٠.٩٣	٣	متوسطة
٨٦	ربط التقدم الاقتصادي والتكيف الاجتماعي بـالأخلاق فالتقدم الاقتصادي لا يقتصر على الإمكانـات الماديـة والقوى البشرية المتعلمة والمدربة.	٢.٤٠	٠.٩٥	٤	متوسطة
٨٧	احتواء الفساد من خلال إعادة النظر باليات التـدريب والتوعية العامة والتثقيف.	١.٩٩	٠.٦٦	5	منخفضة
البعد الاقتصادي ككل		٢.٤٢	٠.٩٣		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٣٥) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقـرات البعـد الاقتصادي حسب درجة الممارسة الفعلية ،إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الاقتصادي حسب درجة الممارسة الفعلية (٢.٤٢) ، وعلى مستوى الفقرات يلاحـظ أن المتوسـطات الحـسابية تراوحت بين (١.٩٩-٢.٥٧) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التـي تـنص علـى " الاتفاق على الغايات الرئيسة والأهداف الإستراتيجية ثم تحديد المشروعات والبـرامج الكفيلـة بتحقيقها " وبمتوسط (٢.٥٧)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " احتـواء الفساد من خلال إعادة النظر بآليات التدريب والتوعية العامة والتثقيف " وبمتوسط (١.٩٩).

خامساً: البعد الثقافي

الجدول ٣٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٨٨	إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة.	٢.٥٦	٠.٨٦	١	متوسطة
٨٩	كشف المواهب وتشجيعها وتكريم وتقدير المتفوقين.	٢.٤٠	٠.٩٤	٢	متوسطة
٩٠	تنمية ملكة التفكير النقدي لمواجهة الاختراق الثقافي والغزو الحضاري.	٢.٣٩	٠.٩٦	٣	متوسطة
٩١	تنمية الوعي لدى الفرد ليصبح قادرا على الانتقاء والاختيار من كل ما يتلقاه من علوم ومعارف.	١.٧٨	١.١٨	٤	منخفضة
٩٢	إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة.	١.٦٦	١.١٣	5	منخفضة
البعد الثقافي ككل		٢.١٦	٠.٧٧		منخفضة

يظهر من بيانات الجدول (٣٦) وجود درجة منخفضة من الموافقة على فقرات البعد الثقافي حسب درجة الممارسة الفعلية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الثقافي حسب درجة الممارسة الفعلية (٢.١٦) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١.٦٦-٢.٥٦) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة " وبمتوسط (٢.٥٦)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة " وبمتوسط (١.٦٦).

سادساً: البعد التكنولوجي والإعلامي

الجدول ٣٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد التكنولوجي والإعلامي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٩٣	توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات والمحاضرات.	٢.٥٥	٠.٨٧	١	متوسطة
٩٤	تفعيل دور الإعلام في تقديم محتوى يعلي من القيم واحترام الأنظمة.	١.٨١	١.١٦	٢	منخفضة
٩٥	إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات التعلم وكيفية تطويعها للبيئات التربوية.	١.٨٠	١.١٧	٣	منخفضة
٩٦	التكامل بين الإعلام والتعليم الجامعي من خلال التعليم عن بعد بعيدا عن أسلوب التلقين، لتنمية المناقشة والحوار وحل المشكلات عن بعد.	١.٧٨	١.١٦	٤	منخفضة
٩٧	توعية الشباب بأهمية الانتقاء والاختيار من خلال تحرير الجيل من الجهل الإعلامي وأمية التكنولوجيا.	١.٦٨	١.١٣	٥	منخفضة
٩٨	التشجيع على التبادل الإعلامي والجامعي لرفع المستوى الثقافي ولتحقيق الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم وتجعله فاعلا فيه.	١.٦٥	١.١٦	٦	منخفضة
٩٩	وضع معايير أساسية لعملية إنتاج المعلومات لتكون أكثر دقة ووضوح وشمول ومرونة وعمق موضوعي .	١.٦٥	١.١٥	٦	منخفضة
البعد التكنولوجي والإعلامي ككل		١.٨٥	٠.٩٨		منخفضة

يظهر من بيانات الجدول (٣٧) وجود درجة منخفضة من الموافقة على فقرات البعد التكنولوجي والإعلامي حسب درجة الممارسة الفعلية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد التكنولوجي والإعلامي حسب درجة الممارسة الفعلية (١.٨٥) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٤٣-٢.٥٥) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات والمحاضرات " وبمتوسط (٢.٥٥)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرات التي تنص على " وضع معايير أساسية لعملية إنتاج المعلومات لتكون أكثر دقة ووضح وشمول ومرونة وعمق موضوعي"، "التشجيع على التبادل الإعلامي والجامعي لرفع المستوى الثقافي ولتحقيق الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم وتجعله فاعلا فيه " وبمتوسط (١.٦٥).

سابعاً: البعد الديني

الجدول ٣٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة الفعلية في البعد الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة الفعلية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٠٠	ضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خلال أساتذتها	٢.٦٢	٠.٤٩	١	متوسطة
١٠١	تربية الإرادة لتنمية حرية الاختيار وتنمية الوازع الديني الداخلي (الضمير الأخلاقي)	٢.٦٢	٠.٤٩	١	متوسطة
١٠٢	ارشاد المتطرفين وتصويب الأفكار الخاطئة وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية	٢.55	٠.5٠	٣	متوسطة
١٠٣	رسم خطط إيجابية لتخليص المجتمع من سلبيات التطرف	٢.55	٠.5٠	٣	متوسطة
١٠٤	التركيز على الوسطية في الأمور، لا الإفراط ولا التفريط، والتركيز على خطر الأفكار المنحرفة والهدامة	٢.5٤	٠.5٠	5	متوسطة
البعد الديني ككل		٢.٦٠	٠.٣٩		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٣٨) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات البعد الديني حسب درجة الممارسة الفعلية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الديني حسب درجة الممارسة الفعلية (٢.٦٠) ،وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٢-٢.٥٢) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرات التي تنص على "تربية الإرادة لتنمية حرية الاختيار وتنمية الوازع الديني الداخلي (الضمير الأخلاقي)"، " وضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خلال أساتذتها " وبمتوسط (٢.٦٢)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " رسم خطط إيجابية لتخليص المجتمع من سلبيات التطرف " وبمتوسط (٢.٥٢).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة من حيث درجة الممارسة المطلوبة، جداول (٣٩-٤٥) توضح ذلك.

أولاً: البعد التربوي:

الجدول ٣٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد التربوي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٠٥	إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة والطب	٤.٣٥	٠.٨٦	١	مرتفعة
١٠٦	صياغة رؤية مستقبلية للتعليم مبنية على أسس علمية ونظريات تربوية سليمة وتبني سياسات تعليمية تربوية تتلاءم مع خصوصيات واحتياجات المجتمع	٤.٣٤	٠.٩٥	٢	مرتفعة
١٠٧	التأكيد على مسؤولية الجامعة في التربية الأخلاقية والقيم الإنسانية	٤.٣٢	٠.٨٤	٣	مرتفعة
١٠٨	تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات	٤.١٨	٠.٨٨	٤	مرتفعة
	البعد التربوي ككل	٤.٣٠	٠.٧٨		مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول (٣٩) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات البعد التربوي حسب درجة الممارسة المطلوبة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد التربوي حسب درجة الممارسة المطلوبة (٤.٣٠) ، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.١٨-٤.٣٥) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة " وبمتوسط (٤.٣٥)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات " وبمتوسط (٤.١٨).

ثانياً: البعد الاجتماعي:

الجدول ٤٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٠٩	نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة	٤.٣٦	٠.٨٥	١	مرتفعة
١١٠	تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمل الجماعي	٤.٣٣	٠.٨٦	٢	مرتفعة
١١١	المساهمة في وضع نظريات اجتماعية لتحقيق حياة كريمة	٤.٣١	٠.٨٨	٣	مرتفعة
١١٢	تحسين أنظمة وبيئة التنظيم	٤.٢٥	٠.٨٩	٤	مرتفعة
١١٣	الاهتمام بالبرامج والموضوعات التي تهم جيل الشباب وتدفعهم للحوار والمناقشة والمشاركة	٤.٢٤	٠.٩٢	٥	مرتفعة
١١٤	التركيز على التفكير العميق في النتائج والآثار الاجتماعية قبل أي مشروع علمي بغض النظر عن قيمته	٤.٢٤	٠.٩١	٥	مرتفعة
١١٥	تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات	٤.٢٢	٠.٩٠	٧	مرتفعة
	البعد الاجتماعي ككل	٤.٢٧	٠.٧٥		مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول (٤٠) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات البعد الاجتماعي حسب درجة الممارسة المطلوبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الاجتماعي حسب درجة الممارسة المطلوبة (٤.٢٧)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٢٢-٤.٣٦) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة " وبمتوسط (٤.٣٦)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات " وبمتوسط (٤.٢٢).

ثالثاً: البعد السياسي

الجدول ٤١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١١٦	طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع استراتيجية طويلة المدى للحد من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف	٤.٢٥	٠.٩١	١	مرتفعه
١١٧	إتاحة الفرص للقيادات السياسية في المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القضايا الاجتماعية التعليمية	٣.٦٠	٠.٩٠	١	متوسطة
١١٨	الإسهام في خدمة البيئة والمجتمع لتنمية الشعور بالانتماء	٣.٥٧	٠.٩١	٢	متوسطة
١١٩	العدل والإنصاف بين الطلبة والمدرسين والموظفين لتنمية قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بعيداً عن الميل مع ذوي المكانة	٣.٥٥	٠.٨٥	٣	متوسطة
١٢٠	البحث العلمي والدراسات في مختلف المجالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التناقض بين القوانين ورغبات المجتمع	٣.٤٨	٠.٨٠	٤	متوسطة
البعد السياسي ككل		٣.٦٩	٠.٦٥		مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول (٤١) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات البعد السياسي حسب درجة الممارسة المطلوبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد السياسي حسب درجة الممارسة المطلوبة (٣.٦٩)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٤٨- ٤.٢٥) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع استرتيجية طويلة المدى للحد من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف " وبمتوسط (٤.٢٥)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " البحث العلمي والدراسات في مختلف المجالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التناقض بين القوانين ورغبات المجتمع " وبمتوسط (٣.٤٨).

رابعاً: البعد الاقتصادي

الجدول ٤٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٢١	تطوير مجموعة من المبادئ والقواعد المعبرة عن أخلاقيات وآداب المهنة لتكون مرجعا ومرشدا للعاملين وللأساتذة	٣.٦١	٠.٩١	١	متوسطة
١٢٢	الاتفاق على الغايات الرئيسة والأهداف الإستراتيجية ثم تحديد المشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيقها	٣.٦٠	٠.٩١	٢	متوسطة
١٢٣	احتواء الفساد من خلال إعادة النظر باليات التدريب والتوعية العامة والتثقيف	٣.٥١	٠.٨٦	٣	متوسطة
١٢٤	تنمية ثقافة التنافس الشريف الذي يتيح فرص متساوية أمام الجميع لإثبات الجدارة والتفوق مما يسهم في تحقيق ودعم مجتمع تكافؤ الفرص	٣.٥١	٠.٨٥	٣	متوسطة
١٢٥	ربط التقدم الاقتصادي والتكيف الاجتماعي بالأخلاق فالتقدم الاقتصادي لا يقتصر على الإمكانات المادية والقوى البشرية المتعلمة والمدربة	٣.٥١	٠.٨٥	٣	متوسطة
البعد الاقتصادي ككل		٣.٥٥	٠.٨٠		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٤٢) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات البعد الاقتصادي حسب درجة الممارسة المطلوبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الاقتصادي حسب درجة الممارسة المطلوبة (٣.٥٥)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٥١-٣.٦١) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " تطوير مجموعة من المبادئ والقواعد المعبرة عن أخلاقيات وآداب المهنة لتكون مرجعا ومرشدا للعاملين وللأساتذة " وبمتوسط (٣.٦١)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرات التي تنص على " تنمية ثقافة التنافس الشريف الذي يتيح فرص متساوية أمام الجميع لإثبات الجدارة والتفوق مما يسهم في تحقيق ودعم مجتمع تكافؤ الفرص"، "ربط التقدم الاقتصادي والتكيف الاجتماعي بالأخلاق فالتقدم الاقتصادي لا يقتصر على الإمكانات المادية والقوى البشرية المتعلمة والمدربة"، "احتواء الفساد من خلال إعادة النظر باليات التدريب والتوعية العامة والتثقيف" وبمتوسط (٣.٥١).

خامساً: البعد الثقافي

الجدول ٤٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٢٦	إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة	٤.٤٩	٠.٩٠	١	مرتفعة
١٢٧	تنمية الوعي لدى الفرد ليصبح قادرا على الانتقاء والاختيار من كل ما يتلقاه من علوم ومعارف	٤.٤٧	٠.٨٩	٢	مرتفعة
١٢٨	تنمية ملكة التفكير النقدي لمواجهة الاختراق الثقافي والغزو الحضاري	٣.٦٠	٠.٩١	٣	متوسطة
١٢٩	كشف المواهب وتشجيعها وتكريم وتقدير المتفوقين	٣.٥٩	٠.٩٠	٤	متوسطة
١٣٠	إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة	٣.٥١	٠.٨٦	5	متوسطة
البعد الثقافي ككل		٣.٩٣	٠.٦٥		مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول (٤٣) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات البعد الثقافي حسب درجة الممارسة المطلوبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الثقافي حسب درجة الممارسة المطلوبة (٣.٩٣)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٥١-٤.٤٩) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة " وبمتوسط (٤.٤٩)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة " وبمتوسط (٣.٥١).

سادساً: البعد التكنولوجي والإعلامي

الجدول ٤٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد التكنولوجي والإعلامي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٣١	إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات التعلم وكيفية تطويعها للبيئات التربوية	٤.٥٠	٠.٨٦	١	مرتفعة
١٣٢	توعية الشباب بأهمية الانتقاء والاختيار من خلال تحرير الجيل من الجهل الإعلامي وأمية التكنولوجيا	٤.٤٨	٠.٩٠	٢	مرتفعة
١٣٣	التكامل بين الإعلام والتعليم الجامعي من خلال التعليم عن بعد بعيدا عن أسلوب التلقين، لتنمية المناقشة والحوار وحل المشكلات عن بعد	٤.٤٨	٠.٨٩	٢	مرتفعة
١٣٤	التشجيع على التبادل الإعلامي والجامعي لرفع المستوى الثقافي ولتحقيق الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم وتجعله فاعلا فيه	٤.٤٦	٠.٨٩	٤	مرتفعة
١٣٥	تفعيل دور الإعلام في تقديم محتوى يعلي من القيم واحترام الأنظمة	٤.٤٦	٠.٨٧	٤	مرتفعة
١٣٦	وضع معايير أساسية لعملية إنتاج المعلومات لتكون أكثر دقة ووضوح وشمول ومرونة وعمق موضوعي	٤.٤٣	٠.٨٩	٦	مرتفعة
١٣٧	توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات والمحاضرات	٣.٥٨	٠.٩٠	٧	متوسطة
البعد التكنولوجي والإعلامي ككل		٤.٣٤	٠.٨٩		مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول (٤٤) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات البعد التكنولوجي والإعلامي حسب درجة الممارسة المطلوبة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد التكنولوجي والإعلامي حسب درجة الممارسة المطلوبة (٤.٣٤) ، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٥٨-٤.٥٠) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات التعلم وكيفية تطويعها للبيئات التربوية " وبمتوسط (٤.٥٠)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات والمحاضرات " وبمتوسط (٣.٥٨).

سابعاً: البعد الديني

الجدول ٤٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات درجة الممارسة المطلوبة في البعد الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة المطلوبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٣٨	ضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خلال أساتذتها	٢.٦٢	٠.٤٩	١	متوسطة
١٣٩	إرشاد المتطرفين وتصويب الأفكار الخاطئة وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية	٢.٥٦	٠.٥٠	٢	متوسطة
١٤٠	التركيز على الوسطية في الأمور، لا الإفـراط ولا التفريط، والتركيز على خطر الأفكـار المنحرفـة والهدامة	٢.٥٤	٠.٥٠	٣	متوسطة
١٤١	تربية الإرادة لتنمية حرية الاختيار وتنمية الـوازع الديني الداخلي (الضمير الأخلاقي)	٢.٥٤	٠.٥٠	٣	متوسطة
١٤٢	رسم خطط إيجابية لتخليص المجتمع مـن سـلبيات التطرف	٢.٥٢	٠.٥٠	٥	متوسطة
البعد الديني ككل		٢.٦٠	٠.٥٠		متوسطة

يظهر من بيانات الجدول (٤٥) وجود درجة متوسطة من الموافقة على فقـرات البعـد الديني حسب درجة الممارسة المطلوبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الديني حسب درجة الممارسة المطلوبة (٢.٦٠)، وعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحـت بين (٢.٥٢-٢.٦٢) حيث كانت أعلى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " ضـرب القـدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خـلال أسـاتذتها." وبمتوسـط (٢,٦٢)، فيما كانت أدنى درجات الموافقة الفقرة التي تنص على " رسم خطط إيجابية لتخلـيص المجتمع من سلبيات التطرف " وبمتوسط (٢.٥٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما الأنموذج المقترح لتفعيل دور الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني؟

بينت نتائج التحليل أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو درجة الممارسة الفعلية لدور الجامعة الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية جاءت بدرجة ضعيفة وهذا يشير إلى وجود ضعف في دور الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني ،لأن الدور المطلوب من الجامعات الأردنية في هذه المرحلة كبير ومهم جداً نظراً للمسؤولية الكبيرة التي تتحملها بالنسبة للمجتمع ، وهذا يشير إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون مواجهة الأزمة الأخلاقية.

إن ادراك الجامعات الأردنية الرسمية لأهمية الدور الذي تقوم به في مجال مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني يسهم في نجاح الأنموذج واختيار وسائل فعالة لذلك ووضع تصور علمي وعملي بمحددات تتميز في نمط ودور الجامعات الفعلي في مواجهة الأزمة الأخلاقية بأبعادها ومظاهرها وأسبابها المختلفة .

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الباحثة في بناء الأنموذج على نتائج الدراسة الحالية من خلال الأبعاد السبعة للأزمة الأخلاقية : (البعد التربوي ،البعد الاجتماعي ، البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي والإعلامي، البعد الديني)، والتي شملها الأنموذج المقترح لدور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني.

ولهذا فقد خلصت الباحثة من خلالها إلى تصميم الأنموذج الذي يتكون من مراحل وهي :

تكون بناء الأنموذج من خمس مراحل رئيسة ، وهي:

المرحلة الأولى :الجانب النظري

تمثلت هذه المرحلة بمراجعة الأدب النظري المتعلق بالأزمة الأخلاقية في الأردن وتحديد أبعادها والتعرف على مظاهرها وأسبابها .كذلك تمت دراسة الواقع المجتمعي من خلال استطلاع آراء الخبراء التربويين والساسة والمفكرين ومختلف شرائح المجتمع، كما تم توجيه استبانة استطلاعية لهؤلاء الخبراء تضمنت أهم المظاهر والأسباب المؤدية للأزمة الأخلاقية لكل بعد من أبعادها، وقد تكونت هذه الإستبانة من محورين ،المحور الأول :أبعاد وأسباب ومظاهر

الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني ،والمحور الثاني :تفعيل الجامعات في مواجهـة الأزمـة الأخلاقية في المجتمع الأردني من حيث درجة الممارسة الفعلية ودرجة الممارسة المطلوبة .

المرحلة الثانية :الجانب العملي

شمل هذا الجانب فرز المتغيرات والأبعاد ذات الأثر الواضح في بناء الأنموذج وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري الوارد في الفصل الثاني من هـذه الدراسـة وربطهـا بمكونـات الأنموذج المقترح .

المرحلة الثالثة :

اشتملت هذه المرحلة على جمع المعلومات من مجتمع الدراسـة (الجامعـات الأردنيـة الرسمية) وعينتها (أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة اليرموك في إقليم الشمال والجامعـة الأردنية في إقليم الوسط وجامعة مؤتة في إقليم الجنوب والإجراءات المتمثلـة فـي أداة جمـع المعلومات ، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية الدالة إحـصائياً لتكون من عناصر الأنموذج المقترح .

المرحلة الرابعة: بناء الأنموذج المقترح:

بالإضافة إلى الخطوات الثلاث السابقة فقد تم بناء الأنموذج في هذه المرحلة بـصورة نهائيـة وذلك من خلال :

- **مقدمة الأنموذج :**

تعد الأبعاد التي يقوم عليها هذا الأنموذج بمثابة القاعدة الأساسـية فـي تحديـد الأزمـة الأخلاقية في الأردن والتي لايمكن تجاهلها أو إهمال بعد من أبعادها لأن كل بعـد فيهـا يـؤثر ويتأثر بباقي الأبعاد سلباً كان أم إيجاباً.

- **فلسفة ورؤية الأنموذج :**

يعتبر أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني رؤية مستقبلية خلال فترة زمنية محددة وتستند إلى فلسفة موجهة للخطـط والبرامج ،وتهدف إلى تحديد الإطار العام حول تعزيز دور الجامعات بهدف قيام الجامعات بدور

فعال ورئيسي في مواجهة وتشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية الـدور المطلـوب والمـأمول للجامعة:

١. إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة.

٢. نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة.

٣. طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع استراتيجية طويلة المـدى للحد من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف .

٤. تطوير مجموعة من المبادئ والقواعد المعبرة عن أخلاقيات وآداب المهنة لتكون مرجعا ومرشدا للعاملين وللأساتذة.

٥. " إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات الـتعلم وكيفيـة تطويعهـا للبيئات التربوية.

٦. ضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجهـا مـن خـلال أساتذتها.

- **أهداف الأنموذج :**

يهدف هذا النموذج إلى تفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقيـة في المجتمع الأردني وذلك من خلال:

١. أن يكون أداة يمكن الإحتكام إليها في تحديد الأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية.

٢. أن يصبح الأنموذج دليلاً يستخدم من قبل المعنيين والمهتمين في الجامعات والتربويين لتطوير وتحسين واستحداث أدوار جديدة وذلك لمواجهة الأزمة الأخلاقية وتطوير المجتمع.

٣. التعرف إلى درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية.

٤. التعرف إلى الدرجة المطلوبة للدورالذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية.

المرحلة الخامسة: التحكيم لصلاحية الأنموذج للعمل ويتم عادة تطبيق الأنموذج عمليا والحكم عليه بنتائج التطبيق من خلال الرجوع إلى الخبراء

تفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

الأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني

- البعد التربوي: التركيز على التعليم النظري الكمي أكثر من التعليم العملي الكيفي
- البعد الاجتماعي: انتشار مشكلات نفسية (كالوحدة وانعدام الشخصية، وفقدان الثقة، والأنانية،
- البعد الاقتصادي: ممارسة النهب من قبل كبار التجار والسماسرة
- البعد الثقافي: الإقبال المتهور على مظاهر ثقافية آتية من خارج الحدود بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع
- البعد التكنولوجي والإعلامي: تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية وانتشار الفساد والعنف
- البعد الديني: انتشار حركات دينية أقرب إلى التطرف والتزمت والأحادية والتعصب للأي وعدم قبول الرأي الآخر
- البعد السياسي: غياب المنظمات والمؤسسات القادرة على استقطاب الأفراد من مختلف الفئات في المجتمع للمشاركة في الحياة السياسية في الأردن

درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية

- البعد التربوي: "إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة والطب
- البعد الاجتماعي: تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمل الجماعي
- البعد السياسي: " إتاحة الفرص للقيادات السياسية في المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القضايا الاجتماعية التعلمية "
- البعد الاقتصادي: "الاتفاق على الغايات الرئيسة والأهداف الإستراتيجية ثم تحديد المشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيقها "
- البعد الثقافي: "إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة"
- البعد التكنولوجي والإعلامي: "توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات
- البعد الديني: تربية الإرادة لتنمية حرية الاختيار وتنمية الوازع الديني الداخلي (الضمير

الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية

- البعد التربوي: "إبراز محاسن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة والطب
- البعد الاجتماعي: " نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة" التي تتناول قضايا المجتمع
- البعد السياسي: " طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع إستراتيجية طويلة المدى للحد من الحالات الأخلاقية متمثلة بأعمال العنف "
- البعد الاقتصادي: " تطوير مجموعة من المبادئ والقواعد المعبرة عن أخلاقيات وآداب المهنة لتكون مرجعا موحدا للعاملين وللأساتذة"
- البعد الثقافي: " إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية فيما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة"
- البعد التكنولوجي والإعلامي: "إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات التعلم وكيفية تطويعها للبيئات التربوية"
- البعد الديني: ضرب القدوة الحسنة المؤثرفي الشباب سواء داخل الجامعة أو خارجها من خلال أساتذتها

وفيما يلي تقسيم كل فرع من فروع النموذج الرئيسي بغرض التوضيح

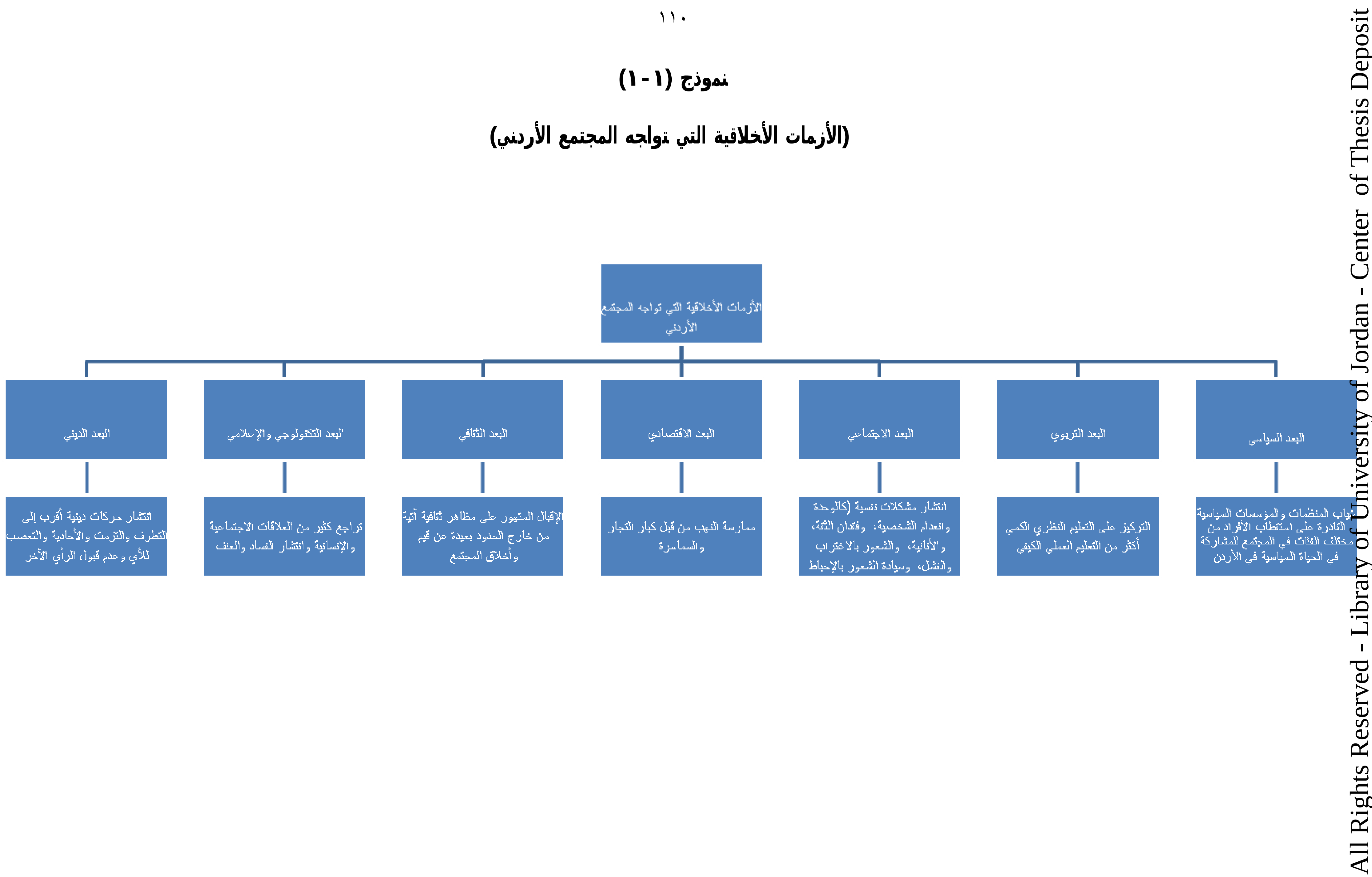
النموذج (١-١) (الأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني)

النموذج (١-٢) (درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية)

النموذج (١-٣) (الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية)

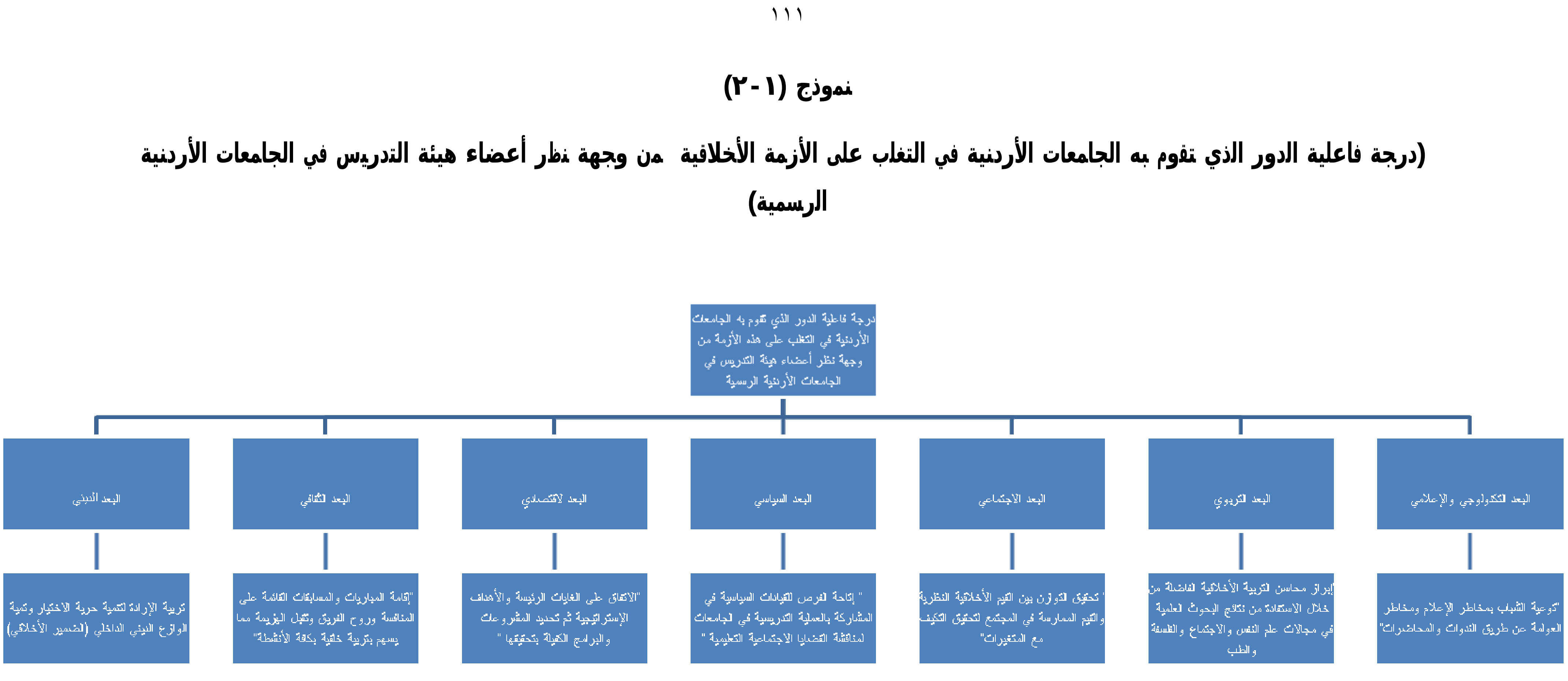
نموذج (١-١)

(الأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني)



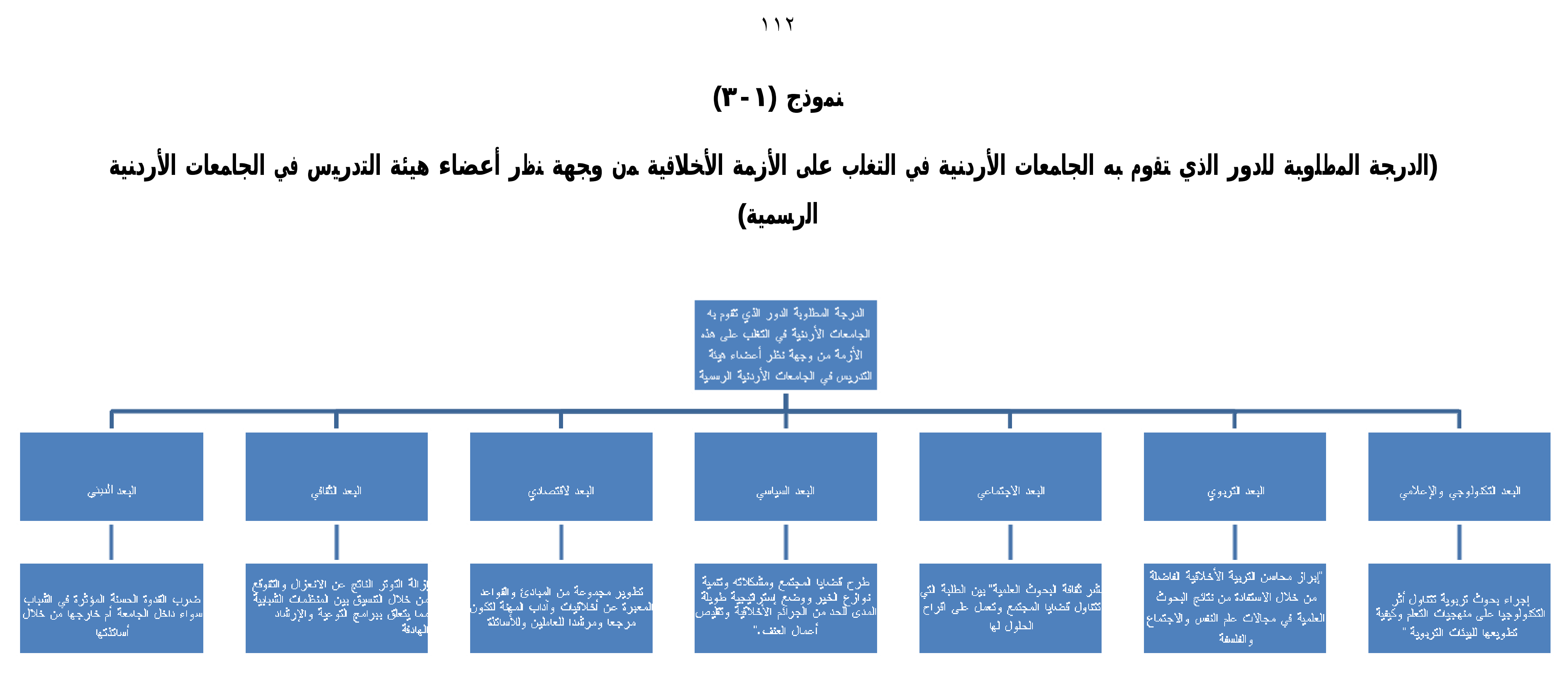
نموذج (١-٢)

(درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية)



نموذج (١-٣)

(الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية)



يتضمن هذا الأنموذج علاقة رئيسية وهي:

١. النموذج الرئيسي (١) هو تفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني ويشتمل على ثلاث أبعاد سيتم تجزئتها بغرض توضيحها كالآتي:

أ. الأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية: ومن خلال النموذج تم وضع الأبعاد السبعة التي سعت الباحثة إلى دراستها وهي (البعد التربوي، البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي والإعلامي، البعد الديني) حيث تم وضع أهم النقاط التي تساعد على انتشار الأزمات الأخلاقية في المجتمع الأردني حسب التسلسل الرأسي للنموذج (١-١).

ب. درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية: حيث تم وضع الأبعاد السبعة التي سعت الباحثة إلى دراستها وهي (البعد التربوي، البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي والإعلامي ،البعد الديني) حيث تم وضع أهم النقاط التي تساعد يمكن من خلالها التعرف على فاعلية دور الجامعات في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية حسب التسلسل الرأسي للنموذج (١-٢).

ج. الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، حيث تم وضع الأبعاد السبعة التي سعت الباحثة إلى دراستها وهي (البعد التربوي، البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي والإعلامي، البعد الديني) حيث تم وضع أهم النقاط التي تساعد يمكن من خلالها التعرف على فاعلية دور الجامعات في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية حسب التسلسل الرأسي للنموذج (١-٣).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تهدف إلى "بنـاء أنمـوذج لتفعيـل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني"، سيتم مناقـشة النتـائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة وفيما يلي عرض النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مظاهر الأزمـة الأخلاقيـة التي تواجه المجتمع الأردني في أبعادها المختلفة من وجهة نظر أعـضاء هيئـة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد التربوي:

أظهرت النتائج المتعلقة بمظاهر الأزمة الأخلاقية في البعـد التربـوي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٥٧-٢.٨٢)، وحصلت الفقرة التي تنص على "التركيز على التعليم النظري الكمي أكثر من التعليم العملي الكيفي " على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى أن المناهج مكتظة ومنفصلة عن البيئة، وبعيدة عن تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية وما يشهده العالم اليوم من وجود تناقض حاد بين الأنظمة التعليمية الداخلية والمتغيرات البيئيـة المحيطـة، مما ينتج عدم التوافق بينهم، وذلك بسبب سرعة التغيرات السياسية والتكنولوجيا والاقتـصادية بحيث لا يستطيع النظام التعليمي مواكبتها ومتابعتها، بالتالي تحدث الفجوة بين النظام التعليمـي والتغيرات السريعة مما يؤدي إلى ظهور أزمة تعليمية،فيصبح التركيز على التعلـيم النظـري الكمي أكثر من التعليم العملي الكيفي .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على " زيادة الضغط بالطلبة على المدارس في المـدن " على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك نتيجة انفتاح المجتمعات الريفية حـديثاً والاتجـاه نحو التعليم والتنافس مع أبناء المدن على التخصصات الجامعية ،كما تحرص المـدارس فـي المجتمعات الريفية على تعليم جميع أبناء هذه المناطق .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كنعان (١٩٩٧) بأن مجتمع المدينة يعطي حرية للأفراد أكثر من مجتمع الريف وتماسك مجتمع الريف أكثر من المدينة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الاجتماعي:

أظهرت النتائج المتعلقة بمظاهرالأزمة الأخلاقية في البعد الاجتماعي أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٣- ٢.٨٤)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "انتشار مشكلات نفسية (كالوحدة وإنعدام الشخصية، وفقدان الثقة، والأنانية، والشعور بالاغتراب والفشل، وسيادة الشعور بالإحباط)" على المرتبة الأولى ، ويعزى السبب في ذلك إلى وجود عامل الفراغ ،وغياب الهدف مما يؤدي إلى الشعور بالإغتراب، وسيادة شعور اللامبالاة واللامسؤولية ،بالإضافة إلى أثر التفكك الأسري في التسبب بمشاكل نفسية كالعزلة وغيرها ، فظاهرة الأزمة الاجتماعية هي نتاج التفاعل المستمر في طبيعة الروابط القائمة بين طرفي علاقة إنسانية ما، عندما تصل هذه العلاقة إلى مرحلة تنذر بالانفجار.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كنعان (١٩٩٧) بأن هناك تنوعاً في طبيعة أنماط السلوكيات الأخلاقية منها ما يتعلق بالأسرة والمدرسة والأصحاب.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على " العنف المجتمعي كما يبدو في الكثير من المشاجرات (داخل الأسرة، المدرسة، الجامعة، الأندية، القرى، والمدن...) والعدوان والتمرد"، على المرتبة الأخيرة.وقد يعزى السبب إلى أن الجامعات والمؤسسات التربوية تعمل على توعية الجيل نحو أهمية إقرار السلم والإنضباط ،من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التوعوية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة البرعي (٢٠٠٢) في أن الجامعة تقوم بأداء أدوار مختلفة لمواجهة التطرف الفكري والعنف لدى شباب المجتمع المصري.

ثالثاً: : مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد السياسي:

أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد السياسي أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٥٦- ٢.٦٧) حيث حصلت الفقرة التي تنص على" غياب المنظمات والمؤسسات السياسية القادرة على استقطاب الأفراد من مختلف الفئات في المجتمع للمشاركة في الحياة السياسية في الأردن " على المرتبة الأولى، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى غياب لغة الحوار السياسي ،وضعف الوعي السياسي بأهمية المشاركة في العملية السياسية ،وعدم الشعور بالمسؤولية .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "اهتزاز الثقة العامة بمؤسسات الدولة وفقدان الثقـة بالحكومة "، على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الدولة الأردنية دولة لها نظام دستوري محدد خاضع لقوانين وأنظمة يتساوى الشعب أمامه لذلك فإن الثقة العامـة بمؤسـسات الدولة موجودة كما وأن الثقة بالحكومة موجودة نتيجة سيادة القانون فالكل أمام القانون سواء.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الاقتصادي:

أظهرت النتائج المتعلقة بمظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد الاقتصادي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٥٩-٢.٨٤)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "ممارسة النهـب من قبل كبار التجار والسماسرة " على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى سيطرة كبار التجار على الأسواق،وبسبب دافع الجشع والتطلع للكسب السريع والتحايل على القانون بغـض النظر عن الوسيلة .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "تحقيق الثروات بطرق غير مـشروعة (سـيطرة مجموعات غسيل الأموال التي سرقت مدخرات الشعب فـي البورصـات الوهميـة واختـراع المشاريع الوهمية)"، على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلـك إلـى أن الدولـة تتخـذ الإجراءات اللازمة والتحاذير المطلوبة ووسائل الإعلام بهدف السيطرة على مجموعات غـسيل الأموال في البورصات الوهمية واختراع المشاريع الوهمية واتخاذ العقوبات الرادعة بحقهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هيسرج (Hisrich, 2000) في أن بعـض المنظمات الدولية المساعدة المالية قد اختفت بسبب الممارسات المشبوهة أخلاقيا وسلوكيا.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الثقافي:

أظهرت النتائج المتعلقة بمظاهر الأزمة الأخلاقية في البعـد الثقـافي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٤٩-٢.٨٣)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "الإقبال المتهـور على مظاهر ثقافية آتية من خارج الحدود بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع" على المرتبة الأولـى، ويعزى السبب في ذلك إلى الغزو الثقافي، وازدواجية القيم بين الواقع المتجدد والقيم المتأصـلة، كذلك الإنبهار بثقافة الغرب وحضارته ولغته إلى درجة استلاب الإرادة والثقافة .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "عدم قدرة الشباب على تحصيل المعارف الثقافية"، على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى انتشار التعلـيم والمـدارس ودور الارشـاد

ووسائل الاعلام التي تطلعهم على المعارف الثقافية المختلفة ،كما وتقدم برامج ثقافية تسهم في التبادل الثقافي واشراك الشباب فيها .

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد التكنولوجي الإعلامي:

أظهرت النتائج المتعلقة بمظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد التكنولوجي الإعلامي أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٥-٢.٨٠)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على " تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية وانتشار الفساد والعنف" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك نتيجة ما يشاهده الشباب من أفلام تنتشر على الفضائيات ووسائل الإعلام ،حيث يمضي الأفراد جل وقتهم أمام شاشات التلفاز والإنترنت ،مما يدفعهم إلى ممارسة العنف ،كما وأن التفكك الأسري يدفع إلى تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الدغيشي (٢٠٠٧) في الإقبال بدرجة كبيرة على استخدام الانترنت، والتأثر بثقافة العولمة، ومن حيث اتجاهات العينة نحو النمط السلوكي فإن بعض أفراد العينة يميل إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب.

كما وتتفق مع نتيجة دراسة الخضاب (٢٠٠٥) في أن القيم المتعلقة بقيمة التفكك الاجتماعي تعود في أسبابها لدور القنوات الفضائية والتي تلعب دوراً بارزاً في تشجيع الشباب على ارتكاب الجرائم وتحفيز دوافع السلوك المنحرف عند الأفراد، بينما كان للبرامج الأخرى علاقة ارتباط موجبة مع القيم المختلفة كالعلاقات الأسرية وقيم الصداقة والسلوك الاستهلاكي الاجتماعي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة البرعي (٢٠٠٢) بأن هناك فئات لديها نزعة عنف لإثبات ذاتها وهناك فئات تتهرب من غالبية المواقف وتجهل غالبية المفاهيم وتتصف بالسلبية في أداء الاستجابات وتفرض آرائها.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على" سلب ثقافة وأخلاق المجتمع والتقليد الأعمى للنماذج السلوكية " و"التلاعب بعقول الناس من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي عبر الإعلان والتسويق وزيادة إقبالهم عليه بغض النظر عن الفكرة" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك لكون الشباب أصبحوا مدركين لما يحتاجونه من السلع وذلك تبعا لما يحيط بعقولهم من أفكار فأصبحوا يفكرون بما يحصلون عليه من السلع بحيث تكون ملبية لإحتياجاتهم ورغباتهم بغض النظر عن

السلوك الإعلاني المشبوه فبالنهاية الشباب لديهم ادراك كامل وتصور عن الفساد الـذي يحـيط بالمجتمعات.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الديني:

أظهرت النتائج المتعلقة بمظاهر الأزمة الأخلاقية في البعد الديني المتوسطات الحـسابية تراوحت بين (٢.٦١-٢.٧٣)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "انتشار حركات دينية أقرب إلى التطرف والتزمت والأحادية والتعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر" على المرتبة الأولى.

ويعود السبب في ذلك إلى عدم قبول الأخر والجمود فـي تفـسير القـضايا المـستجدة ورفضها بغض النظر عن الأسباب .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هيـسرج (Hisrich, 2000) أن المواقـف تعكس التأثيرات من ثلاث مبادئ أساسية: التراث اليهودي المسيحي، والاعتقاد فـي النزعـة الفردية، والفرص المتاحة على أساس القدرة وليس على أساس الوضع الاجتماعي.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "الخلط والفوضى في المفاهيم وانعدام الوسط الثقافي الديني السليم"، على المرتبة الأخيرة، ويعود السبب في ذلك إلى انتشار دور الإرشـاد والـوعظ والعبادة في المجتمع الأردني مما يحد من الخلط والفوضى في المفاهيم ويسود الوسـط الثقـافي الديني السليم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أسباب الأزمة الأخلاقية التـي تواجـه المجتمع الأردني في أبعادها المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التـدريس فـي الجامعات الأردنية الرسمية؟

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد التربوي:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية في البعـد التربـوي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٧-٢.٨٨)، حيث حصلت الفقرة التي تـنص علـى "غيـاب رؤى مستقبلية تتحدد فيها الأهداف الفعلية للتنمية الشاملة في الأردن" على المرتبة الأولـى، ويعـزى السبب في ذلك إلى عدم وجود سياسة تعليمية ثابتة ،ووجود خلل في العملية التعليميـة ،بـسبب ضعف التخطيط ونقص في دراسة الواقع الإفتراضي للمستقبل .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خميس (٢٠٠٩) بأن المجتمع يمر بأزمة حقيقية وهي الأزمة الأخلاقية والذوقية، وأنه لم يتم رصد أي محاولة تربوية محددة بشكل برنامج نظري وعلمي للتغلب على هذه الظاهرة.

كما وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة يوسيل وأخرون (yucel, et. al 2009) بضرورة وضع معايير أخلاقية وقواعد ولوائح عالمية، واكتشاف مشاكل البيئة الثقافية والمشاكل الأخلاقية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على " نقص الإمكانيات والأبنية والتجهيزات" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الأردن ترعى وتهتم بالتعليم وتوفر المباني والتجهيزات اللازمة وتتابعه أولاً بأول وذلك انطلاقا من رؤية تربية جيل واعد قادر على مجابهة العصر.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الاجتماعي:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية في البعد الاجتماعي أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٧٠- ٢.٨٧)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "التغير الاجتماعي السريع أدى لصراعات نفسية" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى تعرض الأفراد للتغيرات السريعة والتي تشمل جوانب مختلفة بحيث لا يقوى الشباب على متابعتها مما يؤدي إلى حدوث إضطرابات نفسية متعددة وصراعات مختلفة .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على" تقصير الأسر، والإهمال وإلقاء المسؤولية على الغير "و "توفر سبل الترف والانصراف لحب الذات" على المرتبة الأخيرة. إذ أن هناك الكثير من الأسر تُعنى بتربية أبنائها وتعمل على رفع شأنهم في الحياة، فلا يمكن التعويل فقط على الأسرة لأنها تعتبر مؤسسة ضمن مؤسسات أخرى تؤثر في تنشئة الجيل ،إما سلباً أو إيجاباً كما أن هناك أسر منضبطة رغم توافر عامل الترف فيها .

ثالثاً: : مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد السياسي:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية في البعـد الـسياسي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٥- ٢.٧٠) حيث كان أكثر الأسباب قوة " التحايل علـى القـانون والتغطية على الفاسدين، "انعدام مفهوم الحرية المسؤولة والديمقراطية والمساواة" ،ويعزى السبب إلى استغلال السلطة والمناصب للغايات والمصالح الشخصية ،وبـسبب فـرض الـرأي علـى الأخرين والغلو في هذا الجانب ،والنفاق السياسي للوصول إلى المصالح الشخصية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "التطلع للمناصب وحب السلطة وضعف الانتمـاء والولاء"، على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى ان النظـام المتبـع هـو النظـام الانتخابي وهو نظام يسمح للأفراد حرية الإختيار والتعبير عن آرائهم مما يبعـد عـنهم حـب السلطة والتطلع للمناصب ويعزز ذلك بدوره الانتماء للوطن.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) بأن الأفكـار التـي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الاقتصادي:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية في البعد الاقتـصادي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٨٣-٢.٤٩)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على" التطلـع للكـسب السريع دافع الجشع وطغيان الماديات على القيم " على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلـك إلى توفر عامل الترف الناتج عن عدم التكافؤ الاقتصادي مما يؤدي إلى حب الإكتناز والملذات .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "نظرة المجتمـع غيـر المـشجعة للمهـن الحـرة والمهنية"على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى تغير نظرة المجتمـع نحـو المهـن الحرة بسبب تفاقم معدلات الفقر والبطالة بين صفوف الخريجين وحملة الشهادات العليا ،كما أن هنالك توجهاً نحو الأعمال المهنية بسبب نجاح الكثير من المـشاريع المهنيـة الحـرة وتفوقهـا إقتصادياً على الأعمال المكتبية .

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الثقافي:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية فـي البعـد الثقـافي أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٨- ٢.٨٧)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "ضعف الـوعي الثقافي والتعرض لتيارات ثقافية وحضارية مختلفة" على المرتبة الأولى، ويعزى الـسبب فـي ذلك إلى تشعب فئات المجتمع وتعددها مما يؤدي إلى ضعف الوعي الثقافي نتيجـة لتعرضـهم لتيارات ثقافية وحضارية مختلفة ،تفرضها العولمة وحتمياتها، كذلك عدم فاعلية المثقفـين فـي تغيير مجتمعاتهم نحو الأفضل وعزوفهم عن المشاركة في قضايا المجتمع، فلا هم قادرون على مواجهة التحديات المعاصرة وفهم ثقافة، ولا هو قادر على التعبير عن رأيه ،كما يلاحظ ضعف الثقة بالثقافة والإنجرار نحو تقليد ثقافة الأخرين.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على"شعور الشباب بالاغتراب" على المرتبـة الأخيـرة، ويعزى السبب في ذلك إلى ما يتمتع به المجتمع الأردني من توعية الشباب لمكافحـة الجوانـب السلبية للثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة وذلك بهدف الحفاظ على مبـادئهم وجعلهـم يعيشون بعيداً عن الإزدواجية والصراع في قيمهم ومبادئهم المستمدة من تعـاليم الـدين وبـين رغباتهم التي تتنافى معه ،كذلك توجه التعليم إلى التركيز على إجراء بحوث علمية فـي شـتى جوانب المعرفة.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد التكنولوجي الإعلامي:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية في البعد التكنولـوجي الإعلامـي أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٤-٢.٧٣)، حيث حصلت الفقرة التي تـنص علـى " الافتقار إلى الإعلام السليم ووجود فجوة زمنية بين مطالب التغيير الاجتماعي التـابع للتطـور التكنولوجي " على المرتبة الأولى. ويعزى السبب إلى الافتقار للإعلام الشبابي السليم حيـث أن المؤسسات الإعلامية – على الرغم من وجود بعض البرامج التي تهتم بأمور الـشباب إلا أنهـا تهتم بقضايا فرعية كالإهتمام بالمهرجانات والحفلات بعيداً عـن جوانـب مـشكلات الـشباب، فالإعلام يسوده طابع الترفيه والإعلان أكثر من التعليم والتثقيف .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على" الثورة التكنولوجية وسهولة الحصول على المعلومة والنتائج المباشرة دون أي جهد أو عناء "،و"عرض نماذج فارغة عبر الإعلام بـسبب العولمـة وحتمياتها" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن التعليم في الأردن يتجه نحـو

تطبيق الوسائل المختلفة في العملية التعليمية ولا يقتصر على التكنولوجيـا فمـا زالـت المـادة المطبوعة والمكتوبة هي المرجع الأول والأساس والتي تسهم في التفكير والإبداع .

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الديني:

أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب الأزمة الأخلاقية فـي البعـد الـديني أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٤-٢.٧١)، حيث حصلت الفقرة التـي تـنص علـى "الانـشغال بالمظاهر الدنيوية والابتعاد عن ما جاء بالقرآن والسنة" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك لأن الانشغال بالمظاهر الدنيوية يبعد الفرد عن ما جاء بالقرآن والـسنة ممـا يوقعـه فـي حصول أزمة اخلاقية تنعكس عليه وعلى المجتمع الذي هو فيه.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "إتباع بعض المذاهب الدينية التي لا تمت بالإسـلام بصلة " على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى استنزاف الوقت في استخدام وسـائل التكنولوجيا الحديثة ،إضافة إلى زخم المعلومات التي تفرضها العولمة والإنشغال فـي تفهمهـا ،وطغيان المادة والذي أضعف النفوس.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنـسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية وأسبابها من الأبعاد المختلفة باختلاف (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس)؟

- بينت الدراسة وجود أسباب دالة إحصائياً للأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، كان أبرزها بالترتيب البعد التربوي، والبعدان الاجتماعي، والثقافي، والأبعاد السياسي، التكنولوجي الإعلامي، الديني، وجاء بالمرتبة الأخيرة البعد الاقتصادي.
- اختلاف تقديرات أعضاء هئية التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي، التكنولوجي الإعلامي) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية) وكانت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد)، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (السياسي، الثقافي، الديني) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية).

- اختلاف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (السياسي، الاقتصادي، الثقافي) بإختلاف (الكلية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاجتماعي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) بإختلاف (الكلية).
- لم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمظاهر الأزمة الأخلاقية من جميع الأبعاد بإختلاف (الجنس).

- أظهرت نتائج الدراسة الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لمظاهر الأزمة الأخلاقية على جميع أبعاد الأزمة تراوحت بين (٢.٦٩- ٢.٦٢) حيث كان أعلاها للبعدين الاجتماعي والبعد التكنولوجي الإعلامي بمتوسط حسابي (٦٩،٢) وهي تمثل درجة متوسطة بينما كان أدناها للبعدين الديني بمتوسط حسابي (٦٥،٢) والسياسي بمتوسط حسابي (٢.٦٢) تمثلان درجة متوسطة ، وبينت النتائج أن الدرجة الكلية لجميع المجالات على محور المظاهر بلغت (٢.٦٦) وهذا يدل على وجود مظاهر للأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وبدرجة متوسطة

- اختلاف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية) وكانت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد)، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (السياسي، الثقافي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) بإختلاف (الرتبة الأكاديمية).
- أظهرت النتائج اختلاف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (الاجتماعي، السياسي، التكنولوجي الإعلامي، الديني) بإختلاف (الكلية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، ولم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من الأبعاد (التربوي، الاقتصادي، الثقافي) بإختلاف (الكلية).
- لم تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لأسباب الأزمة الأخلاقية من جميع الأبعاد بإختلاف (الجنس).

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما درجة فاعلية الدور الذي تقـوم بـه الجامعـات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

أظهرت النتائج أن درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية كان أبرزها بالترتيب البعد الاقتصادي، البعد السياسي، البعد الثقافي، البعد التربوي، البعد الاجتماعي، ثم البعد التكنولوجي والإعلامي.

أولاً: البعد التربوي:

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد التربوي حسب درجة الممارسة الفعلية أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٢.٠٩-٢.١٧)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "إبـراز محاسـن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم الـنفس والاجتماع والفلسفة " على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى أن هذه العلـوم تـدرس الأخلاق والتربية وتضع الأسس والشروط للأحكـام الأخلاقيـة وتحـدد الـسلوك الأخلاقـي المطلوب،فالتربية الأخلاقية نتاج وخلاصة هذه العلوم ،ومن هنا تأتي أهمية الإستفادة من نتائجها في إبراز محاسن التربية الأخلاقية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على" صياغة رؤية مستقبلية للتعليم مبنية علـى أسـس علمية ونظريات تربوية سليمة وتبني سياسات تعليمية تربوية تتلاءم مع خصوصيات واحتياجات المجتمع"، و"تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجهـا بكل المقررات"، على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن التربيـة الأخلاقيـة لا تقتصر على جوانب نظرية يتم تطبيقها في المقررات الدراسية فقط ،بل هـي عـادات وتقاليـد

وأعراف يتم ممارستها ضمن السلوك اليومي للأفراد والتي يتم اكتسابها مـن الـدين والتربيـة والمجتمع والتعليم والثقافة وغيرها.

ثانياً: البعد الاجتماعي:

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالبعد الاجتماعي حسب درجـة الممارسـة الفعليـة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٠٠-٢.١٥)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على بينمـا حصلت الفقرة التي تنص على "تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمـل الجماعي" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى كون الجامعة تعتبر معمـل لإعـداد الأجيال المؤهلة ،والتي تعمل على تنمية حب العمل الجماعي والتنافس الحر، من خـلال عقـد الورش التدريبية والأعمال التطوعية الجماعية .

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقـيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب فـي ذلك

إلى أن تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع لتحقيـق التكيف مع المتغيرات تعتمد بالدرجة الولى على الممارسات التي يقـوم بهـا الـشباب خـارج الجامعة، وبالتالي فإن سلوك الشباب خارج الجامعة يختلف عنه داخل الجامعـة نتيجـة تقيـدهم بقوانينها وأنظمتها.

ثالثاً: البعد السياسي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد السياسي حسب درجة الممارسة الفعليـة أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (١.٩٦-٢.٥٥)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "إتاحـة الفـرص للقيادات السياسية في المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القـضايا الاجتماعيـة التعليمية" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك لأهمية إشراك القيـادات الـسياسية فـي

المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القضايا الاجتماعية التعليمية، وهـذا بـدوره يؤثر على مستوى الوعي للشباب مما يقلل من الأزمات الأخلاقية وبالتالي فإن الدور الكبير يقع على عاتق الجامعة في هذا الجانب اذ تعتبر المكان الذي يمكن أن يجتمع فيه شريحة كبيرة مـن أفراد المجتمع والذين بدورهم يؤثرون عليه.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنميـة نـوازع الخير ووضع إستراتيجية طويلة المدى الخير من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك لكون أن دور الجامعة مازال ضئيلاً في طرح قـضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير، كما لا تتوفر دراسات علمية تتناول إستراتيجية طويلـة المدى للحد من الجرائم الأخلاقية.

رابعاً: البعد الاقتصادي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد الاقتصادي حسب درجة الممارسة الفعلية أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١.٩٩-٢.٥٧)، حيث حصلت الفقرة التي تنص علـى "الاتفـاق علـى الغايات الرئيسة والأهداف الإستراتيجية ثم تحديد المشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيقها " علـى المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك أن الجامعة تؤدي دوراً بـارزاً فـي وضـع الأهـداف الإستراتيجية وتحاول تحقيقها بالاعتماد على البيئة التعليمية والشباب الموجودين لديها كمـا وأن ذلك يقود إلى تحديد المشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيق تلـك الأهـداف وبالتـالي فـإن دور الجامعات بارز في هذا الصدد وله أثر فاعل في التخفيف من الأزمات الأخلاقية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "احتواء الفساد من خـلال إعـادة النظـر باليـات التدريب والتوعية العامة والتثقيف" على المرتبة الأخيرة، ويعزى الـسبب فـي ذلـك لكـون الجامعات تحاول الحد من انتشار الفساد بالتوجيه والتوعية العامـة مـن خـلال المحاضـرات

والندوات والمؤتمرات التي تقيمها الجامعة،إلا أن عملية الفساد تتطلب درجة أعلى من ذلك مـن خلال محاسبة الفاسدين ومقاضاتهم أمنياً.

خامساً: البعد الثقافي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد الثقافي حسب درجة الممارسـة الفعليـة أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (١.٦٦-٢.٥٦)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "إقامة المباريـات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربيـة خلقيـة بكافـة الأنشطة". على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك لكون الجامعة تشغل الشباب في الأنشطة غير المنهجية من خلال إقامة المباريات والمسابقات التي تحفزهم على المنافسة وروح الفريـق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة وبالتالي إبعادهم عن ما هـو مفـسد مـن الأزمات الأخلاقية ومن هنا أجد بأن العوامل السابقة مجتمعة تؤدي إلى حدوث الأزمة إذا ما تم التصدي لها بشكل جيد.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشـاد الهادفـة" علـى المرتبـة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك لأن الجامعات تهتم ببرامج التوعية والإرشاد الهادفـة وتـؤدي دوراً بارزاً من خلال إدماج الشباب في الأنشطة والبرامج التي تبعدهم عن الانعزال والتقوقع إلا أن نسبة كبيرة من الشباب تميل إلى الإنطواء على الذات وترفض المـشاركة فـي مثـل هـذه الأنشطة والبرامج ولا توليها أدنى اهتمام .

سادساً: البعد التكنولوجي والإعلامي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد التكنولوجي والإعلامي حسب درجة الممارسة الفعليـة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٤٣-٢.٥٥)، حيث حصلت الفقرة التـي تـنص علـى

"توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق النـدوات والمحاضـرات" علـى المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الإعلام يمكن أن يؤدي إلـى انحـراف الفـرد وبالتالي حدوث أزمة أخلاقية بينما الجامعة من خلال الندوات والمحاضرات يمكـن أن تـوعي الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة مما يسهم في إبعادهم عن شباك المضللون.

بينما حصلت الفقرات التي تنص على "وضع معايير أساسية لعملية إنتـاج المعلومـات لتكون أكثر دقة ووضح وشمول ومرونة وعمق موضوعي لإكسابها، التـشجيع علـى التبـادل الإعلامي والجامعي لرفع المستوى الثقافي ولتحقيق الاندماج والتكيف مع تطـورات المجتمـع والعالم وتجعله فاعلا فيه" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك **إلى** أن الجامعة مـازال دورها ضئيلاً في عملية انتاج المعلومات والتبادل الإعلامي

سابعا: البعد الديني.

أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات البعد الـديني حـسب درجـة الممارسـة الفعليـة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٢-٢.٥٢) حيث حصلت الفقرة التي تنص على "تربيـة الإرادة لتنمية حرية الاختيار وتنمية الوازع الديني الداخلي (الضمير الأخلاقي) و" ضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خلال أساتذتها". وتعزو الباحثـة السبب في ذلك لكون أن الإرادة تعزز من شخصية الفرد وذلك نتيجة إلتزامه بتعـاليم الإسـلام حيث أن الوازع الديني يمكن أن يشكل وازع داخلي لدى الفرد، فما يحصل أن الفرد يكون ضمن أسرة تطبق تعاليم الإسلام أو لا تطبقها وبالتالي يكون لديه ضمير أخلاقي يطبق من خلاله تعاليم الإسلام أو لا يطبقها تبعا للمظاهر والأسباب المحيطة به ،كما أن الجامعة هي البيت الأكبر الذي يؤثر في فكر وسلوك الأفراد من هنا تأتي أهمية الجامعة في تقديم نماذج يحتذى بها لتؤثر إيجاباً في الأجيال ولتكون بمثابة القيادة الشبابية السليمة والمثل الأعلى الذي يقتدى به.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على" رسم خطط إيجابية لتخليص المجتمع من سـلبيات التطرف" على المرتبة الأخيرة وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن تعاليم الإسـلام واضـحة ومحددة وأن هناك دور للوعظ والإرشاد منتشرة بطريقة يمكن من خلالها التصدي للمـشكلات التي تواجه التطرف وتحد منها عن طريق الخطط الإيجابية الملائمة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة البرعي (٢٠٠٢) حيث وضعت الدراسـة تصور مقترح يقوم على خدمة المجتمع وإيجاد الحلول والبدائل للقضايا والأزمات به والتركيـز على المجتمع لتقليص أعمال العنف وتحجيم الأفكار المتطرفة لإرشـاد المتطـرفين وترسـيخ المبادئ والقيم الأخلاقية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية؟

أظهرت النتائج أن الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية كان أبرزها بالترتيب البعد التكنولوجي والإعلامي، البعد التربوي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، البعد السياسي، وأخيراً جاء البعد الاقتصادي.

أولاً: البعد التربوي:

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد التربوي حسب درجة الممارسة المطلوبـة المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٤.١٨-٤.٣٥)، حيث حصلت الفقرة التي تنص علـى"إبـراز محاسـن التربية الأخلاقية الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم الـنفس والاجتماع والفلسفة " على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى أن هذه العلـوم تـدرس الأخلاق والتربية وتضع الأسس والشروط للأحكام الأخلاقية وتحدد السلوك الأخلاقي المطلوب،

فالتربية الأخلاقية نتاج وخلاصة هذه العلوم ،ومن هنا تأتي أهمية الإستفادة من نتائجها في إبراز محاسن التربية الأخلاقية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على " تعميق مفهوم التربية الأخلاقيـة وتطـوير أسـاليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن التربية الأخلاقية لا تقتصر على جوانب نظرية يتم تطبيقها في المقررات الدراسية فقط ، بل هي عادات وتقاليد وأعراف يتم ممارستها ضمن السلوك اليومي للأفراد والتي يتم اكتـسابها من الدين والتربية والمجتمع والتعليم والثقافة وغيرها .

ثانياً: البعد الاجتماعي:

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد الاجتماعي حسب درجة الممارسة المطلوبة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٢٢-٤.٣٦)، حيث حصلت الفقرة التي تـنص علـى "نـشر ثقافـة البحوث العلمية بين الطلبة" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلـك أن الجامعـة تكلـف الطلاب بعمل بحوث علمية تتناول المجتمع ومشكلاته والقضايا المستجدة فيه وهذا يكون ضـمن إطار العملية التدريسية وبالتالي فإن نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة يقع على عاتق الجامعة بشكل كبير.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقـيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات" على المرتبة الأخيرة، وهنا يقع على عاتق الجامعة دور قليل نسبياً نظراً لكون تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسـة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات التي يقوم بهـا الشباب خارج الجامعة، وبالتالي فإن سلوك الشباب خارج الجامعة يختلف عنه داخـل الجامعـة نتيجة تقيدهم بقوانينها وأنظمتها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كنعان (١٩٩٧) أن معظم أنماط السلوكيات الأخلاقية والإيجابية السائدة عند الطلبة كانت سلوكيات بالعقائد والمعتقدات.

ثالثاً: البعد السياسي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد السياسي حسب درجة الممارسة المطلوبـة أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٣.٤٨-٤.٢٥)، حيث حصلت الفقرة التي تنص علـى "طـرح قـضايا

المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع إستراتيجية طويلة المدى للحـد مـن الجـرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف" على المرتبة الأولى.

وهنا يقع على عاتق الجامعة دور كبير في طرح قضايا المجتمـع ومـشكلاته وتنميـة نوازع الخير ووضع إستراتيجية طويلة المدى الخير من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف وذلك نظراً لما تتمتع به من ميزة في مناقشة القضايا مع الشباب داخل محيط الحـرم الجـامعي ونظراً لكون الجامعة لديها فئات مختلفة من المجتمع وتوجد في بيئة تتـسم بـالتغير المتـسارع والمستمر وبالتالي تعتبر المطلعة على القضايا والممارسات السليمة وغير السليمة ممـا بـدوره يقودها إلى مناقشة القضايا كافة والتحذير من عواقبها بغرض الحد من الأزمات الأخلاقية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "البحث العلمي والدراسات في مختلـف المجـالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التناقض بين القوانين ورغبات المجتمـع" علـى المرتبـة الأخيرة.

وهنا يظهر بأن الجامعة لها دور منخفض في الحد من الأزمات الأخلاقية بالإعتماد على البحث العلمي والدراسات في مختاف المجالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التنـاقض بين القوانين ورغبات المجتمع وذلك لما يشهده المجتمع من تطور تكنولوجي متسارع أدى إلـى تغير نظرة الفرد فأصبحت لديه رغبات أكثر من السابق وبالتالي فإن الجامعة لا يمكنها أن تقلل من هذه الرغبات.

رابعاً: البعد الاقتصادي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد الاقتـصادي حـسب درجـة الممارسـة المطلوبـة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٥١-٣.٦١)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على" تطوير مجموعة من المبادئ والقواعد المعبرة عن أخلاقيات وآداب المهنة لتكـون مرجعـاً ومرشـداً للعاملين وللأساتذة" على المرتبة الأولى. ويعزى السبب إلى عدم وجود بنـود وقواعـد تتعلـق بأخلاقيات المهنة وآدابها ،وإن توفر مثل هذه القواعد يسهم في تحقيق الإلتزام الذاتي تجاه كثيـر من القضايا الممارسة في المهن .

بينما حصلت الفقرات التي تنص على " تنمية ثقافة التنافس الشريف الذي يتيح فـرص متساوية أمام الجميع لإثبات الجدارة والتفوق مما يسهم في تحقيق ودعم مجتمع تكافؤ الفـرص، ربط التقدم الاقتصادي والتكيف الاجتماعي بالأخلاق فالتقدم الاقتصادي لا يقتصر على الإمكانات المادية والقوى البشرية المتعلمة والمدربة، احتواء الفساد من خلال إعادة النظر بآليات التدريب والتوعية العامة والتثقيف" على المرتبة الأخيرة. ويعزى السبب إلى أن هذه النقاط بحاجـة إلـى

درجة أعلى من التثقيف والتوعية فقضية التقدم الاقتصادي مرتبطة بالوضع المـادي ،كمـا أن إحتواء الفساد بحاجة إلى تدخلات أمنية وقانونية وليس فقط تثقيفية.

خامساً: البعد الثقافي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد الثقافي حسب درجة الممارسة المطلوبة أن المتوسـطات الحسابية تراوحت بين (٣.٥١-٤.٤٩)، حيث حصلت الفقرة التي تنص علـى " إزالـة التـوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى ما تتمتع به الجامعـات مـن القدرة على إدماج الشباب في المسابقات التي تنظم من قبل الجامعـة وتقـام بـصورة منظمـة ومبرمجة وتتلاءم واحتياجات الشباب لذلك يعد دور الجامعة بارزاً في هذا الجانب.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسـة الدغيـشي (٢٠٠٧) فـي أن لبـرامج الحوارات دوراً في تقليل سلطة الوالدين وخاصة التي تتناول حقوق الشباب.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على " إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافـسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة"، علـى المرتبـة الأخيـرة. ويعزى السبب في ذلك إلى صعوبة إشراك جميع أفراد المجتمع في هذه الأنـشطة والمباريـات ،مما يوحي بعدم إكتسابهم لمعايير التربية الأخلاقية المختلفة ،وهذا غير صـحيح فكثيـر مـن المؤسسات تسهم في التربية الأخلاقية بطريقة مباشرة أم غير مباشرة بعيداً عن إقامة المباريـات والمسابقات.

سادساً: البعد التكنولوجي والإعلامي

أظهرت النتائج المتعلقة بالبعد التكنولوجي والإعلامي حسب درجة الممارسة المطلوبـة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٥٨-٤.٥٠)، حيث حصلت الفقرة التي تنص علـى "إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات التعلم وكيفيـة تطويعهـا للبيئـات التربوية" على المرتبة الأولى، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الجامعة تستطيع تطـوير بيئـات التعليم المختلفة وذلك من أجل تثقيف الشباب وإعطائهم السبل لتطويع التكنولوجيا الحديثـة فـي بيئتهم وذلك من خلال التركيز على البحوث التربوية.

بينما حصلت الفقرة التي تنص على "توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمـة عن طريق الندوات والمحاضرات" على المرتبة الأخيرة، ويعزى السبب إلى أنه بـالرغم مـا للعولمة والإعلام من مخاطر وسلبيات إلا أنه من الصعب إنكار فوائدها وأهميتها للأجيال كافـة ،وتكمن خطورتها في طريقة التعامل معها .

سابعاً: البعد الديني

أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات البعد الديني حـسب درجـة الممارسـة المطلوبـة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٦٢-٢.٥٢) حيث حصلت الفقرة التـي تـنص علـى " ضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خلال أسـاتذتها. " على المرتبة الأولى .ويعزى السبب إلى أن القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب لهـا دور فاعـل يؤدي إلى تغيير القيم والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي

بينما حصلت الفقرة التي تنص على " رسم خطط إيجابية لتخليص المجتمع من سلبيات التطرف "، على المرتبة الأخيرة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الخطط الموضوعة تحتاج إلـى وقت لتظهر لها نتائج إيجابية وتحتاج لمتابعة من قبل واضعيها في الجامعات وخارجها مما يعني ضرورة التصدي المباشر لعمليات العنف سواء الجامعي أو المجتمعي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس : مـا الأنمـوذج المقتـرح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمـع الأردني؟

إن متابعة ما يكتب أو يذكر في وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة والمسموعة في الأردن يشير بوضوح إلى وجود أزمة أخلاقية متعددة الأبعاد والمظاهر وقد تم التوصل إلـى ملامـح واضـحة للأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني من خلال اللقاءات المقصودة والعرضية التـي قامـت بهـا الباحثة مع مالا يقل عن ثلاثين شخصا من مختلف المواقع التربوية والاجتماعية والثقافية والفكريـة والسياسية بالإضافة لملاحظات أولياء أمور الطلبة.

أظهرت نتائج الدراسة في الأسئلة السابقة إلى أن الجامعات لها دور في مواجهة الازمات الاخلاقية وقد وضح النموذج أن هناك أزمات أخلاقية تواجه المجتمع الأردني، كما وأن هناك

درجة لفاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، وأن الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية تختلف باختلاف البعد حيث أن الجامعات يمكنها أن تواجه الأزمات الأخلاقية في البعد الاجتماعي من خلال نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة وذلك لكونهم متواجدين ضمن بيئة تعليمية تعلم وتعمل من خلال المجتمع ومن أجل المجتمع .

خطوات الأنموذج :

- المدخلات :تمثلت في عرض الإطار النظري ،وبالاعتماد على تحليل نتائج الأسئلة الخمسة الأولى وتحليل الأسباب والمظاهر للأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني .
- العمليات : تمثلت في الخطوات والمراحل الدقيقة لبناء الأنموذج المقترح وتنفيذه كما جاء في عرض نتيجة السؤال السادس.
- المخرجات :تمثلت في تصميم وبناء الأنموذج بشكله النهائي، ليقدم للتطبيق على أرض الواقع.

أهم النتائج المستخلصة من النموذج :

أولاً - ضرورة التعرف إلى الأزمات الأخلاقية التي تواجه المجتمع الأردني كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وذلك من خلال:

١. الاهتمام ببناء المدارس من أجل استقبال واستيعاب أعداد الطلاب المتزايد.

٢. مراعاة إرجاع الصورة للثقة العامة بمؤسسات الدولة والثقة بالحكومة وسيادة القانون.

٣. الاهتمام بتعزيز الانتماء والولاء.

٤. التحذير من تحقيق الثروات بطرق غير مشروعة (سيطرة مجموعات غسيل الأموال التي سرقت مدخرات الشعب في البورصات الوهمية واختراع المشاريع الوهمية).

٥. اعادة النظر للمهن الحرة والمهنية بطريقة تشجع على الالتحاق بها.

٦. تعزيز قدرة الشباب على تحصيل المعارف الثقافية.

٧. مراقبة السلوك الاستهلاكي عبر الإعلان والتسويق والتركيز على الفكرة.

٨. الاهتمام بمعدلات القراءة وتعزيز القدرة على الابتكار والإبداع والتفكير.

٩. الحفاظ على صورة توضح الطريق السليم للحد من الخلط والفوضى في المفاهيم والأوساط الثقافية الدينية.

ثانياً - التعرف إلى درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على هذه الأزمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية من خلال:

١. تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات.

٢. تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمل الجماعي.

٣. طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع إستراتيجية طويلة المدى للحد من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف.

٤. إزالة التوتر الناتج عن الانعزال والتقوقع من خلال التنسيق بين المنظمات الشبابية مما يتعلق ببرامج التوعية والإرشاد الهادفة.

٥. وضع معايير أساسية لعملية إنتاج المعلومات لتكون أكثر دقة ووضح وشمول ومرونة وعمق موضوعي لإكسابها،

٦. التشجيع على التبادل الإعلامي والجامعي لرفع المستوى الثقافي ولتحقيق الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم وتجعله فاعلا فيه.

ثالثاً - التعرف إلى الدرجة المطلوبة للدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية في التغلب على الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية من خلال:

١. تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل المقررات.

٢. تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع لتحقيق التكيف مع المتغيرات.

٣. البحث العلمي والدراسات في مختلف المجالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التناقض بين القوانين ورغبات المجتمع.

٤. تنمية ثقافة التنافس الشريف الذي يتيح فرص متساوية أمام الجميع لإثبات الجدارة والتفوق مما يسهم في تحقيق ودعم المجتمع المتكافيء .

٥. ربط التقدم الاقتصادي والتكيف الاجتماعي بالأخلاق فالتقدم الاقتصادي لا يقتصر على الإمكانات المادية والقوى البشرية المتعلمة والمدربة.

٦. احتواء الفساد من خلال إعادة النظر بآليات التدريب والتوعية العامة والتثقيف.

٧. إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافسة وروح الفريق وتقبل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقية بكافة الأنشطة.

٨. توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات والمحاضرات

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بتطبيق الأنموذج المقترح ضمن برامج الجامعات وخططها إضافة إلى ما يلي:

- مواجهة الواقع وعدم الهروب منه، والاعتراف بوجود الأزمة الاخلاقية والاستعداد لمواجهتها بتشخيص مسبباتها، وإعطاء بدائل جديدة وحلول مجدية، وإجراءات وقائية وعلاجية .
- العمل على تخفيف حدة الأزمة الأخلاقية والاستعداد للمواجهة الشاملة من خلال مراقبة جودة التعليم، والتأكيد على تحسين مدخلات العملية التربوية للحد من تدني مخرجات التعليم.
- اتخاذ فلسفة المجتمع وتطلعاته وآماله وواقعه ومشكلاته وأزماته التعليمية أساساً للفلسفة التعليمية، وعلى ضوء فلسفة التعليم، يتم وضع السياسات والخطط التعليمية التي تتميز بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية والمواقف الجديدة.
- صياغة رؤية مستقبلية للتعليم مبنية على أسس علمية ونظريات تربوية سليمة وأبعاد أخلاقية.
- اشراك المفكرين والساسة ورجال الاعمال في المشاركة في تحديد الأهداف العامة للمناهج والخطط التربوية لإعداد منهج متكامل يستوعب كل مجالات الحياة ومؤسسات المجتمع .
- ربط التعليم الجامعي بإستراتيجية التنمية الشاملة (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التربوية، التكنولوجية، الثقافية، الدينية).

المراجع

أ) المراجع العربية:

آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم، (٢٠٠٧). **اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافـة العولمـة على القيم المحلية،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الملـك سـعود، الريـاض، السعودية.

أبو أصبع، صالح، (١٩٩٩). **الإتصال الجماهيري،** (ط١)، عمان :دار الشروق .

أحمد، ابراهيم، (٢٠٠٢). **ادارة الأزمات التعليمية في المدارس :الاسباب والعـلاج،** القـاهرة: دار الفكر العربي .

أحمد، أحمد ابراهيم، (٢٠٠٣). **ادارة الأزمة التعليمية من منظور عالمي،** (ط١)، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

الأمير، وعد إبراهيم خليل، (٢٠٠٣). **العنف في وسائل الاتصال المرئيـة وعلاقتـه بجنـوح الأحداث،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

أمين، سمير وغليون،برهان ،(٢٠٠٢). **ثقافة العولمة وعولمة الثقافـة**، (ط٢)، بيـروت: دار الفكر المعاصر

باينس، جون، (٢٠٠٢).**أسس التعامل والأخلاق للقرن الحادي والعـشرين،**(ترجمـة :أحمـد رمو)، (ط١)، دمشق :دار علاء الدين .

البرعي، وفاء محمد، (٢٠٠٢). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري،** الإسكندرية: دار المعرفة.

برقاوي، أحمد والسيد،رضوان،(٢٠٠١).**المسألة الثقافية في العالم العربي** ،(ط٢)، دمشق: دار الفكر.

البريدي، عبد ا ، (١٩٩٩).**الإبداع يخنق الأزمات :رؤية جديدة في ادارة الأزمات،** الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع .

بوعناقة، علي، (٢٠٠٧). **الشباب ومشكلاته الإجتماعية في المدن الحضرية** ،(ط١)،بيـروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

التل ،أحمد يوسف، (١٩٩٨).**التعليم العالي في الأردن** ،عمان:دائرة المطبوعات والنشر.

الجابري، محمد عابد، (٢٠٠١). **العقل الأخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية،** (ط١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

جادة، سليم بطرس، (٢٠١٠). **الاستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات في ظل عالم متغير،** (ط١)، عمان : دار الراية للنشر والتوزيع .

الجوهري، محمد، (١٩٩٦). **وضعية الجامعات الخاصة في جمهورية مصر العربية: الجامعات الخاصة في البلدان العربية،** عمان: منتدى الفكر العربي.

جيتس، بيل ، (١٩٩٨). **المعلوماتية بعد الإنترنت: طريق المستقبل،** (ترجمة عبد السلام رضوان) ،الكويت :عالم المعرفة.

حافظ ،إجلال عبد المنعم، (١٩٩٦). **أصول الإدارة ،** القاهرة :مكتبة عين شمس.

حجي، أحمد اسماعيل،(١٩٩٨). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية** ،القاهرة : دار الفكر العربي.

حريري، عبدا محمد، (١٩٥٥). **أزمة الأخلاق أسبابها وعلاجها من منظور التربية الإسلامية** ،جامعة أم القرى :مركز البحوث التربوية

حريري، محمد، (١٩٩٩). **أزمة أخلاق،** (ط١)، برمنجهام، بريطانيا :دار الأرقم للطباعة والنشر .

الحسن، إحسان محمد، (١٩٩٩). **موسوعة علم الإجتماع**، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

حمدان، حمد زياد، (١٩٩٢). **أزمة التربية في البلدان النامية واقع- مشكلات - حلول** ، عمان :دار التربية الحديثة .

الحملاوي، محمد رشاد، (١٩٩٥). **ادارة الازمات :تجارب محلية وعالمية،** (ط١)، القاهرة :مكتبة عين شمس .

الحياري ،محمود وعبد الحميد،رشيد،(١٩٨٥). أخلاقيات المهنة، (ط١)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخضاب، زهرة، (٢٠٠٥) .**القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية،** رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

خطاب، عايدة سيد،(١٩٩٢). **أصول الإدارة** ،القاهرة: مكتبة عين شمس.

الخطيب، أحمد، (١٩٩٨). الجامعات المفتوحة، **المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي،** بيروت، مكتب اليونسكوالاقليمي للتربية في الدول العربية.

خضيري، محسن أحمد، (١٩٩٠). **ادارة الأزمات:منهج اقتصادي اداري لحل الأزمات علـى المستوى الإقتصادي القومي والوحدة الإقتصادية** ، (ط٢)، القاهرة :مكتبة مدبولي.

خميس، أسامة محمد عطية، (٢٠٠٩). دور المكتبات في مواجهة الأزمة الأخلاقية والذوقية في المجتمع المصري، **المؤتمر القومي الثالث عشر،** مصر.

الدغيشي، ثامر بن علي، (٢٠٠٧). **الآثار الثقافية للإنترنت كمـا يراهـا طـلاب وطالبـات المرحلة الثانوية بالرياض،** رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الملك سعود، الريـاض، السعودية.

الدليمي، عبد الرزاق محمد، (٢٠٠٥). **العلاقة العامة في التطبيق،** (ط١)، عمان : دار جريـر للنشر .

راشد ، علي،(١٩٨٨). **الجامعة والتدريس الجامعي،** جدة: دار الشروق.

الزيود، ماجد، (٢٠٠٦). **الشباب والقيم في عالم متغير،** (ط١)، عمان: دار الـشروق للنـشر والتوزيع.

سرور، أحمد،(١٩٨٦). **بحوث العمليات في الإدارة** ، القاهرة : مكتبة عين شمس.

السعود، خالد محمد، (٢٠٠٨). **تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتهـا** ،(ط١)،عمـان : مكتبـة المجتمع العربي .

السمنة، راويه طه،(٢٠٠٣). **تحديات العولمة وأثرها على ثقافة الشباب** ،(ط١)، دمشق: معهد الخدمة الإجتماعية .

الشواف، سعيد علي،(١٩٩٠). تصنيف النماذج واستخدامها فـي تحليـل المـشكلات وصـنع القرارات الإدارية ،**مجلة الإدارة العامة ،** (٣٠).

شكري، فايزة أنور، (٢٠٠٢). **القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم،** الإسكندرية: دار المعرفـة الجامعية.

صالح، أحمد محمد، (٢٠٠٩) .الأصولية والعنف الاجتماعي**،** القاهرة، مصر، **مجلة الهـلال، ٧،** 5 -55.

صبحي، سيد، (٢٠٠٢).**الشباب وأزمة التعبير، (**ط١)، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية .

طعيمة، رشدي والبندري، محمد، (٢٠٠٤). **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير،** (ط ١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

الطويل، هاني، (٢٠٠١). **الإدارة التربوية :مفاهيم وآفاق،** عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق، محمد، (١٩٩٩). **المعايير الحديثة في تقييم الجامعة المنتجـة** ، نـدوة الجامعـة المنتجة، جامعة اليرموك ، اربد، الأردن ،

العبد ا ، مي، (٢٠٠٦). **قضايا الاتصال في عالم متغير،** (ط١)،لبنان:دار النهضة العربية.

العراقي، سهام محمود، (١٩٨٤). **في التربية الأخلاقية: مـدخل لتطـوير التربيـة الدينيـة،** الإسكندرية: مكتبة حمادة زغلول.

عبيدات، خالد، (٢٠٠٧).**الفكر العربي**، مركز عمان لدراسات حقوق الانسان**.**

عثمان، فاروق السيد، (١٩٩٨).**سيكولوجية التفاوض وإدارة الأزمـات** ،الإسـكندرية: منـشأة المعارف.

عفيفي، صديق محمد، (٢٠٠٤). **أخلاق المهنة عند أستاذ الجامعة،** القاهرة : وكالـة الأهـرام للتوزيع.

عقلة، محمد، (١٩٨٦).**النظام الأخلاقي في الإسلام،** (ط١)، عمان :مكتبة الرسالة الحديثة .

العماري، عباس رشدي، (١٩٩٣). **ادارة الأزمات في عالم متغيـر،** (ط١)، القـاهرة :مركـز الأهرام للترجمة والنشر .

العوا، عادل، (٢٠٠١). **الفكر الأخلاقي المعاصر،** (ط١)، بيروت :عويدات للنشر والطباعة.

فرحان،اسحق أحمد، (١٩٨٦).**أزمة التربية في الوطن العربي من منظـور اسـلامي،** (ط١)، عمان: دار الفرقان .

فرحان،اسحق أحمد، (٢٠٠٣). **الشباب والتحديات الثقافية وطرق الوقايـة والعـلاج،** (ط١)، عمان :دار الفرقان .

القادري، حميد سيف قادر، (٢٠٠١)**. المشكلة الأخلاقية في البحث العلمي من منظور اسلامي،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

كنعان، عيد محمد عيد، (١٩٩٧). **بعض أنماط السلوكيات الأخلاقية السائدة عند طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلميهم،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

الكيلاني، أنمار وديراني، محمد عيد، النمذجة في مجال التخطـيط التربـوي بـين النظريـة والتطبيق، **مجلة جامعة الملك سعود،** ١٠ (١) ٦٥-٨٨.

الكيلاني، ماجد عرسان، (١٩٩٢). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقيـة،** (ط١)، عمـان: دار البشير.

المحمود، أحمد، (٢٠٠٥).**أنموذج اداري مقترح لتطوير الكفاءة المؤسسية في مديريات التربية والتعليم في الأردن،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن .

مدكور، علي أحمد، (٢٠٠٣) .**التربية وثقافة التكنولوجيا،** (ط١)، القاهرة : دار الفكر العربي .

المصري ،رضا وعمارة ،فاتن، (٢٠٠٧). **الأخطار الأخلاقية التي تواجه أبناءنا وكيف نعالجها،** عمان : البيان للترجمة والتوزيع.

مكليود، رايموند ، (١٩٩٠). **نظم المعلومات الادارية،** (ترجمة سرور علي ابراهيم سرور) ، الرياض :دار المريخ .

مهدي، عباس، (٢٠٠٤). أنموذج للقيادة التربوية في المؤسسات التربوية العراقية، **مؤتة للبحوث والدراسات،** ١٩ (١): ١٣٣-١٦٧ .

مهنا، محمد نصر، (٢٠٠٦). **ادارة الأزمات،** (ط١)، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

ناصر، ابراهيم، (٢٠٠٤). **فلسفات التربية،** (ط٢)، عمان: دار وائل للنشر

ناصر، ابراهيم، (٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية،** (ط١)، عمان: دار وائل للنشر .

هلال، محمد عبد الغني، (١٩٨٥). **مهارات ادارة الأزمات،** القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

وهبة، نخلة، (٢٠٠١). **رعب السؤال وأزمة الفكر التربوي،** (ط١)، بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

ياسين، صباح، (٢٠٠٦). **الإعلام :النسق القيمي وهيمنة القوة** ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

المراجع الأجنبية

Christensen, L. (2001). **Crisis Management Plan Characteristics in Elementary Schools as Perceived by Nebraska Public School Principals**, AAC 3004500 ProQuest-Dissertation Abstracts.

Cohen, S. (1999), **Principals' Experiences with School Crises**. Unpublished Dissertation, AAC 9840461 ProQuest.

Harmin, Merrill, (1990). "**Values Clarity, High Morality - Let's Go for Both** " **Educational Leadership ، May 1990, pp. 24-30; idem ،How to Plan a Program for Moral Education (Alexandria, Va.: Association for Supervision and Curriculum Development, 1990); and Panel on Moral Education ،Moral Education in the Life of the School (Alexandria, Va.: Association for Supervision and Curriculum Development**

Hisrich, Robert ,(2000). **ETHICS AND ENTREPRENEURS: AN INTERNATIONAL COMPARATIVE STUDY**, Slovenia.

Kirschenbaum Howard, (1977). **In Defense of Values Clarification** "،*Phi Delta Kappan*, pp. 743-46.

Philips,(1991). **New Alliances For policy And The Conduct Of Researsh And Education International** Journal Of Technology Management .

Tyoosrold, B. (1994), "Causes of disaster: Sloppy Management", **British Journal of Management**, Vol, 5, Pp2, 5-19.

Wilkins, J. (1998), An Analysis of programs of Crisis Management Leading Toward Development of a Model of Secondary", **DAI**, A, Vol, No, 8.

Yucel, Recep, (2009). **globalization and international Marketing Ethics Problems**, kirikale University Faculty.

بسم ا الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

الاستبانة بصورتها الأولية

إلى معالي/ عطوفة/ سماحة/ عناية .... المحترم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

أنا طالبة أحضر أطروحة دكتوراه في الجامعة الأردنية تحت عنـوان "**بنـاء أنمـوذج لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردنـي**" حيـث أن للأزمة الأخلاقية أبعاد ومظاهر وأسباب عديدة وإنني أرغـب بدراسـة وتحليـل آراء الـساسة والمثقفين من أبناء المجتمع الأردني لكي تكون آرائهم في هذه الدراسة مهداً، وعليه فإن النتائج التي سأقف عليها في هذه الآراء ستكون ثابتة ليس فيها لبس أو شكوك.

ولهذا أرجو التكرم من كل من يصله هذا الطلب المساعدة في إبداء الرأي بكل حياديـة ودون أدنى تأثير لرأي الباحثة.

وعليه فإنني أرجو المساعدة فيما يلي:

- تعداد الأزمات الأخلاقية في الأردن وتصنيف تلك الأزمات.
- تصنيف **أبعاد** الأزمات.
- تصنيف **المظهر** الدال على الأزمة.
- ذكر **الأسباب** المؤدية لهذه الأزمة.

ولكم مني جزيل الشكر

الباحثة: علا علي الأحمد

وا في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

بسم ا الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور: .... المحترم

تحية طيبة وبعد:

أرجو إبلاغكم أنني أقوم بدراسة بعنوان "**بناء أنموذج لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني**"، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه من قسم الإدارة والأصول التربوية ، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. ولما كنتم من أهل العلـم والخبرة والمعرفة في هذا المجال أرجو أن يسمح وقتكم بتحكيم الاستبانة المرفقة وذلك لوضـع رأيكم في المكان المناسب، ومن الجدير بالذكر أن الأبعاد والمظاهر والأسباب الواردة بالاستبانة قد تم تحديدها بناء على مراجعة للأدب النظري وعلى مقابلات شخصية فـي حـدود ثلاثـون شخص ذو معرفة وخبرة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والدينيـة والتربويـة والثقافيـة والتكنولوجية والسياسية.

أتطلع إلى تعاونكم ومساعدتكم

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة:

علا الأحمد

المحور الأول: أبعاد ومظاهر الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

الأبعاد	أكثر المظاهر إلحاحاً	أكثر الأسباب قوة	ملائمة للبعد	غير ملائمة للبعد	مقترحات التعديلات
البعد التربوي	١. التركيز على الكم أكثر من الكيف والتعليم نظري أكثر من عملي	١. غياب رؤى مستقبلية تتحدد فيها الأهداف الفعلية للتنمية الشاملة في الأردن			
	٢. ضعف البنية التحتية في غالبية المدارس (الأبنية، المختبرات، الملاعب، المرافق، الصحية، وغيرها)	٢. نقص الإمكانيات وافتقار المدارس إلى مصادر التمويل عدا مصادر التربية والتعليم			
	٣. نقص الاهتمام بالتعليم الفني واقتصاره على الطابع الشكلي	٣. قصور في التخطيط وعدم توظيف العلم في خدمة الإنسان			
	٤. تراجع دور الدولة من حيث مسؤوليتها الكاملة في التعليم العام والعالي	٤. اتخاذ التعليم العام والعالي وسيلة متاجرة من قبل المؤسسات الربحية			
	٥. ازدحام الصفوف في كثير من المدارس خاصة في المدن بالطلبة وزيادة الضغط على المدارس	٥. نقص الإمكانيات والأبنية والتجهيزات			
البعد الاجتماعي	٦. انتشار مشكلات نفسية (كالوحدة وانعدام الشخصية، وفقدان الثقة، والأنانية، والشعور بالاغتراب والفشل، وسيادة الشعور بالإحباط)	٦. التغير الاجتماعي السريع أدى لصراعات نفسية.			
	٧. ضعف سلطة الآباء والانحلال الأسري.	٧. تقصير الأسر، والإهمال وإلقاء المسؤولية على الغير.			
	٨. العنف المجتمعي كما يبدو في الكثير من المشاجرات (داخل الأسرة، المدرسة، الجامعة، الأندية، القرى، والمدن...) والعدوان والتمرد.	٨. غياب الهدف في الحياة وأحادية التفكير والافتقار للقيم الأخلاقية.			
	٩. تفكك العلاقات الاجتماعية والتباين الاجتماعي الذي يبدو في كثير من المظاهر السلوكية في الحياة العامة.	٩. العزلة، وتوفر سبل الترف والانصراف لحب الذات.			
	١٠. غياب المنظمات والمؤسسات السياسية القادرة على استقطاب الأفراد من	١٠. الافتقار للقيم الأخلاقية والتحايل على القانون وكثرة			

الأبعاد	أكثر المظاهر إلحاحاً	أكثر الأسباب قوة	ملائمة للبعد	غير ملائمة للبعد	مقترحات التعديلات
	مختلف الفئات في المجتمع للمشاركة في الحياة السياسية في الأردن	تعاقب الحكومات والتغطية على الفاسدين.			
البعد السياسي	١١. التغاضي عن المحاكمة والمساءلة القانونية لمرتكبي الفساد وتراجع دور الدولة في التعامل الجدي مع قضايا الفساد، وتغييب الإعلام عنها.	١١. انعدام مفهوم الحرية المسؤولة والديمقراطية والمساواة.			
	١٢. انعدام لغة الحوار السياسي العقلاني والموضوعي في الإعلام.	١٢. التطلع للمناصب وحب السلطة وضعف الانتماء والولاء.			
	١٣. عدم الاهتمام بأداء الواجب وتغليب المصلحة الخاصة على العامة واستغلال السلطة في المكاسب الشخصية.	١٣. توريث المناصب الوزارية والحكومية ومختلف المناصب السياسية في الدولة.			
	١٤. اهتزاز الثقة العامة بمؤسسات الدولة وفقدان الثقة بالحكومة وضعف سيادة القانون.	١٤. دافع الجشع والتطلع للكسب السريع وطغيان الماديات على القيم والرشوة			
	١٥. ممارسة النهب من قبل كبار التجار والسماسرة والتهام لقمة عيش الفقراء	١٥. قلة رأس المال وفتح الباب أمام المستثمرين الأجانب دون مساءلة أو رقابة ومحاسبة			
البعد الاقتصادي	١٦. تراجع الصناعات والاستثمارات ذات المردود المباشر على المجتمع وقلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة.	١٦. ضعف حجم الاستثمارات المحلية وتراجع المنح والمساعدات.			
	١٧. التباين في الدخول بشكل غير مسبوق وزيادة غير معقولة في نسبة الفئات التي تعيش تحت خط الفقر (زيادة الغني غنى والفقير فقراً).	١٧. رفع يد الدولة عن دعم المواد الأساسية والتي هي أساس المعيشة للشرائح الفقيرة والمتوسطة.			
	١٨. ارتفاع الأسعار المستمر في غياب المراقبة من الجهات الرسمية.	١٨. نظرة المجتمع غير المشجعة للمهن الحرة والمهنية.			
	١٩. انتشار ثقافة العيب والاتجاه نحو العمل المكتبي.	١٩. التعدي على المال العام والاختلاس والمحسوبية			

الأبعاد	أكثر المظاهر إلحاحاً	أكثر الأسباب قوة	ملائمة للبعد	غير ملائمة للبعد	مقترحات التعديلات
		وتمزق القيم والأفكار.			
	٢٠. تحقيق الثروات بطرق غير مشروعة (سيطرة مجموعات غسيل الأموال التي سرقت مدخرات الشعب في البورصات الوهمية واختراع المشاريع الوهمية).	٢٠. ضعف الوعي الثقافي والتعرض لتيارات ثقافية وحضارية مختلفة.			
البعد الثقافي	٢١. الإقبال المتهور على مظاهر ثقافية آتية من خارج الحدود بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع.	٢١. الصراع بين الواقع والقيم وأحادية التفكير والصراع النفسي والفكري في ظل الثورة المعلوماتية.			
	٢٢. افتقار المؤسسات الثقافية الأردنية لمنهجيات وأدوات التنمية الثقافية الوطنية والقومية.	٢٢. عدم وجود تنسيق ثقافي بين الأجهزة التربوية فيما بينها وبين وسائل الإعلام مما يحرم الشباب من حرية التعبير.			
	٢٣. خلو الساحة الثقافية المحلية من مصادر التعبير والتكوين الثقافي المتنوعة.	٢٣. شح البحوث العلمية، وشعور الشباب بالاغتراب.			
	٢٤. افتقار مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي لبرامج بناء الثقافة المستنيرة والمتوازنة لدى الطلبة والمجتمع.				
	٢٥. عدم قدرة الشباب على تحصيل المعارف الثقافية.				
البعد التكنولوجي الاعلامي	٢٦. تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية وانتشار الفساد والعنف.	٢٤. الافتقار الى الاعلام السليم ووجود فجوة زمنية بين مطالب التغيير الاجتماعي التابع للتطور التكنولوجي			
	٢٧. سلب ثقافة وأخلاق المجتمع والتقليد الأعمى للنماذج السلوكية.	٢٥. عرض نماذج فارغة عبر الاعلام.العولمة وحتمياتها			
	٢٨. التلاعب بعقول الناس من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي عبر الإعلان والتسويق وزيادة إقبالهم عليه بغض النظر عن الفكرة.	٢٦. الاهتمام بالمظهر والتقنيات بعيدا عن مشاكل الشباب والمجتمع (تبني الحتمية التكنولوجية بدل الخيار التكنولوجي)			
	٢٩. انخفاض معدل القراءة وضعف القدرة على الابتكار والإبداع والتفكير.	٢٧. الثورة التكنولوجية وسهولة الحصول على المعلومة والنتائج المباشرة			

الأبعاد	أكثر المظاهر إلحاحاً	أكثر الأسباب قوة	ملائمة للبعد	غير ملائمة للبعد	مقترحات التعديلات
		دون أي جهد أو عناء.			
البعد الديني	٣٠. ضعف الوازع الديني في التعامل والتواصل والتشارك بين الأفراد في المجتمع.	٢٨. الانشغال بالمظاهر الدنيوية والابتعاد عن ما جاء بالقرآن والسنة.			
	٣١. انتشار حركات دينية أقرب إلى التطرف والتزمت والأحادية والتعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر.	٢٩. إتباع بعض المذاهب الدينية التي لا تمت بالإسلام بصلة.			
	٣٢. الفهم الخاطئ لموقف الدين من القضايا المعاصرة وإصدار الأحكام المتسرعة.	٣٠. السطحية في استطلاع النصوص الدينية والتناقض في الإفتاء.			
	٣٣. الخلط والفوضى في المفاهيم وانعدام الوسط الثقافي الديني السليم.	٣١. غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية.			
	٣٤. الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها متميزة عن الآخرين.	٣٢. الفراغ الروحي الذي يحيط في المرء.			

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١	أ. د هاني عبد الرحمن الطويل	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
٢	أ.د إبراهيم ناصر	أصول تربية	الجامعة الأردنية
٣	أ.د محمد الخوالدة	أصول تربية	جامعة اليرموك
٤	أ.د حسن الحياري	أصول تربية	جامعة اليرموك
٥	د. محمد الزبون	أصول تربية	الجامعة الأردنية
٦	د. حسين المومني	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
٧	د. خالد السرحان	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
٨	د. فوزي الطواهية	العلوم الاجتماعية	الجامعة الأردنية

ملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء المحكمين للنموذج

١	د. عمار صلاح	تربية	جامعة العلوم والتكنولوجيا
٢	د. أحمد الشريفين	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
٣	د. عمر شواشرة	علم نفس	جامعة اليرموك
٤	د. عبد الكريم جرادات	علم نفس	جامعة اليرموك
٥	د. زياد زريقات	اقتصاد	جامعة اليرموك
٦	محمد الزامل	تكنولوجيا المعلومات	جامعة اليرموك
٧	سامر سماره	تكنولوجيا المعلومات	جامعة اليرموك
٨	د. غاده البوريني	إدارة تربوية	وزارة التربية والتعليم

بسم ا الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٤)

الاستبانة بصورتها النهائية

الأستاذ الدكتور.................... المحترم

تحية طيبة وبعد:

فإنني بداية أعلمكم أنني أقوم بدراسة بعنوان "بناء أنموذج لتفعيل دور الجامعات الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني".

وذلك للحصول على درجة الدكتوراه بأصول التربية من الجامعة الأردنية.

ولما كنتم من ذويي العلم والمعرفة والخبرة في هذا المجال أرجو أن تتكرموا بتعبئة الاستبانة المرفقة مقدرا لكم جهدكم علما أن ما سيرد من معلومات وبيانات في هذه الاستبانة سيعامل فقط لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة : علا الأحمد

المعلومات الشخصية

الرتبة الأكاديمية:

أستاذ ☐

أستاذ مشارك ☐

أستاذ مساعد ☐

الكلية:

الكليات الإنسانية ☐

الكليات العلمية ☐

الجنس ☐ ☐

المحور الأول: أبعاد وأسباب ومظاهر الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

الأبعاد	أكثر المظاهر إلحاحا	موافق	محايد	غير موافق	أكثر الأسباب قوة	موافق	محايد	غير موافق
البعد التربوي	١. التركيز على التعليم النظري الكمي أكثر من العملي الكيفي				٣٥.غياب رؤى مستقبلية تتحدد فيها الأهداف الفعلية للتنمية الشاملة في الأردن			
	٢.ضعف البنى التحتية في غالبية المدارس(الأبنية،المختبرات،الملاعب،المرافق الصحية،وغيرها..)				٣٦.نقص الإمكانيات وافتقار المدارس إلى مصادر التمويل عدا مصادر التربية والتعليم			
	٣. نقص الاهتمام بالتعليم الفني واقتصاره على الطابع الشكلي				٣٧.قصور في التخطيط وعدم توظيف العلم في خدمة الإنسان			
	٤.تراجع دور الدولة من حيث مسؤوليتها الكاملة في التعليم العام والعالي.				٣٨.اتخاذ التعليم العام والعالي وسلة متاجرة من قبل المؤسسات الربحية			
	٥. زيادة الضغط على المدارس بالطلبة في المدن				٣٩. نقص الإمكانيات والأبنية والتجهيزات.			
البعد الاجتماعي	٦.انتشار مشكلات نفسية (كالوحدة وانعدام الشخصية، وفقدان الثقة، والأنانية، والشعور بالاغتراب والفشل، وسيادة الشعور بالإحباط).				٤٠.التغير الاجتماعي السريع أدى لصراعات نفسية			
	٧.ضعف سلطة الآباء والانحلال الأسري.				٤١.تقصير الأسر، والإهمال وإلقاء المسؤولية على الغير			
	٨.العنف المجتمعي كما يبدو في كثير من المشاجرات (داخل الأسرة، المدرسة، الجامعة، الأندية، والقرى، والمدن، والعدوان والتمرد).				٤٢.غياب الهدف في الحياة وأحادية التفكير			
	٩.تفكك العلاقات الاجتماعية والتباين الاجتماعي الذي يبدو في كثير من المظاهر السلوكية في الحياة العامة.				٤٣.توفرسبل الترف والانصراف لحب الذات			
البعد السياسي	١٠.غياب المنظمات والمؤسسات السياسية القادرة على استقطاب الأفراد من مختلف الفئات في المجتمع للمشاركة في الحياة السياسية في الأردن.				٤٤. التحايل على القانون والتغطية على الفاسدين.			
	١١.التغاضي عن المحاكمة والمساءلة القانونية لمرتكبي الفساد وتراجع دور الدولة في التعامل الجدي مع قضايا الفساد وتغييب الإعلام عنها				٤٥. انعدام مفهوم الحرية المسؤولة والديمقراطية والمساواة			

	١٢.انعدام لغة الحوار السياسي العقلاني والموضوعي في الإعلام				٤٦.التطلع للمناصب وحب السلطة وضعف الانتماء والولاء			
	١٣.عدم الاهتمام بأداء الواجب وتغليب المصلحة الخاصة على العامة واستغلال السلطة في المكاسب الشخصية				٤٧.توريث المناصب الوزارية والحكومية ومختلف المناصب السياسية في الدولة.			
	١٤.اهتزاز الثقة العامة بمؤسسات الدولة وفقدان الثقة بالحكومة							
	١٥.ممارسة النهب من قبل كبار التجار والسماسرة				٤٨. التطلع للكسب السريع بدافع الجشع وطغيان الماديات على القيم			
	١٦.تراجع الصناعات والاستثمارات ذات المردود المباشر على المجتمع وقلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة.				٤٩. فتح الباب أمام المستثمرين الأجانب دون مساءلة أو رقابة ومحاسبة.			
	١٧.التباين في الدخول بشكل غير مسبوق وزيادة غير معقولة في نسبة الفئات التي تعيش تحت خط الفقر (زيادة الغني غنى والفقير فقر)				٥٠.ضعف حجم الاستثمارات المحلية وتراجع المنح والمساعدات.			
البعد الاقتصادي	١٨.ارتفاع الأسعار المستمر في غياب المراقبة من الجهات الرسمية				٥١.رفع يد الدولة عن دعم المواد الأساسية والتي هي أساس المعيشة للشرائح الفقيرة والمتوسطة.			
	١٩.انتشار ثقافة العيب والاتجاه نحو العمل المكتبي				٥٢.نظرة المجتمع غير المشجعة للمهن الحرة والمهنية.			
	٢٠.تحقيق الثروات بطرق غير مشروعة (سيطرة مجموعات غسيل الأموال التي سرقت مدخرات الشعب في البورصات الوهمية واختراع المشاريع الوهمية)				٥٣.التعدي على المال العام والاختلاس والمحسوبية			

الأبعاد	أكثر المظاهر إلحاحا	موافق	محايد	غير موافق	أكثر الأسباب قوة	موافق	محايد	غير موافق
البعد الثقافي	٢١.الإقبال المتهور على مظاهر ثقافية آتية من خارج الحدود بعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع.				٥٤.ضعف الوعي الثقافي والتعرض لتيارات ثقافية وحضارية مختلفة.			
	٢٢.افتقار المؤسسات الثقافية الأردنية لمنهجيات وأدوات التنمية الثقافية الوطنية والقومية.				55. الصراع النفسي والفكري في ظل الثورة المعلوماتية بين الواقع والقيم .			
	٢٣.خلو الساحة الثقافية المحلية من مصادر التعبير والتكوين الثقافي المتنوعة.							
	٢٤.افتقار مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي لبرامج بناء الثقافة المستنيرة والمتوازنة لدى الطلبة والمجتمع.				٥٦.عدم وجود تنسيق ثقافي بين الأجهزة التربوية فيما بينها وبين وسائل الإعلام مما يحرم الشباب من حرية التعبير.			
	.٢٥عدم قدرة الشباب على تحصيل المعارف الثقافية.				٥٧.شح البحوث العلمية وشعور الشباب بالاغتراب			
البعد التكنولوجي	٢٦.تراجع كثير من العلاقات الاجتماعية والإنسانية وانتشار الفساد والعنف.				٥٨.الافتقار إلى الإعلام السليم ووجود فجوة زمنية بين مطالب التغيير الاجتماعي التابع للتطور التكنولوجي			
	٢٧.سلب ثقافة وأخلاق المجتمع والتقليد الأعمى للنماذج السلوكية.				٥٩.عرض نماذج فارغة عبر الإعلام كذلك بسبب العولمة وحتمياتها.			
	٢٨.التلاعب بعقول الناس من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي عبر الإعلان والتسويق وزيادة إقبالهم عليه بغض النظر عن الفكرة.				٦٠.الاهتمام بالمظهر والتقنيات بعيدا عن مشاكل الشباب والمجتمع (تبني الحتمية التكنولوجية بدل)			
	٢٩.انخفاض معدل القراءة وضعف القدرة على الابتكار والإبداع والتفكير.				٦١.الثورة التكنولوجية وسهولة الحصول على المعلومة والنتائج المباشرة دون أي جهد أو عناء			
	٣٠.ضعف الوازع الديني في التعامل والتواصل والتشارك بين الأفراد في المجتمع.				٦٢.الانشغال بالمظاهر الدنيوية والابتعاد عن ما جاء بالقرآن والسنة			
البعد الديني	٣١.انتشار حركات دينية أقرب إلى التطرف والتزمت والأحادية والتعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر.				٦٣.اتباع بعض المذاهب الدينية التي لا تمت بالإسلام بصلة			
	٣٢.الفهم الخاطئ لموقف الدين من القضايا المعاصرة وإصدار الأحكام المتسرعة.				٦٤.السطحية في استطلاع النصوص الدينية والتناقض في الإفتاء			
	٣٣.الخلط والفوضى في المفاهيم وانعدام الوسط الثقافي الديني السليم.				٦٥.غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية			
	٣٤.الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها متميزة عن الآخرين.				٦٦.الفراغ الروحي الذي يحيط في المرء.			

المحور الثاني: تفعيل الجامعات في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني

الدور	درجة الممارسة الفعلية					درجة الممارسة المطلوبة				
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
البعد التربوي: ٦٧.صياغة رؤية مستقبلية للتعليم مبنية على أسس علمية ونظريات تربوية سليمة وتبني سياسات تعليمية تربوية تتلاءم مع خصوصيات واحتياجات المجتمع.										
٦٨.التأكيد على مسؤولية الجامعة في التربية الأخلاقية والقيم الإنسانية										
٦٩.تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وتطوير أساليبها المباشرة وغير المباشرة وإدماجها بكل القرارات										
٧٠.إبراز محاسن الأخلاق الفاضلة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة والطب										
البعد الاجتماعي: ٧١.تحسين أنظمة وبيئة التنظيم الإجتماعي										
٧٢.نشر ثقافة البحوث العلمية بين الطلبة التي تتناول قضايا المجتمع وتعمل على اقراح الحلول لها										
٧٣.الاهتمام بالبرامج والموضوعات التي تهم جيل الشباب وتدفعهم للحوار والمناقشة والمشاركة										
٧٤.تهيئة مناخ العمل ضمن فرق ومجموعات لتنمية مفهوم العمل الجماعي										
٧٥.التركيز على التفكير العميق في النتائج والآثار الاجتماعية قبل أي مشروع علمي بغض النظر عن قيمته										
٧٦.المساهمة في وضع نظريات اجتماعية لتحقيق حياة كريمة										
٧٧.تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع										

الدور	درجة الممارسة الفعلية					درجة الممارسة المطلوبة				
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
لتحقيق التكيف مع المتغيرات										
البعد السياسي: ٧٨.طرح قضايا المجتمع ومشكلاته وتنمية نوازع الخير ووضع استراتيجية طويلة المدى للحد من الجرائم الأخلاقية وتقليص أعمال العنف										
٧٩.الإسهام في خدمة البيئة والمجتمع لتنمية الشعور بالانتماء										
٨٠.العدل والإنصاف بين الطلبة والمدرسين والموظفين لتنمية قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بعيدا عن الميل مع ذوي المكانة										
٨١. البحث العلمي والدراسات في مختلف المجالات العلمية والقانونية التي تسهم في إزالة التناقض بين القوانين ورغبات المجتمع										
٨٢.إتاحة الفرص للقيادات السياسية في المشاركة بالعملية التدريسية في الجامعات لمناقشة القضايا الاجتماعية التعليمية										
البعد الاقتصادي: ٨٣. تنمية ثقافة التنافس الشريف الذي يتيح فرص متساوية أمام الجميع لإثبات الجدارة والتفوق مما يسهم في تحقيق ودعم مجتمع تكافؤ الفرص										
٨٤.الاتفاق على الغايات الرئيسة والأهداف الاستراتيجية ثم تحديد المشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيقها										
٨٥.ربط التقدم الاقتصادي والتكيف الاجتماعي بالأخلاق فالتقدم الاقتصادي لا يقتصر على الإمكانيات المادية والقوى البشرية المتعلمة والمدربة										
٨٦.تطوير مجموعة من المبادئ										

الدور	درجة الممارسة الفعلية					درجة الممارسة المطلوبة				
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
والقواعد المعبرة عن أخلاقيـات وآداب المهنة لتكون مرجعا ومرشدا للعـاملين وللأساتذة										
٨٧.احتواء الفساد من خلال إعادة النظر بآليات التدريب والتوعية العامة والتثقيف										
البعد الثقافي: ٨٨. كشف المواهب وتشجيعها وتكريم وتقدير المتفوقين										
٨٩. إقامة المباريات والمسابقات القائمة على المنافـسة وروح الفريـق وتقبـل الهزيمة مما يسهم بتربية خلقيـة بكافـة الأنشطة										
٩٠. تنمية ملكة التفكير النقدي لمواجهة الاختراق الثقافي والغزو الحضاري										
٩١. تنمية الوعي لدى الفـرد ليـصبح قادرا على الانتقاء والاختيار من كل ما يتلقاه من علوم ومعارف										
٩٢.إزالة التوتر الناتج عـن الانعـزال والتقوقـع مـن خـلال التنـسيق بـين المنظمات الشبابية مما يتعلـق ببـرامج التوعية والإرشاد الهادفة										
البعد التكنولوجي والإعلامي: ٩٣. تفعيل دور الإعـلام فـي تقـديم محتوى يعلي من القيم واحترام الأنظمة										
٩٤. وضع معايير أساسية لعملية إنتـاج المعلومات لتكون أكثر دقـة ووضـوح وشمول ومرونـة وعمـق موضـوعي لإكسابها المصداقية										
٩٥.التكامل بين الإعلام والتعليم الجامعي من خلال التعليم عن بعـد بعيـدا عـن أسلوب التلقين لتنمية المناقشة والحـوار وحل المشكلات عن بعد.										
٩٦. توعية الـشباب بأهميـة الانتقـاء والاختيار من خلال تحرير الجيل مـن										

الدور	درجة الممارسة الفعلية					درجة الممارسة المطلوبة				
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
الجهل الإعلامي وأمية التكنولوجيا										
٩٧. إجراء بحوث تربوية تتناول أثر التكنولوجيا على منهجيات التعلم وكيفية تطويعها للبيئات التربوية										
٩٨. التشجيع على التبادل الإعلامي والجامعي لرفع المستوى الثقافي ولتحقيق الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم وتجعله فاعلا فيه										
٩٩.توعية الشباب بمخاطر الإعلام ومخاطر العولمة عن طريق الندوات والمحاضرات										
البعد الديني ١٠٠. التركيز على الوسطية في الأمور، لا الإفراط ولا التفريط، والتركيز على خطر الأفكار المنحرفة والهدامة										
١٠١. رسم خطط إيجابية لتخليص المجتمع من سلبيات التطرف										
١٠٢. ارشاد المتطرفين وتصويب الأفكار الخاطئة وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية										
١٠٣. ضرب القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب سواء داخل الجامعة أم خارجها من خلال أساتذتها										
١٠٤. تربية الإرادة لتنمية حرية الاختيار وتنمية الوازع الديني الداخلي (الضمير الأخلاقي)										

PROPOSED MODEL TO ACTIVATE THE ROLE OF OFFICIAL JORDANIAN UNIVERSITIES IN CONFRONTING THE MORAL CRISIS IN THE JORDANIAN SOCIETY

By
Ola Ali Al-Ahmad
Supervisor

Dr. Sami Abdallah Khassawneh, Prof

ABSTRACT

This study aims at building a "Model to activate the role of the Jordanian Universities in confronting the moral crisis in the Jordanian Society". This study aims also at identifying the degree of effectiveness of the role of the Jordanian Universities, with its various dimensions, within Jordanian Society. The study seeks to answer the following question: What is the proposed model to activate the role of the Jordanian Universities in confronting the moral crisis in the Jordanian society?

This study adopted the development survey methodology. The population of the study consisted of all Jordanian universities; namely, all the nine Public Jordanian Universities. Three universities have been deliberately selected. As for the community sample, it consisted of 1983 faculty staff members, with various academic ranks (Professor, Associate Professor, Assistant Professor) from Yarmouk University, University of Jordan and Mutah University. Another 424 staff faculty member has been randomly selected.

For the purpose of fulfilling the objectives of this study, the researcher has developed a questionnaire based on the theoretical literature. The

questionnaire has been distributed to the population of the study; faculty staff members from Yarmouk University, University of Jordan and Mutah University. The final version of the questionnaire has included 142 paragraphs, divided into two parts. The first part, consisting of 66 paragraphs, is on the dimensions, manifestations, and causes of the moral crisis in the Jordanian society. The second part of the questionnaire is on activating the role of universities in confronting the moral crisis in the Jordanian society in terms of the degree of actual practice (38 paragraphs), and the degree of the required practice (38 paragraphs).

The results were the following:

- The results showed that there are features that are statistically important for the moral crises facing the Jordanian society as seen by some faculty members in Jordanian public universities, most notably of which are the technological, religious and media dimension, followed by the economic dimension, which came in the second place, followed by the educational dimension, followed by the social, cultural, and finally the political dimension.
- The results showed the existence of significant causes for the moral crises facing the Jordanian society as seen by some faculty members in Jordanian public universities, most notably of which is the educational dimension followed by the social and cultural dimensions, followed by the political, technological, religious dimensions, and finally the economic dimensions.
- The results showed the different estimates of the faculty members regarding the manifestations of the moral crisis regarding the (educational, social, economic, and technological) dimensions by the different (academic rank); the differences were in favor of the academic rank (assistant professor) and the estimates of the faculty

members did not differ regarding the manifestations of the moral crisis regarding the (political, cultural, and religious) dimensions by the different (academic rank).

- The results showed the different estimates of the faculty members regarding the manifestations of the moral crisis regarding the (political, and economic) dimensions by the different (college) and the differences were in favor of the scientific colleges; the estimates of the faculty members did not differ regarding the manifestations of the moral crisis regarding the (political, cultural, technological and religious) dimensions by the different (college).
- The estimates of the faculty members did not differ regarding the manifestations of the moral crisis regarding the different dimensions by the different (sex).
- The results showed the different estimates of the faculty members regarding the causes of the moral crises regarding the (educational, cultural, social, and economic) dimensions by the different (academic rank); the differences were in favor of the academic rank (assistant professor) and the estimates of the faculty members did not differ regarding the causes of the moral crisis regarding the (political, technological and religious) dimensions by the different (academic rank).
- The results showed the different estimates of the faculty members regarding the causes of the moral crises regarding the (social, political and culture) dimensions by the different (collage); the differences were in favor of the scientific collages and the estimates of the faculty members did not differ by the causes of the moral crisis regarding the (educational, economic, and religious) dimensions by the different (college).

- The estimates of the faculty members did not differ by the causes of the moral crisis regarding all dimensions by the different (sex).
- The results showed the effectiveness of the role played by the Jordanian universities in facing this crisis from the perspective of the faculty members in the Jordanian public universities, most notably of which is the economic dimension, followed by the political, cultural, educational, social dimensions and finally came the technological dimension.
- The results also showed that the degree required for the role played by the Jordanian universities to face this crisis from the perspective of the faculty members in Jordanian public universities, most notably of which is the technological, educational, social, cultural ,political and economic dimensions.

This refers to the necessity of building a proposed model for the purpose of activating the role of the Jordanian Universities in confronting the moral crisis in the Jordanian society.

In light of the previous findings, this study recommends the need to confront reality and avoid escaping it; to admit the existence of the moral crisis and to be prepared to confront it through diagnosing its causes; and to provide new alternatives, viable solutions as well as remedial and preventive procedures.